



## تشهير الأتراك بالسياح الخليجيين يثير الجدل

16ص 16



## بسنت حميدة أسرع عداءة مصرية تفضح التنمر وتهزم ميراث المحافظين

12ص 12



## لا حكومة لبنانية جديدة قبل انتخابات الرئاسة

2ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/07/12

13 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12472

Tuesday 12/07/2022

45th Year, Issue 12472

# العرب

## أذون عمل إسرائيلية ومال أميركي لشراء سكوت الفلسطينيين

يُعمل أكثر من 100 ألف فلسطيني داخل إسرائيل والمستوطنات، معظمهم في قطاع البناء والتصنيع والزراعة. حتى أنها بدأت تسمح لأعداد صغيرة من المهنيين الفلسطينيين بالعمل في وظائف مساعدات وأذن للعمل داخل إسرائيل ومستوطناتها ضمن ما بات يعرف بالسكوت الاقتصادي الذي يهدف إلى إسكاتهم. ومن المتوقع أن يتطرق المسؤولون الإسرائيليون في الحديث مع بايند إلى إجراءات بناء الثقة مع الفلسطينيين من خلال إصدار الألاف من تصاريح العمل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يسمح لهم بجني أجور أفضل وضخ سيولة نقدية هم في أمس الحاجة إليها في اقتصاد تكبله القيود الإسرائيلية. كما ينتظر الفلسطينيون أن يضح بايند عشرات الملايين من الدولارات كمساعدات لهم بعد أن قطعها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. ويقول المؤيدون إن مثل هذه الإجراءات الاقتصاديةية تحسن حياة الفلسطينيين وتساعد في الحفاظ على إمكانية التوصل إلى حل سياسي في نهاية المطاف، وإن كان ذلك في المستقبل البعيد.



سام بحور  
أي إجراءات لبناء الثقة الاقتصادية هي إجراءات لترسيخ الاحتلال

ويرى مايكل ميلشتين، المحلل الإسرائيلي الذي كان يقدم المشورة للهيئة العسكرية المسؤولة عن الشؤون المدنية في الضفة الغربية، أن نظرية السلام الاقتصادي أو تعزيز التنمية الاقتصادية في غياب مفاوضات السلام لن تؤدي إلا إلى هدوء مؤقت في أحسن الأحوال. وقال إن "هذه الطريقة يمكن أن تحافظ على الاستقرار، لكنها ليست طريقة لحل المشاكل السياسية العميقة". وينظر الفلسطينيون إلى التصاريح على أنها هبة من السماء، حيث يبلغ متوسط أجرهم داخل إسرائيل حوالي 75 دولاراً في اليوم، أي ضعف المعدل في الضفة الغربية، وفقاً للبنك الدولي. وفي الخريف الماضي اصطف عشرات الألاف من الفلسطينيين في غزة، التي تبلغ نسبة البطالة فيها حوالي 50 في المئة، للحصول على تصاريح. لكن منتقديهم يقولون إن التصاريح، التي يمكن لإسرائيل أن تلغيها في أي وقت، هي أداة أخرى للسيطرة وتقويض تنمية الاقتصاد الفلسطيني المستقل.

واشنطن - طالما كرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايند أن الفلسطينيين يستحقون نفس مقياس الحرية والأمن والازدهار الذي يتمتع به الإسرائيليون، لكنهم لم يمنحوا إلى حد الآن سوى مساعدات وأذن للعمل داخل إسرائيل ومستوطناتها ضمن ما بات يعرف بالسكوت الاقتصادي الذي يهدف إلى إسكاتهم. ومن المتوقع أن يتطرق المسؤولون الإسرائيليون في الحديث مع بايند إلى إجراءات بناء الثقة مع الفلسطينيين من خلال إصدار الألاف من تصاريح العمل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يسمح لهم بجني أجور أفضل وضخ سيولة نقدية هم في أمس الحاجة إليها في اقتصاد تكبله القيود الإسرائيلية. كما ينتظر الفلسطينيون أن يضح بايند عشرات الملايين من الدولارات كمساعدات لهم بعد أن قطعها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. ويقول المؤيدون إن مثل هذه الإجراءات الاقتصاديةية تحسن حياة الفلسطينيين وتساعد في الحفاظ على إمكانية التوصل إلى حل سياسي في نهاية المطاف، وإن كان ذلك في المستقبل البعيد.

لكن مراقبين يقولون إنه عندما يتخطى بايند الحاجز الإسرائيلي الشاق للقاء الفلسطينيين في بلدة بيت لحم بالضفة الغربية، سيسمع رواية مختلفة تماماً يفيد مضمونها بفشل استراتيجية السلام الاقتصادي وتعزيز إسرائيل حكمها العسكري المستمر منذ عقود دون أن تلوح نهاية في الأفق. وقال سام بحور، مستشار الأعمال الفلسطيني - الأميركي المقيم في الضفة الغربية، إن "التدابير الاقتصادية قدرة على المساهمة في صنع السلام بشكل إيجابي، لكن هذا يتطلب أن تكون إسرائيل والولايات المتحدة خطة لإنهاء هذا الاحتلال العسكري الذي دام 55 سنة". وأشار إلى أن هذه الخطة غير موجودة، مما يعني أي "إجراءات لبناء الثقة الاقتصادية هي مجرد إجراءات لترسيخ الاحتلال". وأصدرت الحكومة الائتلافية الإسرائيلية التي لم تدم طويلاً 14 ألف تصريح للفلسطينيين في غزة التي تخضع لحصار شديد منذ استيلاء حركة حماس على السلطة قبل 15 عاماً. وتقول إسرائيل إن الحصار ضروري لمنع الحركة من تسليح نفسها. كما زادت إسرائيل عدد التصاريح الصادرة في الضفة الغربية، حيث

## رسائل متناقضة من الأردن إلى إيران وعنها

### الأردن يريد ناتو عربياً للتصدي للخطر الإيراني ويتودد لظهران في نفس الوقت



### البحث عن دور إقليمي ولو بمواقف متناقضة

وقد تجد مبادرة العاهل الأردني بشأن الناتو العربي مبرراً لدى الأردنيين كونها محاولة لوضع بلادهم ضمن التطورات الإقليمية كلاعب فاعل وليس هامشياً، لكنها عملياً من الصعب أن تتحقق لإعتبارات بعضها يتعلق بعدم حماس الدول المعنية بها كونها ليست أولوية لديها وبعضها الآخر لاستحالة تنفيذ هذه المبادرة على الأرض لتناقض الأجندات والأولويات. ويعتقد مراقبون أن العاهل الأردني الذي جاءت تصريحاته بعد زيارة إلى واشنطن التقى خلالها الرئيس الأميركي جو بايند، يسعى للظهور كأحد الفاعلين في الشرق الأوسط ضمن المقاربة الأميركية الجديدة لتدعيم العلاقة بين إسرائيل ومحيطها العربي، وأن عمان ربما تفكر في أن تكون مقراً للناتو الجديد. وعادت قضية إنشاء تحالف عسكري في منطقة الشرق الأوسط للظهور، فقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً تقريراً حول التعاون الإسرائيلي المتزايد مع بعض الدول العربية وتعديل التحالفات في المنطقة، استناداً إلى تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس بأن بلاده جزء من شراكة عسكرية إقليمية لمواجهة إيران.

ويوتوب إن "الأردن يسعى للوصول إلى صيغة حوار مع إيران مبنية على علاقات حسن الجوار". وأكد "الانفتاح على علاقة صحية للغاية مع إيران، ولكن على قاعدة الضوابط والأحكام التي قام عليها النظام الدولي". وقبل أسابيع كان العاهل الأردني قد اتهم في مقابلة مع قناة "سي. إن.بي.سي" الجانب الإيراني بـ"زعزعة الاستقرار على حدوده الشمالية"، في حين ربط مسؤولون في الجيش الأردني عمل شبكات التهريب بميليشيات إيرانية وأخرى تابعة لحزب الله اللبناني. وقال العاهل الأردني في الرابع والعشرين من يونيو الماضي إن "الميليشيات الشيعية في سوريا زادت عمليات تهريب السلاح والمخدرات"، التزاماً مع "تراجع دور روسيا في سوريا" بسبب أزمة أوكرانيا. وقال في نفس المقابلة إنه سيدعم تحالفاً عسكرياً في الشرق الأوسط على غرار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وإن "رؤية هذا التحالف العسكري الذي يمكن تأسيسه بالتعاون مع دول تمتلك نفس التفكير يجب أن تكون واضحة جداً، وبوره يجب أن يكون محددًا بشكل جيد".

وكانت عمان تراهن على زيارة ولي العهد السعودي للحصول على دعم قوي تحتاجه لمواجهة أزمات معقدة بعضها مزمن، وبعضها الأخر من مخلفات الجائحة، فضلاً عن التهديدات التي تخلفها الحرب في أوكرانيا على أوضاع الأردن وتعهيدات أزمة الغذاء. وغلب على البيان الختامي للزيارة التطرق إلى قضايا إقليمية مثل سوريا وإيران ولبنان والملف الفلسطيني، ولم يشر بشكل واضح إلى ما تم الاتفاق عليه على المستوى الثنائي، سوى صيغة عامة عن "العمل المشترك لزيادة مستوى التعاون الاقتصادي والاستثماري"، وهو الجانب الذي انتظره الأردنيون الذين يعيشون على وقع موجة من ارتفاع الأسعار. ولا يستبعد أن تكون تصريحات الخصاونة، التي ركز فيها على أن المملكة الهاشمية لا ترى في إيران مصدر تهديد لأمنها القومي، محاولة للفت نظر السعوديين الذين لم يعلقوا على مبادرة الناتو لمواجهة إيران فقد تستفزهم الدعوة إلى التعاون معها، والتقليل من خطرهما على الأمن الإقليمي. وقال الخصاونة في مقابلة مع شبكة "بي بي سي" عربي، بثت على موقعها في

عمان - قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة الأحد إن بلاده تسعى لعلاقات جيدة مع إيران، ولم تتعامل معها يوماً واحداً على أنها مصدر تهديد للأمن القومي، في موقف يتناقض كلياً مع مساعي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي يدعو إلى ناتو عربي لمواجهة إيران. وقال متابعون للشأن الأردني إن عمان تحرص على أن تلعب أدواراً متقدمة في الملفات الإقليمية، مثل ملف السلام مع إسرائيل أو مواجهة إيران، لكن حين يقابل حماسها ببرود إقليمي تغير مواقفها وتشكك بإمكانية السلام من ذلك مواقفها التي تلت موجة السلام الجديد بين دول عربية وإسرائيل، وقمة النقب في مارس الماضي. وأشار المتابعون إلى أن دعوة العاهل الأردني إلى ناتو عربي يتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة إيران لم تقابل بالحماس الذي يتوقعه لدى إسرائيل كما لدى الدول الخليجية، وهو ما قد يكون أشعر الأردنيين بخيبة المسعى في الوقت الذي كانوا ياملون فيه الركوب على الفكرة وتسويقها وكأنها مبادرة أردنية تم تبنيها إقليمياً. وتساءل هؤلاء كيف يمكن أن يلعب الأردن دورين متناقضين: من ناحية يدعو إلى ناتو إقليمي لمواجهة إيران، وفي نفس الوقت يتودد لها، ما يفتح أمامه فرص الاستفادة من نفوذها الإقليمي وخاصة في العراق بحثاً عن مخرج للمملكة الهاشمية من أزمتها الاقتصادية وارتفاع فاتورتي الطاقة والغذاء.

### دعوة العاهل الأردني إلى ناتو لمواجهة إيران لم تقابل بالحماس من إسرائيل والدول الخليجية، وهو ما أصاب الأردنيين بخيبة المسعى

ويشكو الأردنيون من تهميش دورهم الإقليمي في السنوات الأخيرة، ومن البرود في العلاقات الأردنية - الخليجية، وخاصة مع السعودية، وهو برود لم تبدده الزيارة الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى عمان، والتي لم تصدر عنها وعود قاطعة بشأن الدعم السعودي لعمان.

## النبش في تصفية أسرى حرب 1967 يوتر العلاقة بين مصر وإسرائيل

وتابع "عندما استمرت المعركة صدر أمر بإطلاق قذيفة هاون عيار 52 ملم على القوة المصرية التي تحصنت بالمنطقة وقتل عناصرها، ولم تكن لديهم فرصة للهروب، ثم تقرر إشعال النيران في كامل المنطقة وانتشر الحريق بشكل سريع في الأحرش، ولم تكن للجنود المصريين فرصة للنجاة". وقال طارق فهمي إن "الإفصاح عن الواقعة الآن يشي بوجود طرف يسعى لتوتير العلاقات بين القاهرة وتل أبيب من خلال دفع أحد الصحافيين إلى الحديث عنها باستفصاح، ما يعني أن مصر ربما تكون ورقة رابحة للقوى الحزبية الإسرائيلية في الفترة المقبلة وإلى حين إجراء انتخابات الكنيست في نوفمبر".

تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)". وأعلن الصحافي الإسرائيلي يوسي ميلمان في سلسلة من التغريدات على حسابه بموقع تويتر تفاصيل أكثر عن المنبحة، قائلاً "الجنود أحرقوا أحياء ودفنوا في مقبرة جماعية دون علامات قرب القدس وبلا تحديد للهوية بشكل مخالف لقوانين الحرب". وبحسب ميلمان قامت مصر بنشر كتيبتين من الكوماندوز في الضفة مهمتهما الهجوم على العمق الإسرائيلي وتصريحات رسمية، لكن هذه المرة الأمر يختلف، حيث جاء عن طريق أحد الصحافيين الذين لهم صلات قوية بجهاز الرقابة العسكرية، وهو وحدة

المنتظر أن يقوم بها الرئيس الأميركي جو بايند إلى إسرائيل والسعودية، العديد من التساؤلات عن أبعاد هذه الواقعة والنتائج التي يمكن أن ترتب عليها حال حدوث خلاف بشأن التحقيقات. وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية طارق فهمي لـ"العرب" أن "توقيت الإعلان عن الواقعة يشي إلى كونها لعبة حزبية، وأن ثمة وقائع مشابهة جرى الإعلان عنها في السابق عبر شهادات قادة الحرب ومذكرات وتصريحات رسمية، لكن هذه المرة الأمر يختلف، حيث جاء عن طريق أحد الصحافيين الذين لهم صلات قوية بجهاز الرقابة العسكرية، وهو وحدة

بدون أكثر من 20 جندياً من عناصر من قوة كوماندوز مصرية دخلت كقوة مساندة للقوات الأردنية في حرب 1967، وبات موقع الدفن اليوم ساحة لركن السيارات في متزه داخل مستوطنة "ميني إزرائيل" في منطقة الطورون. وأشار زكي بلوخ، وهو جندي إسرائيلي سابق كان خلال الحرب مسؤولاً عن هذه المنطقة، إلى أن "جندياً نحو 20 جندياً من الكوماندوز المصري، وربما عشرات الجنود لجنود موقع، دفنت في هذا الموقع، ولا أحد يعلم بذلك". وأشار الكشف عن الواقعة بعد أيام قليلة من تولي يائير لابيد مهام منصبه، وقبيل الزيارة التي من

وجاء الاتصال عقب إعلان الخارجية المصرية تكليف سفارتها في تل أبيب بالتواصل مع السلطات الإسرائيلية لتقصي حقيقة ما تم تداوله إعلامياً بشأن التخلص من بعض الجنود المصريين، والمطالبة بتحقيق لاستيضاح مدى مصداقية هذه المعلومات وإفادة الماهرة بشكل عاجل بالتفاصيل ذات الصلة. وقال رئيس جهاز الاستطلاعات الأسبق في الجيش المصري اللواء نصر سالم لـ"العرب" إن إثارة الموضوع بشكل مكثف في الإعلام الإسرائيلي يوجي بأبعاد سياسية. وقالت صحيفة "يديعوت أchronوت" الجمعة إن القوات الإسرائيلية قامت

### أحمد جمال

القاهرة - أحدث تقرير إعلامي إسرائيلي عن تصفية جنود مصريين أثناء حرب يونيو عام 1967 ضجيجاً داخل مصر وإسرائيل، وخرق الهدوء السياسي المعتاد بين البلدين، حيث اضحى الجيش الإسرائيلي متهمًا بحرق ودفن جنود مصريين في مقابر جماعية بمدينة القدس، وهو ما قابلته الخارجية المصرية برد دبلوماسي استدعى تدخل رئيس الوزراء يائير لابيد تدخلاً سريعاً. وتلقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مكالمة هاتفية مساء الأحد من لابيد تضمنت التوافق حول إجراء تحقيق "شفاف وكامل".

# لا حكومة لبنانية جديدة قبل انتخابات الرئاسة

## نجيب ميقاتي يرفض شروط جبران باسيل ويتمسك بحكومة إصلاحات



لا يبدو الرئيس اللبناني ميشال عون في عجلة من أمره للإفراج عن الحكومة اللبنانية الجديدة التي تسلم تركيبها منذ أكثر من أسبوعين. ويقول مراقبون إن تعطيل ولادة الحكومة الجديدة يخدم بشكل أو بآخر أجندات الرئيس ونياره الوطني الحر.

بيروت - تستبعد مصادر لبنانية مطلعة ميلاد حكومة لبنانية جديدة في القريب العاجل، مرجحة تشكيلها بعد انتخابات الرئاسة، في ظل وضع رئيس حزب التيار الوطني الحر جبران باسيل شروطا يرفضها رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي. ويرجح محللون أن تستمر حكومة تصريف الأعمال برئاسة ميقاتي إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية، التي يمكن أن تتعرض بدورها إلى تعقيدات مماثلة كالتى تعرضت حاليا لتشكيل الحكومة الجديدة، ما قد يؤدي إلى تمديد ولاية الرئيس عون التي تنتهي في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم.

ويعد أكثر من أسبوعين على تقديم ميقاتي للرئيس اللبناني تشكيله وزارية تضم 24 وزيرا حافظ خلالها على التوزيع الطائفي والمذهبي، لا يزال عون يرفض التوقيع على مرسوم التشكيل، وهو ما يخرج إلى العلن خلافا غير معلن محوره شروط باسيل التي يرفضها ميقاتي. والتقى ميقاتي عون في مناسبتين خلال هذه الفترة، ما يعكس فتورا في العلاقة وخلافات كامنة تعرقل ميلاد الحكومة العتيدة.

### الحديث عن حكومة تصريف أعمال سيطول عمرها إلى ما بعد الاستحقاق الرئاسي بات علنيا وأكثر ترجيحا

وسحب ميقاتي، وفق تسريبات التشكيل الحكومية، من التيار الوطني الحر وزارة الطاقة، بناء على تراجع نتائجها في الانتخابات التشريعية التي عقدت في الخامس عشر من مايو الماضي، وهو ما يرفضه باسيل. وليست وزارة الطاقة فقط محل الخلاف بين ميقاتي وباسيل (صهر ميشال عون)، وإنما مطالبة باسيل بضمانات وتعهدات قبل الإفراج عن الحكومة الجديدة، وهو ما يرفضه

ميقاتي المتمسك بحكومة إصلاحات. ويطلب باسيل مسبقا معرفة موقف رئيس الحكومة من رفع الغطاء والحماية منه ومن وزير المالية عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لإقالته.

كما يطلب باسيل التزام رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير المال بتسهيل إنهاء التحقيق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت، المجد حاليا بسبب الدعاوى المرفوعة من بعض الشخصيات الملاحقة من قاضي التحقيق، ضد الأخير، والعلاقة في الهيئة الاتهامية في محكمة التمييز.

ويطمح باسيل أيضا إلى أن يجاريه رئيس الحكومة بإجراء تعديلات في المناصب الإدارية العليا، وفي السلك الدبلوماسي، قال عنها مصدر وزاري إنها "ستكون أداته ليحكم البلد في ظل الرئاسة المقبلة بعد انتهاء ولاية عون". ويصر باسيل على وجود السياسيين في الحكومة، وهو ما يعكس رغبته في أن يكون وزيرا فيها من أجل مشاركة رئيس الحكومة في القبض على صلاحيات الرئاسة عند حصول فراغ رئاسي، بحيث يكون له دور في اختيار الرئيس المقبل عن طريق تأثيره في قرارات الحكومة ونفوذها فيها، إذا طال هذا الفراغ، طالما ميشال عون، وإنما مطالبة باسيل بضمانات وتعهدات قبل الإفراج عن الحكومة الجديدة، وهو ما يرفضه

وتؤكد أوساط مقربة من ميقاتي أنه سيزور خلال الأيام القليلة القادمة قصر بعيدا للقاء الرئيس عون حاملا معه ثلاثة اقتراحات لتشكيل الحكومة الجديدة، جميعها قابلة للنقاش، وهو سيكون منفحا إلى أبعد الحدود، لكنه بالمقابل لن يتراجع عن سحب حقيبة الطاقة من التيار الوطني الحر ولن يقبل شروط باسيل.

ورغم إصرار ميقاتي على تشكيل حكومة جديدة في أقرب الآجال، إلا أن الحديث عن حكومة تصريف أعمال سيطول عمرها إلى ما بعد الاستحقاق الرئاسي بات علنيا. وكثيرون هم من يتحدثون عن صعوبات إتمام مهمة ميقاتي هذه، والخشية من أن يتم تعطيل انتخاب رئيس للبلاد كما يجري في ملف الحكومة.

ورفض البطريرك الماروني بشارة الراعي التابع باستحقاق رئاسة الجمهورية، مشددا على اعتبار عدم تسهيل تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات عملا تخريبيا. ولفت البطريرك الراعي في عفته الأحد إلى أن "ترك البلد بلا حكومة في نهاية عهد وعشية الاستحقاق الرئاسي، يؤدي حتما إلى إضعاف الصفة التمثيلية للشرعية اللبنانية كجهة مفاوضة مع المجتمع الدولي، فتبقى قوى الأمر الواقع تتحكم في مصير لبنان"، مشيرا إلى أن "شأن

### شروطي فوق مصالح الجميع

ذلك أن يزيد انهيار الدولة وغضب المواطنين، كما من شأنه أن يجعل صراعات المنطقة تتم على حسابات لبنان".

وتابع الراعي "إننا نرفض مع شعبنا التلاعب باستحقاق رئاسة الجمهورية، نتمسك بضرورة احترام هذا الاستحقاق في وقته الدستوري، وانتخاب رئيس متمرس سياسيا وصاحب خبرة، محترم وشجاع ومتجرد، رجل دولة حيادي في نزاهته، وملزم في وطنيته، ويكون فوق الاصطفافات والمحاور والأحزاب، ولا يشكل تحديا لأحد، ويكون قادرا على ممارسة دور المرجعية الوطنية والدستورية والأخلاقية، وعلى جمع المتنازعين والشروع في وضع البلاد على طريق الإنقاذ الحقيقي والتغيير الإيجابي".

ويقف ميقاتي مكبلا بين رفض شروط رئيس التيار الوطني الحر من جهة، وحاجته إلى تشكيل حكومة لاستكمال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من جهة ثانية.

وليس الملف الاقتصادي البند الأساسي الوحيد على جدول أعمال الحكومة المقبلة وإن كان الأبرز، فهناك ملفات كإعادة اللاجئين السوريين وترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل والاستراتيجية الدفاعية، وكلها تشكل تحديات كبيرة وعواقب أمام تشكيل أي حكومة مقبلة.

## مفوضية شؤون اللاجئين ترفض خطة لبنانية لعودة النازحين إلى سوريا

كل شهر دفعة مع توقيف المساعدات عن الـ15 ألف نازح الذين يجب أن يعودوا كل شهر وتلقيها في بلدكم. وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، قد هدد في يونيو الماضي بإخراج اللاجئين السوريين من بلاده بالطرق القانونية في حال لم يتعاون المجتمع الدولي مع لبنان لإعادةتهم إلى بلدهم.

وأضاف شرف الدين "وبالتالي لدينا اتفاق ثنائي بين لبنان وسوريا إذا نتوج مع المفوضية تكون هناك مكاسب". ولفت "اتفقنا على تشكيل لجنة لبنانية - سورية لتنسيق كيفية العلاقة وتبيان نوعية اللاجئ إذا كان نازحا أو لاجئا سياسيا، وطلبنا من المفوضية دفع مساعدات مالية وعينية على الأراضي السورية، وهذا الأمر رفضه ممثل مكتب المفوضية في لبنان".

وأكد أنه إذا لم تدفع المفوضية في الأراضي السورية فهي تشجع النازحين على البقاء في لبنان، مشيرا إلى أن موضوع اللجنة الثلاثية بين لبنان وسوريا والمفوضية تم بحثه ولكن المفوضية لم تتجاوب.

وأوضح أن "المفوضية تعتبر أن القرار مؤقت إلى حين استتباب الأمن في سوريا"، مضيفا "ونحن كلبان وسوريا نرى أن الأمن مستتب ولا داعي لبقاء النازح السوري في لبنان".

وذكر وزير المهجرين أنه أوضح للمفوضية أن هناك نازحا وهناك لاجئ سياسي هرب للاحتواء في لبنان، وهذا اللاجئ السياسي لديه حقوق، والمفوضية عليها أن تساعدنا كون لبنان لا يستوعب هذا العدد ويجب أن يسافروا إلى بلد ثالث.

وتابع "هناك 9 آلاف طلب هجرة وقد سافر 5 آلاف لاجئ سياسي وهناك 4 آلاف على الطريق ولكن 9 آلاف على العدد الموجود في لبنان صغير جدا". وشدد شرف الدين على أن "العامل السوري في لبنان عليه أن يقدم فيزا للعمل في لبنان ومن يعيش في المخيمات وضعه مختلف".

وبيّن في السياق ذاته أن الدولة السورية تهتبت بتأمين مراكز إيواء مع كل مستلزماتها. وطرح لبنان خطة تقضي بتأمين عودة مرحلية للسوريين إلى بلادهم على قاعدة

بيروت - قال وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال في لبنان، عصام شرف الدين، إن مفوضية شؤون اللاجئين أعطتهم ردا أوليا يرفض خطة عودة النازحين إلى سوريا، فيما تهدد الحكومة اللبنانية بإخراج السوريين من لبنان إذا لم يتعاون المجتمع الدولي لإعادةتهم إلى بلدهم.

وأضاف شرف الدين "وبالتالي لدينا اتفاق ثنائي بين لبنان وسوريا إذا نتوج مع المفوضية تكون هناك مكاسب".

ولفت "اتفقنا على تشكيل لجنة لبنانية - سورية لتنسيق كيفية العلاقة وتبيان نوعية اللاجئ إذا كان نازحا أو لاجئا سياسيا، وطلبنا من المفوضية دفع مساعدات مالية وعينية على الأراضي السورية، وهذا الأمر رفضه ممثل مكتب المفوضية في لبنان".

وأكد أنه إذا لم تدفع المفوضية في الأراضي السورية فهي تشجع النازحين على البقاء في لبنان، مشيرا إلى أن موضوع اللجنة الثلاثية بين لبنان وسوريا والمفوضية تم بحثه ولكن المفوضية لم تتجاوب.

وأوضح أن "المفوضية تعتبر أن القرار مؤقت إلى حين استتباب الأمن في سوريا"، مضيفا "ونحن كلبان وسوريا نرى أن الأمن مستتب ولا داعي لبقاء النازح السوري في لبنان".

وذكر وزير المهجرين أنه أوضح للمفوضية أن هناك نازحا وهناك لاجئ سياسي هرب للاحتواء في لبنان، وهذا اللاجئ السياسي لديه حقوق، والمفوضية عليها أن تساعدنا كون لبنان لا يستوعب هذا العدد ويجب أن يسافروا إلى بلد ثالث.

وتابع "هناك 9 آلاف طلب هجرة وقد سافر 5 آلاف لاجئ سياسي وهناك 4 آلاف على الطريق ولكن 9 آلاف على العدد الموجود في لبنان صغير جدا". وشدد شرف الدين على أن "العامل السوري في لبنان عليه أن يقدم فيزا للعمل في لبنان ومن يعيش في المخيمات وضعه مختلف".

وبيّن في السياق ذاته أن الدولة السورية تهتبت بتأمين مراكز إيواء مع كل مستلزماتها. وطرح لبنان خطة تقضي بتأمين عودة مرحلية للسوريين إلى بلادهم على قاعدة

# برلمان مصر يبئس الحكومة بمناقشة تشريع يحظر التسريبات

## الكف عن انتهاك الحريات الشخصية يتطلب إرادة سياسية قبل النصوص القانونية

الابتزاز والانتقام المعنوي. وفسر متابعون الخطوة بأن الحكومة وجدت نفسها متهمه بانتهاك الخصوصية، في ظل التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في التنصت وتسجيل المكالمات وإذاعتها بلا تدخل حقيقي من أي جهة رسمية، لكن أصابع الاتهام طالت مؤسسات حكومية.

ويبدو أن هناك قناعة لدى الحكومة والنواب المتناغمين معها بأنه طالما هناك استقرار سياسي وحوار وطني بين النظام والقوى السياسية والاجتماعية، من الضروري إثبات حسن النوايا السياسية من خلال سن عقوبات حاسمة ضد التسريبات، وهي تهمة كانت تلاحقها السنوات الماضية وتسببت في تاجيح غضب خصوصها.

وأكد طلعت خليل لـ"العرب" أن أحد أهم مطالب قوى المعارضة من الحوار الوطني الذي انطلق قبل أيام، احترام الحريات الخاصة والكف عن الابتزاز. وفي حال تمت المصادقة على التشريع الجديد وأقرت الحكومة تطبيقه بصرامة سوف يصيب ذلك في صالحها العام، شريطة أن يتم التطبيق الحرفي على التسريبات السياسية بلا استثناءات، لأن إذاعة أسرار شخصية تمس شخصيات معارضة قد تنسف ما يمكن أن يتحقق عبر الحوار الوطني، الذي يتأسس على وقف شيطنة المعارضة السياسية.

حكومية بمشروعات قوانين إلا إذا كانت مدروسة بعناية مع دوائر قريبة من النظام، لحل مشكلة عن طريق البرلمان أو تحسين صورة الحكومة عبر أعضاء البرلمان المؤثوق بهم، كتعطيل مشروعات قوانين أو إظهار وجود معارضة في مجلس النواب ضد بعض التشريعات.

طلعت خليل  
مشروع القانون خطوة ملحة وفي الاتجاه الصحيح

ووفق المتبع داخل مجلس النواب، فإن مشروعات القوانين التي يتقدم بها أعضاء من تنسيقية شباب الأحزاب أو نواب حزب مستقبل وطن، لا تجد معارضة برلمانية عند مناقشتها تمهيدا لتصويرها وتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية ودعمها من أغلب النواب المعروف عنهم العلاقة الوثيقة بدوائر صناعة القرار في مصر. وحدد مشروع القانون عقوبة الحبس مدة عامين لكل من أذاع أو سهّل إذاعة أو استعمل تسجيلات أو مستندا متحصلا عليه أو صورة أو مقطع فيديو، براءه صاحبه أو من دونه، وذلك في محاولة لطي فترة من توغيب التسريبات في

تخص معارضين أو أشخاصا مغضوبا عليهم من السلطة أو أفرادا عاديين، وأصبحت هناك مخاوف من التحدث عبر الهواتف المحمولة عقب سهولة التنصت عليها.

ويقول مراقبون إن تحرك شريحة كبيرة من نواب البرلمان المحسوبين على الحكومة للتقدم بتشريع يعاقب على التسريبات وإذاعة المكالمات الهاتفية وانتهاك الحياة الخاصة للناس، خطوة إيجابية تعكس قناعات المؤسسات الرسمية بضرورة تغيير إدارة المعارك مع الخصوم، بما لا يتناقض مع ثوابت الدستور التي تحافظ على خصوصية المواطنين.

وأوضح طلعت خليل الأمين العام لحزب المحافظين (معارض) أن التوقف عن انتهاك الحريات الخاصة جزء من بناء الثقة بين الحكومة والمواطنين، وبين النظام وقوى المعارضة، ومشروع القانون خطوة في الاتجاه الصحيح. وقال لـ"العرب" إن إنهاء زمن التسريبات يتطلب إرادة سياسية، فهناك دستور ينص على احترام الحريات الشخصية دون تمييز على أساس ديني أو سياسي، ووجود تشريع يعاقب منتهكي الحياة الخاصة يوقف الإحتقان وتحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى منبر مؤثر للتسريبات، سواء أكانت

بتقديم مشروع قانون يقضي بحبس من يقومون ببث التسريبات والتسجيلات مدة تصل إلى عامين.

ويوحى التشريع المنتظر بوجود نية لدى الحكومة بإعادة استراتيجيات التعامل مع خصومها، بعدما تسببت التسريبات وما يعرف بتسجيلات الفضائح التي كانت تذاع بين الحين والآخر في نتائج عكسية، وبدلا من تعاطف الناس مع الحكومة جاءت النتائج منسبة على نقمة وغضب حيال بعض أجهزتها ومؤسساتها.

وراج الاعتماد على التسريبات خلال فترة التقلبات السياسية والأمنية التي تعرضت فيها الدولة المصرية لحرب شرسة من تيارات معادية، واستخدمت التسريبات سلاح فتاك في إدارة المعركة معها، وعلى رأسها أعضاء وأنصار جماعة الإخوان.

ودفع الإعلام المصري، وتحديدا المنابر المعروفة عنها التخصص في إذاعة التسريبات والمكالمات المسجلة، فاتورة باهظة، لكونها أثبتت أمام الجميع أنها تتحرك كالدمية وفق ما يأتي لها من تعليمات، حتى فقدت مصداقيتها وانفض الكثيرون من حولها، بعد أن أثبتت فقدانها الحد الأدنى من المهنية. وتحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى منبر مؤثر للتسريبات، سواء أكانت

وبات كل تسريب يتم تداوله إعلاميا أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وصمة عار في جبين الحكومة، سواء وقتت خلفه جهات أو شخصيات قريبة ومحسوبة على السلطة أم لا، حيث سادت قناعة شعبية تشي بأن نشر التسريبات تفق وراء أجهزة أمنية. وأمام الاتهامات الملاحقة للحكومة بأنها تنصرف في استخدام سياسة التعدي على الخصوصية، بادر تابعون للجنة تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وهي قريبة من دوائر صناعة القرار،



برلمان في خدمة الحكومة وليس مؤثرا عليها

أحمد حافظ

القاهرة - يعكف مجلس النواب المصري على مناقشة مشروع قانون يستهدف تشديد العقوبة على كل من يعتدي على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، بغض النظر عن هويته وميوله السياسية وانتماءاته الاجتماعية، كإجراء صارم ضد التسريبات التي أصبحت تطول العديد من الأشخاص ويتم توظيفها لأهداف مختلفة.

## الإدارة الأميركية تراجع قرار حظر مبيعات الأسلحة الهجومية للسعودية

بشكل متدرج درءاً للحرج، خصوصاً وأن الرياض تعاطت بذكاء شديد مع ضغوط زيادة إمدادات النفط للأسواق العالمية وتمسكت بحلفها مع روسيا ضمن تحالف أوبك.

وأشاد البيت الأبيض بالسعودية في أوائل يونيو لدعمها تمديد الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة في اليمن مسرح أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وقالت واشنطن إنها حريصة على تحقيق وقف شامل لإطلاق النار، وهو ما تريده السعودية التي شكل لها الانخراط في النزاع من أجل دعم السلطة الشرعية استخرافاً اقتصادياً وعسكرياً، لاسيما بعد تذبذب الدعم الأميركي المقدم لها في المجال الدفاعي.

وأوضح شخص مطلع في واشنطن أن الإدارة بدأت مناقشات داخلية حول إمكانية إلغاء القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة للسعودية ولكنه أشار إلى أنها لم تصل إلى مرحلة اتخاذ القرار. وقال مصدر ثانٍ إنه من بين المرات التي أثار فيها المسؤولون السعوديون الطلب المرة التي قام فيها نائب وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان بزيارة إلى واشنطن في مايو الماضي. ولم ترد الحكومة السعودية على طلب رويترز للتعليق. لكن المصادر شددت على أنه من غير المتوقع صدور إعلان خلال زيارة بايدن في الفترة من 13 إلى 16 يوليو والتي ستشتمل التوقف في إسرائيل والضفة الغربية.

### واشنطن بدأت مناقشات حول إمكانية إلغاء القيود على مبيعات الأسلحة للرياض، لكنها لم تصل إلى مرحلة اتخاذ القرار

وقالت إنه من المتوقع أن يعتمد أي قرار بشكل كبير على ما إذا كانت الرياض قد فعلت ما يكفي للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع اليمني. ومن بين الأمور المهمة التي من المرجح أن يسعى إليها السعوديون الذخائر الدقيقة التوجيه مثل تلك التي تمت الموافقة عليها في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب رغم اعتراضات أعضاء الكونغرس. ولكن مصدرين قالوا إنه من المتوقع أن تتحرك إدارة بايدن بحذر خلال مناقشتها ملف الأنظمة التي قد يتم تقديمها.

وإذا خففت واشنطن الحظر فقد يكون من الأسهل المضي قدماً في مبيعات المعدات الأقل فتكاً مثل ناقلات الجنود المدرعة أو تجديد مخزونات الأسلحة الأقل تطوراً مثل أرض - أرض جو - أرض. وحتى في ظل القيود الحالية بدأت الولايات المتحدة تعزز دعمها العسكري للسعودية في وقت سابق من هذا العام بعد شن الحوثيين هجمات صاروخية على السعودية استهدفت منشآت نفطية ومدنية.

وعلى الرغم من موافقة المشرعين في الغالب على مثل هذه المبيعات فقد يواجه بايدن تداعيات في الكونغرس إذا قرر بيع أسلحة هجومية للرياض مرة أخرى، لكن ذلك لن يكون مدعاة قلق كبير بالنسبة إلى المملكة التي سعت إلى تنويع شركائها في المجال الدفاعي.

وتعد السعودية أكبر مستورد للأسلحة في العالم، حيث استحوذت خلال السنوات الأخيرة على ما يناهز 11 في المئة من واردات الأسلحة العالمية، 79 في المئة منها مصدرها الولايات المتحدة.



حاجة سعودية للأسلحة الأميركية في ظل التحديات الأمنية

واشنطن - تدرس الإدارة الأميركية احتمال إلغاء الحظر على مبيعاتها من الأسلحة الهجومية للمملكة العربية السعودية، في خضم مساع حثيثة لإعادة تصويب مسار العلاقات الثنائية التي اهتزت بفعل جملة من القضايا الخلافية.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن أعلنت في يناير 2021 تجريد مبيعات الأسلحة للسعودية في إطار ما أسمته بإعادة تقييم العلاقات الدفاعية بين البلدين، وقد تراقق ذلك مع حملة ممنهجة استهدفت المملكة بشأن الحرب في اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي.

ولا يستبعد مراقبون أن تخطو الإدارة الأميركية صوب رفع الحظر لكن ذلك يبقى رهين ما سيتم التوصل إليه خلال زيارة بايدن المرتقبة إلى المنطقة.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة الإثنين إن مسؤولين سعوديين كباراً حثوا نظراءهم الأميركيين على إلغاء سياسة بيع الأسلحة الدفاعية فقط لكبر شريك لها في الخليج خلال عدة اجتماعات عقدت في الرياض وواشنطن في الأشهر الأخيرة.

وأوضح مصدران أن المناقشات الداخلية الأميركية غير رسمية وفي مرحلة مبكرة وليس هناك قرار وشيك. وقال مسؤول أميركي لوكالة رويترز إنه لا توجد مناقشات تجري مع السعوديين بشأن الأسلحة الهجومية "في هذا الوقت". ويستعد الرئيس الأميركي الأسبوع الجاري للقيام بجولة في منطقة الشرق الأوسط تشمل إسرائيل والسعودية، حيث من المرجح أن يناقش خلالها مع القيادة السعودية الملفات الخلافية، ومن بينها مسألة الأسلحة.

وأعرب بايدن في وقت سابق عن تطلعه إلى إعادة ضبط العلاقات الفاترة مع السعودية في وقت يربد فيه زيادة إمدادات النفط الخليجية، إلى جانب تعزيز العلاقات الأمنية العربية مع إسرائيل لمواجهة التحديات الأمنية التي تفرضها إيران.

وفي الداخل من المؤكد أن يثير أي تحرك لإلغاء القيود المفروضة على الأسلحة الهجومية معارضة في الكونغرس، بما في ذلك المعارضة المتنامية من أعضاء حزب بايدين الديمقراطي والجمهوريين المعارضين الذين انتقدوا السعودية بشدة، حسب قول مساعدين في الكونغرس.

وبعد فترة وجيزة من توليه منصبه في أوائل العام الماضي اتخذ بايدن موقفاً صارماً تجاه السعودية في علاقة بالصراع اليمني المستمر منذ نحو ثماني سنوات، وأيضاً في ارتباط بملف حقوق الإنسان ولاسيما اغتيال خاشقجي.

وكان بايدن قد وعد كمرشع للرئاسة بجعل السعودية دولة "منوذة" دولياً، وأعلن في فبراير 2021 وقف الدعم الأميركي للعمليات الهجومية في اليمن بما في ذلك "مبيعات الأسلحة ذات الصلة".

ونغضت السعودية، أكبر زبائن السلاح الأميركي، على تلك القيود التي جمدت مبيعات الأسلحة التي ظلت الإدارات الأميركية السابقة تزود بها الرياض على مدى عقود، واعتبرت أن الخطوة تخل عنها في أوج استهدافها من قبل الحوثيين المواليين لإيران في اليمن.

وإثر تفجر الصراع الروسي - الأوكراني وجد بايدن نفسه في موقف صعب، في ظل الحاجة الماسة إلى المملكة وباقي الدول التي تشكل تحالف أوبك لضخ المزيد من النفط بعد العقوبات الغربية التي فرضت على روسيا.

وأدرجت إدارة بايدن فداحة ما أقدمت عليه تجاه المملكة، فبدأت بتغيير موقفها

## بصمات سياسية خلف عودة الاغتيالات في جنوب اليمن

### خطة ممنهجة لتحديد الشخصيات العسكرية المؤثرة



#### استنفار أمني مع تصاعد موجة الاغتيالات

أكبر مع إعلان نقل السلطة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، وبعد عودة المجلس إلى العاصمة المؤقتة عدن. وتابع "هذا يدفع بتقديرنا إلى الجزم بأن هذه العمليات ممنهجة وجرى ويجري الترتيب لها بدقة، وتلقى عندها أجندة عدائية مشتركة بين أطراف متطرفة داخلية مدعومة وموجهة من أطراف إقليمية، ناهيك عما تمثله هذه العمليات من إثبات دامغ ومعزز بالدلائل على مستوى التخادم المطرد بين الحوثي والجماعات الإرهابية المتطرفة، وفي مقدمتها تنظيم القاعدة الإرهابي".

وحول تركيز عمليات الاغتيالات في العاصمة عدن وانعدامها في مناطق سيطرة الحوثي، يضيف العوبلي "هذا يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه العمليات ذات أهداف سياسية، ألقها حصول الحوثي على ما يعزز مزاعمه بأن العاصمة عدن والمخالفات المحررة لكل غير أمنة، وهناك أهداف أخرى داخلية أهمها الاستفادة من هذه العمليات لإقناع السراي العام بأن الأمن يتركز في مناطق سيطرة الحوثي، كما توجي للرأي العام الداخلي والخارجي بأن هناك صراعات أجنحة وتصفيات متبادلة بين أطراف الشرعية".

وتشير العديد من نتائج التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الشرعية منذ تحرير عدن في 2015 إلى تورط الحوثيين بشكل مباشر أو غير مباشر في عمليات زعزعة الأمن في المناطق المحررة، كما وظف الحوثيون الخلافات بين أطراف الشرعية في تنفيذ الأجندة التي تستهدف المشهد الأمني في جنوب اليمن.

ويوضح يعقوب السفيناتي، مدير مكتب مركز سووث 24 للدراسات في عدن، أن منذ 2015 وحتى الآن تمت تصفية المئات من الكوادر الأمنية والعسكرية الجنوبية بطرق مختلفة ومتعددة، لافتاً إلى أن هذا

كبيراً بفضل الإسناد والدعم اللامحدود من قوات التحالف لحضرموت. وتابع المحلل اليمني "حادثة اغتيال الكابوس، لكن سرعان ما ألقت القوات الأمنية القبض على الجاني، وبغض النظر عن دوافع الحادثة إلا أنها دقت ناقوس تنبيه بضرورة إيلاء الأمن والأجهزة الأمنية اهتماماً مضاعفاً، للحفاظ على الإنجاز الكبير وتطويره ليشمل وادي حضرموت الذي تضربه فوضى الاغتيالات والقتل العشوائي".

وشهد عدد من المحافظات الجنوبية في الفترة الأخيرة سلسلة من حوادث الاغتيالات التي كشفت الأجهزة الأمنية عن دوافع وخلفيات بعضها والجهات التي تقف خلفها، كما هو الحال مع عملية اغتيال قائد محور العند العسكري اللواء ثابت جواس الذي تم اغتياله بتفجير سيارة مفخخة شمال عدن، ونشرت قوات مكافحة الإرهاب في عدن تسجيلات عن المتورطين في الحادث، والذين يرتبط بعضهم بقوات تابعة للشرعية.

وفي قراءة لدلالات عمليات الاغتيالات التي شهدتها محافظات جنوب اليمن، يشير الباحث العسكري والأمني العقيد وضاح العوبلي في تصريح لـ "العرب" إلى أنه يمكن الحكم على ظاهرة الاغتيالات باكثر من تفسير بناء على نوع وظروف وزمان ومكان الاغتيال، أو بناء على أهمية ومكانة الشخص أو الأشخاص المستهدفين بالاغتيالات.

ويؤكد العوبلي أن الاغتيالات التي تركزت في الفترة الأخيرة في العاصمة المؤقتة عدن وينسب متفاوتة في المحافظات المحررة الأخرى، تشير بوضوح إلى كونها اغتيالات ذات طابع سياسي، خصوصاً إذا ما نظرنا إلى توقيتها المتزامن مع فترة التحضيرات لمشاورات الرياض أو بالتوازي معها، وزادت بشكل

تواترت في الفترة الأخيرة عمليات استهداف كوادر عسكرية وأمنية في جنوب اليمن، وسط تكهنات بوجود دوافع سياسية في علاقة بسعي بعض الجهات إلى إرباك عمل مجلس القيادة الرئاسي، وتحديد الشخصيات المؤثرة في المشهد الميداني.

عبدن - كشفت السلطات الأمنية في مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، عن إلقاء قوات النخبة الحضرية القبض على منفذ عملية اغتيال العقيد بلخير حسن بانصيب، نائب رئيس شعبة التوجيه المعنوي بقيادة المنطقة العسكرية الثانية. وأعلن مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، في وقت سابق الإثنين، عن اغتيال القائد العسكري البارز في المكلا من محافظة حضرموت شرقي البلاد، وأحييت هذه العملية مخاوف سكان المحافظة من موجة استهدافات قد تطول القيادات العسكرية والأمنية في حضرموت، على غرار ما شهدته محافظات عدن ولحج وأبين وشبوة خلال الأيام الماضية من عمليات طالت قيادات وضباط ومجندين جنوبيين.

وتصاعدت وتيرة عمليات الاغتيال التي استهدفت قيادات عسكرية وأمنية مقرية من المجلس الانتقالي منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في السابع من أبريل الماضي، ما اعتبره مراقبون مؤشراً على الأبعاد السياسية لتلك العمليات التي تستهدف إفراغ المشهد الجنوبي من الضباط المحترفين، وتحاول خلط الأوراق وإرباك حالة التوافق التي شهدتها معسكر المناوئين للمليشيات الحوثية في الأونة الأخيرة.

وقال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران في تصريحات لـ "العرب" إن حادثة اغتيال العقيد بلخير بانصيب في المكلا أعادت الذاكرة الجمعية لأبناء ساحل حضرموت إلى أيام الاغتيالات والانفلات الأمني الذي شهدته مدن الساحل، قبل تحرير المكلا من تنظيم القاعدة وسيطرة قوات النخبة على الوضع ووسط الأمن في العام 2016.

وأشار بكران إلى أن منذ الرابع والعشرين من أبريل 2016 لم تشهد المكلا ومدن الساحل في حضرموت أي عملية اغتيال سياسي، ولم تقيد أي عملية قتل ضد مجهول، وهو ما يعد إنجازاً أمنياً

#### عبدن - كشفت السلطات الأمنية في

مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، عن إلقاء قوات النخبة الحضرية القبض على منفذ عملية اغتيال العقيد بلخير حسن بانصيب، نائب رئيس شعبة التوجيه المعنوي بقيادة المنطقة العسكرية الثانية. وأعلن مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، في وقت سابق الإثنين، عن اغتيال القائد العسكري البارز في المكلا من محافظة حضرموت شرقي البلاد، وأحييت هذه العملية مخاوف سكان المحافظة من موجة استهدافات قد تطول القيادات العسكرية والأمنية في حضرموت، على غرار ما شهدته محافظات عدن ولحج وأبين وشبوة خلال الأيام الماضية من عمليات طالت قيادات وضباط ومجندين جنوبيين.

وتصاعدت وتيرة عمليات الاغتيال التي استهدفت قيادات عسكرية وأمنية مقرية من المجلس الانتقالي منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في السابع من أبريل الماضي، ما اعتبره مراقبون مؤشراً على الأبعاد السياسية لتلك العمليات التي تستهدف إفراغ المشهد الجنوبي من الضباط المحترفين، وتحاول خلط الأوراق وإرباك حالة التوافق التي شهدتها معسكر المناوئين للمليشيات الحوثية في الأونة الأخيرة.



سعيد بكران  
مخاوف من عودة كابوس الاغتيالات إلى حضرموت

وضاح العوبلي  
جهات تسعى إلى عرقلة عمل اللجنة العسكرية والأمنية

## وزير الدفاع الكويتي: توصيات القيادة السياسية تمثل خارطة الطريق للمرحلة المقبلة

وأوجهت المؤسسة العسكرية في الكويت هزات في السنوات الأخيرة كانت أبرزها فضيحة "صندوق الجيش" الذي قيل إنه جرى اختلاس 240 مليون دينار (790 مليون دولار) منه.

وكانت محكمة الوزراء قضت في مارس الماضي ببراءة رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، ووزير الداخلية والدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح، إلى جانب سبعة مسؤولين آخرين في القضية، ما شكل صدمة للكويتيين.

وعلى خلفية ردود الفعل الشعبية والنيابية، قامت النيابة العامة بالطعن في القرار القضائي أمام محكمة التمييز، التي حددت موعد المحاكمة السابع عشر من يوليو الجاري للنظر فيه.

وخلال زيارته للواء صالح المحمد استمع الشيخ طلال الخالد إلى شرح حول ما تقوم بتنفيذه قوة الواجب ومنتسبوا اللواء من مهام وواجبات في إطار الخطط والبرامج التدريبية والتأهيلية الدورية المعدة لهم، وطبيعة وحجم التعاون والتنسيق القائم والمشترك مع القطاعات العسكرية الأخرى في البلاد.

وحث منتسبي اللواء على بذل المزيد من الجهود، والاستمرار في العمل، واكتساب المزيد من الخبرات والمهارات العسكرية، وتسخير كل القدرات والإمكانات لخدمة الكويت وحفظ أمنها.

الماضي حرصاً على النهوض بواقع المؤسسة العسكرية في الكويت، وتحقيق الإصلاحات المطلوبة، والتي تهدف في أحد جوانبها إلى الحد من التجاوزات التي سجلت ارتفاعاً في السنوات الأخيرة.



الشيخ طلال الخالد  
ماضون في دعم الكفاءات وتحقيق العدالة والمساواة

الكويت - أكد نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الدفاع الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح على أن توصيات القيادة السياسية هي خارطة الطريق التي تعمل وزارة الدفاع على المضي قدماً في تنفيذها في عموم قطاعاتها العسكرية والمدنية خلال المرحلة المقبلة، وذلك من خلال دعم الكفاءات وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع مع الالتزام التام بتطبيق القانون والمحافظة على المال العام، وصونه من أي تجاوزات. وجاءت تصريحات الشيخ طلال الخالد خلال جولة تفقدية للواء صالح المحمد الإلي/94 جنوب البلاد بعد زيارة أداها إلى المنطقة الشمالية بمناسبة عيد الأضحى، وللوقوف على أوضاع القوات العسكرية. ويظهر الشيخ طلال الخالد منذ توليه منصب وزير الدفاع في مارس

## انفلات إلكتروني يصعب على الحكومة التونسية حماية البيانات الشخصية

تخوف من الاستمرار في تحديد المشاكل الحقيقية، ولا بد من رؤية جديدة وسنّ نصوص قانونية.

وأشار الخرافي إلى أن "البيانات الشخصية منشورة للعلن وغير محمية، وليست الدولة هي من نشرتها بل الأشخاص، وهناك بعض الوثائق الشخصية والوثائق الطبية ملقاة في الشوارع".

وأفاد المحلل السياسي نبيل الربحي أن "البيانات الشخصية محمية بالقانون وهناك هيئة مشرفة عليها، ويمكن أن تحدث إخلالات خصوصاً من ناحية استعمال البيانات الشخصية في أغراض انتخابية وسياسية".

وقال لـ "العرب" إن "البيانات الشخصية موجودة مغلقة في بعض الإدارات والوزارات (البلديات ووزارة الاتصال)، وتم في بعض الأحيان استغلال قاعدة البيانات لأغراض انتخابية". وتابع الربحي "لا بد من قوانين لتجريم نشر البيانات الشخصية، وهناك انفلات كبير في شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن عمليات قرصنة المواقع الإلكترونية، وهذا يستدعي وجود عقوبات رادعة".

### الدولة حرصت على حماية البيانات الشخصية للمواطنين لكن استخدام صفحات التواصل الاجتماعي أثر سلباً على ذلك

وفي وقت سابق أطلقت الهيئة "حقيبة الأدوات" الخاصة بحماية البيانات الشخصية في مجال الصحة التي تم إعدادها بالتعاون مع ممثلي قطاع الصحة في تونس وبالاعتماد على خبرة مجلس أوروبا، وفي إطار مشروعه المشترك مع الاتحاد الأوروبي "دعم الهيئات المستقلة في تونس".

وتهدف "حقيبة الأدوات" إلى المزيد من توعية المهنيين والمتخصصين في القطاع الصحي في تونس، بمن فيهم المرضى الذين من المفترض إعلامهم بحدود البيانات الشخصية التي سيتم استغلالها وأغراض ذلك وإلى من ستوجه، والباحثين وكل المؤسسات المعنية بعمليات تبادل البيانات وخاصة البيانات الشخصية المتعلقة بصحة الأشخاص، فضلاً عن مساعدة المهنيين الناشطين في قطاع الصحة على تطوير الوعي الجماعي حول رهنات وسبل حماية البيانات الشخصية.

وأوضح شوقي قُداس أن "حقيبة الأدوات" تهدف إلى رفع مستوى حماية البيانات الشخصية خاصة المتعلقة بصحة الأشخاص وتعزيز الوعي بحساسيتها وتوعية المهنيين وجمع الأطراف المخول لها استغلالها وتبادلها ومعالجتها في مجالات البحث والعلاج وتطبيق القانون وحدود استعمالها، مؤكداً أن البانحة عرت مدى إتاحة هذه البيانات وعدم حمايتها.

ولفت إلى أن هذه الحقيبة "تتضمن مجمل الإجراءات المتماهية مع المعايير الدولية في المجال والمتناسقة مع الواقع التونسي والواجب اعتمادها لاحترام خصوصية المرضى والمتداوين". بدورها اشارت منسقة سياسة الجوار في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط، رئيسة مجلس أوروبا في تونس بيلار مورالس فرنداز شوا إلى أن "هذه الحقيبة تنزل في إطار مشروع شامل لدعم الهيئات المستقلة في تونس في اتجاه دعم البناء الديمقراطي في البلاد، وهناك رغبة من دول الجوار في الاستئناس به".



حماية البيانات الشخصية لم تكن يوماً مطلباً جماهيرياً

تونس - يشير ملف حماية البيانات الشخصية جدلاً واسعاً في الأوساط التونسية، حيث تتواصل الانتقادات الموجهة للإدارات والمؤسسات بوجود جملة من الإخلالات رغم حرصها على حماية هويات الأفراد وخصوصياتهم، وسط إقرار المراقبين بوجود انفلات إلكتروني في صفحات التواصل الاجتماعي ساهم في نشر بيانات التونسيين الشخصية في وقت تعمل فيه الدولة على حمايتها.

وأكد رئيس الهيئة الوطنية لحماية البيانات الشخصية "شوقي قُداس" أن حماية البيانات الشخصية لم تعد خياراً بل أصبحت واجباً على كل الدول، معتبراً أنه لا يمكن التقدم في الرقمنة دون ضمان ذلك.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية خلال المؤتمر الإقليمي حول البيانات الشخصية الذي تحتضنه تونس بمبادرة من الهيئة الوطنية بالشراكة مع مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية أن "التجربة التونسية تعد رائدة في مجال حماية البيانات الشخصية في القارة الأفريقية وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

بدوره شدد نائب رئيس الاتحاد الأوروبي بتونس فرانسيسكو أكوستا سوتو على "أهمية حماية البيانات الشخصية لا في تونس فحسب بل في جميع بلدان العالم من أجل حماية الحياة الخاصة للأفراد والاستخدام غير الأمن لبياناتهم والهجمات السيبرانية المحتملة".

ووصف أكوستا التجربة التونسية في مجال حماية البيانات الشخصية بـ"التجربة الرائدة في المنطقة والمثال الجيد الذي يمكن أن تتسرع على منواله بقية الدول العربية والمتوسطة".

وأحدثت "الهيئة الوطنية لحماية البيانات الشخصية" بالقانون الأساسي عدد 63 لسنة 2004 المؤرخ في السابع والعشرين من يوليو 2004 المتعلق بحماية البيانات الشخصية الذي أسند إليها، إلى جانب صلاحياتها العامة في المجال ومنها سحب التراخيص من مرتكبي الممارسات المخالفة للتشريع والتراتب المتعلّقة بمعالجة البيانات الشخصية.

ويرى مراقبون أن مؤسسات الدولة وهيكلها حريصة على حماية البيانات الشخصية للتونسيين، لكن الاستخدام الكبير لصفحات التواصل الاجتماعي أثر سلباً على ذلك، وأقرّ فضاء افتراضياً يعجّ بالمعلومات والبيانات الخاصة بالأفراد.

وأفاد استاذ القانون الدستوري والنيابي راجح الخرافي أنه "من الناحية القانونية هناك حرص من الدولة على حماية البيانات الشخصية وعدم العبث بها، لكن صفحات الإنترنت ساهمت في تفشي نشرها (رسائل التواصل الاجتماعي، الصور، المنشورات، أرقام الهواتف والعلاقات الشخصية)".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "حرص الدولة ومن ورائها 'الهيئة الوطنية لحماية البيانات الشخصية' لا يكفي لحماية خصوصيات الأفراد، والبيانات أصبحت تعطن بطريقة تلقائية في المغازات الكبرى وفي الإدارات وشركات الاتصالات"، داعياً إلى "ضرورة إعادة التفكير في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح الكل يتسابق نحو التعريف بنفسه وخصوصياته على فيسبوك وإنستغرام وغيرهما".

وتابع الخرافي أنه "يمكن استعمال البيانات الشخصية في السرقة والتجسس على الأفراد والمؤسسات، والعالم الافتراضي الجديد لا يمكن التعامل معه إلا بالبيانات والرموز"، قائلاً "هناك

وتتعرض هيئة الانتخابات لحملة انتقادات واسعة من قبل قوى سياسية، حيث أعلن الحزب الدستوري الحر الإثنين أنه "سيرسل عدل تنفيذ إلى مقر هيئة الانتخابات لإلغاء موعد الاستفتاء".

بدوره أفاد حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري وهو ممثل في البرلمان المنحل، أنه قرر تقديم قضية لدى القضاء الإداري للطعن في تمرير مشروع الدستور المعدل على الاستفتاء.

وفي المقابل تدعم العديد من القوى السياسية الدستور المعدل والاستفتاء، مطالبة الشعب التونسي بالتصويت بـ"نعم" كتكافة لإخراج البلاد من حالة الضبابية وعدم الاستقرار ومواجهة الفساد السياسي الذي أدى إلى إضعاف الدولة طيلة 10 سنوات.

## الديبية يستبق عودة الاحتجاجات باسترضاء الشارع بالوعود

مساع من الديبية لتخفيف حلق الشارع بالحديث عن حل أزمة الكهرباء



احتجاجات تطال كل الطبقة السياسية دون استثناء

توليد الطاقة الكهربائية من قبل عدد من المظاهرين الموالين لقائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر، تزداد الأزمة تفاقماً.

ولكن المظاهرين الليبيين يطالبون برحيل كل الوجوه السياسية دون استثناء بعد أن حملوا مسؤولية الأزمة السياسية في البلاد. وتتصاعد الأزمة السياسية في ليبيا مع تصاعد المبادرات لإنهائها، حيث أعلن خليفة حفتر مؤخراً عن وقف الجيش "بكامل جاهزيتيه" إلى جانب الشعب الليبي إذا قرر زمام الأمور بيده.

وبالتوازي طرح المجلس الرئاسي مبادرة تنتهي بوضع خارطة طريق تقطع مع المراحل الانتقالية، بينما طالب سيف الإسلام القذافي برحيل جميع الوجوه السياسية وفسح المجال لوجوه جديدة.

واستقبل رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ممثلين عن 31 حزبا سياسيا فوضوا المجلس "تسليم زمام الأمور وإصدار مراسيم سيادية تنهي المراحل الانتقالية فوراً".

وطرح الالفي في أكتوبر الماضي مبادرة في شكل خارطة طريق تشرح "آلية الوصول إلى انتخابات تشريعية ورئاسية في أجل أقصاه نهاية مارس 2022، على أن تشرع العملية الانتخابية بشكل عملي في التاريخ المحدد لها، وهو الرابع والعشرون من شهر ديسمبر 2021".

ورفضت العديد من الأطراف السياسية المبادرة التي أثارها جدلاً واسعاً داخل ليبيا خاصة في ما يتعلق بمواعيد الانتخابات.

وتعرضت مبادرة الالفي لانتقادات من قبل رئيس مجلس النواب في

## الرئيس التونسي يحذر من محاولات لتعطيل الاستفتاء

وقال إن الأمر يتعلق بمصير دولة وبمصير شعب ولا مجال للتسامح مع من يريدون إفشال الاستفتاء بكل الطرق لأنهم يهابون سيادة الشعب، ويهابون أن يعجز عن رايه بكل حرية.

وكان الرئيس سعيد قال في كلمة القاها بمناسبة عيد الأضحى مساء الجمعة الماضي إن بعض الأخطاء تسربت إلى مشروع الدستور الذي تم نشره، مؤكداً أنه يجب إصلاحها وتصويبها.

وتعرض الرئيس التونسي بعد قرار التعديل لانتقادات من قبل العديد من القوى السياسية على رأسها جبهة الخلاص الوطني التي تضم عدداً من الأحزاب من بينها حركة النهضة الإسلامية.

والمقوة ودعم بعض القبائل والقوى السياسية.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المأزوم داخليا عبدالحامد الديبية يعد بحل أزمة الكهرباء التي تسببت في اندلاع احتجاجات بالبلاد في ما يبدو أنها محاولة لاسترضاء الشارع بالوعود بعد فترة من الاحتجاجات المنددة بسوء الخدمات.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

والتاريخ الليبي القريب يقول إن الحكومات إذا انشغلت بالانقسام والتنافس مع حكومة موازنية تدير ظهرها تماماً للشارع رغم أن ليبيا البلد النقطي الغني لديه كل مقومات تجاوز مشاكله المالية وخاصة في ما يتعلق بالكهرباء والطاقة.

## روسيا تبحث عن تعويض خسائرها البشرية في أوكرانيا

موسكو ترصد حوافز مالية ضخمة للمتدربين الجدد بجبهات القتال



مجنودون جدد يفتقرون إلى الخبرة العسكرية

ليس فقط الأموال، ولكن أيضا توقعات شعوبهم، مضيفا "يجب أن نكسب هذه الحرب معنا".

وتركز روسيا القسط الأكبر من هجومها على شرق أوكرانيا في منطقة دونيتسك بعد فرض سيطرتها على منطقة لوغانسك المجاورة والتي تشكل مع دونيتسك إقليم دونباس.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية كذلك عن هجمات في شرق أوكرانيا، ونكرت أنها دمرت مستودعا لتكنولوجيا عسكرية تلققتها أوكرانيا من الغرب في خاركييف ونخاثر لعدة قاذفات صواريخ تلققتها من الولايات المتحدة في دنبرو.

وتعرضت مدينة خاركييف القريبة من الحدود الروسية لضربات عنيفة في المرحلة الأولى من الحرب، أعقبتها فترة من الهدوء النسبي، لكنها عادت لتتعرض لقصف عنيف في الأسابيع الأخيرة.

الاولى من الحرب وصلت إلى 20 ألف جندي، فيما قدر المسؤولون الأوكرانيون أن حوالي 30 ألف جندي روسي لقوا حتفهم بالفعل.

وفي المقابل كشف وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف حشد بلاده "قوة مقاتلة مزودة بأسلحة غربية لاستعادة أراضيها الجنوبية من روسيا".

وقال إن العالم الديمقراطي متحد في رغبته بـ"خسارة روسيا للحرب"، مضيفا "ستكون هذه الحرب نهاية الإمبراطورية الروسية".

وتوقع وزير الدفاع الأوكراني "انهيار الاتحاد الروسي وتشكيل عدة دول بدلا منه"، مضيفا "سنشهد في العامين المقبلين دعوات متعددة للخروج من الاتحاد الروسي".

وتابع "شركاؤنا في لندن وواشنطن وعواصم عالمية أخرى يستثمرون فينا

الأميركية مايكل كيميغ "هناك أسباب وجيهة لانخفاض الروح المعنوية من الجانب الروسي".

وأضاف "الحرب لا تسير على ما يرام، والغرض منها غير واضح، وخوض حرب ضد جار يسهل التواصل معه يمثل عبئا نفسيا على الجنود".

وحسب محللين فإن قدرات الجيش الروسي تناسب الحملات المكثفة قصيرة الأمد التي يحددها الاستخدام المكثف للدفع، لكنه غير قادر على خوض حرب استنزاف طويلة.

ولجات روسيا إلى استخدام مقاتلين مأجورين لتعزيز قواتها منذ بداية الحرب، وفي شهر أبريل قال مسؤول أوروبي إن التقديرات تشير إلى نشر ما بين 10 آلاف و20 ألف مرتزق في دونباس بينهم مقاتلون من فاغنر.

وقدرت المخابرات البريطانية أن الخسائر الروسية في الأشهر الثلاثة

يتجاوز متوسط الرواتب في روسيا والذي يقدر بحوالي 600 دولار شهريا. وتجري روسيا ما يعرف بـ"تجنيد الربيع"، والذي يسعى لتجنيد حوالي 130 ألف رجل تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاما بحلول منتصف يوليو.

وبموجب القانون الروسي لا يمكن إرسال المجندين إلى المعركة ما لم يخضعوا لتدريب لمدة أربعة أشهر على الأقل، وقد تعهد الكرملين مرارا بعدم إرسال المجندين إلى أوكرانيا دون تأهيل.

ولكن يبدو أن ذلك لم يكن يحدث على أرض الواقع، فقد اشتكى جنود روس من الدفع بهم إلى المعارك في أوكرانيا دون وجود خبرات عسكرية سابقة. وفي إطار الحملة تتواصل الجهات الرسمية الروسية مع رجال مؤهلين للتجنيد لإقناعهم بـ"مزايا الخدمة العسكرية التعاقدية".

وتلقى أحد أبناء مدينة سانت بطرسبرغ ويدعى نيكيتا يوفريف إحدى تلك الاتصالات، وعرضت عليه المتصلة وظيفة بالقوات الروسية، وطلبت منه القدوم إلى مكتب التجنيد لمعرفة المزيد من التفاصيل.

وأما ديمتري فقال إنه تلقى مكاملة مماثلة من أحد المجندين في منطقة موسكو، حيث سألته المتصل عن رغبته في الحصول على "وظيفة بعقد قصير الأجل من ثلاثة إلى ستة أشهر براتب تنافسي"، داعيا إياه للحضور إلى المكتب.

لكن كليهما رفض تلك الدعوة خوفا من عدم العودة إلى المنزل مرة أخرى في حال التوجه إلى مكتب التجنيد.

وكانت مكاتب التجنيد تستدعي بعض جنود الاحتياط لإجراء "فحوصات" وتحديث للمعلومات الشخصية، ثم تعرض عليهم عقود "التحاق بالجيش"، وفقا لجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان.

وقال أستاذ التاريخ بالجامعة الكاثوليكية والعضو السابق في فريق تخطيط السياسات بوزارة الخارجية

رغم وجود إحصائيات متضاربة حول الخسائر البشرية للجيش الروسي في أوكرانيا، يجمع محللون على أن موسكو في حاجة إلى تعويض هذه الخسائر لمواجهة حرب الاستنزاف طويلة الأمد التي يخطط لها الغرب من خلال مد أوكرانيا بالأسلحة الثقيلة.

في عدة منشآت إصلاحية بالبلاد، قبل أن يتم إرسالهم إلى مركز تدريب عسكري تابع لمرتزة فاغنر لتأهيلهم للحرب في أوكرانيا.

وتعاني القوات الروسية من نقص في العتاد والجنود، ما اضطر موسكو إلى الاعتماد على ناقلات الجنود المدرعة القديمة وإطلاق حملات تجنيد جديدة. وفي ظل توقف عمليات للقوات البرية الروسية، كلفت روسيا من قصفها الصاروخي لعدة مناطق في شرق أوكرانيا.

وقالت قيادة العمليات الجنوبية الأوكرانية الإثنين إن "العدو في منطقة عملياتنا يبقى خلف الخطوط الدفاعية، لا يتقدم سرا، ليس لديه الفرص ولا القدرات لخلق مجموعات ضربات جديدة".

ومع تزايد التقارير بشأن ارتفاع عدد القتلى الروس في الصراع الدائر منذ أكثر من 4 أشهر، لجأ الجيش الروسي أيضا إلى تدشين "حملات دعائية واسعة"، ومحاولة "إعادة تنشيط قوات الاحتياط".

ويعد أسابيع قليلة من الغزو نشرت صفحات روسية على الإنترنت إعلانات عن حاجة وزارة الدفاع إلى "الآلاف من الوظائف" في كافة التخصصات، وفقا لتقرير سابق لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". ومازالت تلك الإعلانات مستمرة ويتم تحديثها كل بضعة أيام.

وخلال الشهر الماضي كانت جهود التجنيد واضحة في مدينة سانت بطرسبرغ، حيث دعا بعض الضباط المارة إلى زيارة مكتب التجنيد و"معرفة مزايا الخدمة في جيش محترف".

وتقدم قوائم الوظائف ومنتشورات التوظيف راتبا أساسيا ما بين 3500 إلى 4000 دولار شهريا مع المكافآت، ما

موسكو - تسعى موسكو لتعويض الخسائر البشرية المتصاعدة في حرب أوكرانيا بالترويج لامتيازات مالية للمتدربين الجدد بجبهات القتال، لكن محللين عسكريين يؤكدون أن هذه الخطة لا تعالج العجز في القوى البشرية.

ولذلك تحتاج القوات الروسية إلى المزيد من الجنود، ويستخدم الروس بالفعل ما يسميه بعض المحللين "التعبئة الخفية" لجلب مجندين جدد إضافة إلى اللجوء إلى التجنيد الوطني المحفوف بالمخاطر سياسيا.

ولتعويض النقص في الجنود يعتمد الكرملين على مزيج من الأقليات العرقية الفقيرة، والأوكرانيين من المناطق الانفصالية، والمرتزة ووحدات الحرس الوطني العسكرية لخوض الحرب، ووعد بتقديم حوافز مالية ضخمة للمتدربين.

## الكرملين يعتمد على مزيج من الأقليات العرقية والأوكرانيين من المناطق الانفصالية والمرتزة لخوض الحرب

وتعليقا على ذلك قال المحلل الروسي في مركز ويلسون بواشنطن كامل جاليف "روسيا لديها مشكلة في التجنيد والتعبئة"، مضيفا أن موسكو تستخدم كافة السبل لتجنيد المزيد من الرجال. وكشفت تقارير إعلامية أن موسكو كتفت التجنيد في الشركات العسكرية الخاصة والمراقف الإصلاحية، حيث يتم وعد السجناء بالعفو الكامل إذا أوفوا بالعقد المبرم معهم. ومواجهة النقص في عدد الجنود تجند موسكو سجناء

## الاتحاد الأوروبي يستعد لمواجهة موجات جديدة من الهجرة

حذر في يونيو من أنه بدون استجابة لازمة الغذاء التي سببتها روسيا، فإن الرقم القياسي العالمي للنازحين البالغ 100 مليون سوف يتصخم، مشيرا إلى "عدد كبير".

وكانت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون قد أشارت إلى أن تدفقات المهاجرين بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي عادت إلى مستويات ما قبل الحرب.

وأوضحت أن "العديد من اللاجئين الأوكرانيين في الاتحاد الأوروبي سيخذون قرارا بشأن العودة المحتملة إلى بلادهم" قبل بدء العام الدراسي المقبل.

بدون استجابة لأزمة الغذاء التي سببتها روسيا، فإن الرقم العالمي للنازحين البالغ 100 مليون سوف يتصخم

وأضافت يوهانسون أن جمهورية التشيك هي الدولة التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين الأوكرانيين نسبة إلى عدد سكانها، تليها بولندا وإستونيا وليتوانيا وبلغاريا ولاتفيا. وقالت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونتكس) في نهاية يونيو إنه منذ أن هاجمت موسكو أوكرانيا في فبراير، والتي تحدها روسيا من الشرق والاتحاد الأوروبي من الغرب، فر أكثر من ستة ملايين أوكراني إلى دول التكتل. وأضافت أن نحو 3.1 مليون منهم عادوا بالفعل إلى ديارهم.

براغ - حثت مديرية وكالة مراقبة حدود الاتحاد الأوروبي (فرونتكس) الاتحاد الأوروبي على الاستعداد لموجات جديدة من اللاجئين مدفوعة بآزمة الغذاء التي تفاقمته بسبب الحرب في أوكرانيا.

وأشارت أيا كلانيا إلى أن الاتحاد الأوروبي كان "مستعدا بشكل جيد للاجئين القادمين من أوكرانيا".

وقالت الصحافيين لدى وصولها إلى اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في براغ "في الوقت ذاته علينا الاستعداد أيضا للاجئين القادمين من مناطق أخرى بسبب انعدام الأمن الغذائي".

وأضافت "تعرفون أنه ليس بالإمكان نقل القمح من أوكرانيا، وسيؤدي ذلك إلى موجات من الهجرة، نحن نتحضر للأمر".

وتوقفت إنتاج أوكرانيا التي تعد أحد أكبر مصدري الحبوب في العالم، بسبب الهجوم العسكري الروسي عليها. ومازالت نحو 20 مليون طن من الحبوب من محصول العام الماضي عالق في الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود.

وأدى الوضع إلى زيادة ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية والأزمة الغذائية التي تهدد زبائن أوكرانيا الرئيسيين، وخصوصا دول أفريقيا والشرق الأوسط.

وتقول موسكو إنها ستسمح للسفن الأوكرانية المحملة بالمواد الغذائية بالإبحار إذا قام الجيش الأوكراني بإزالة الألغام من موانئه، وهو ما ترفضه كيف التي تخشى على سلامة سواحلها على البحر الأسود. وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي قد

من حلفاء جونسون الذين يتهمونه بالخيانة، من الترويج "لأحلام وريدي في الوقت الراهن في حين أنها ستفانق وضع أبنائنا مستقبلا".

وأعلن حزب العمال المعارض أن ما أعلنه المرشحون حتى الآن يمثل نحو مئتي مليار جنيه إسترليني (236 مليار يورو).

ويتوقع أن تحدد "لجنة 1922" الجدول الزمني للسباق وتفصيله، علما أنها مجموعة برلمانية محافظة في مجلس العموم تشرف على انتخاب رئيس الحزب.

وقال أمين السر التنفيذي للجنة بوب بلاكامن الإثنين لشبكة سكاي نيوز إن على المرشحين أن يظهروا أنهم يحظون بدعم 36 نائبا لبلوغ الدورة الثانية، وأظهر تعداد لبوليتيكو أن رئيسي سوناك هو الوحيد الذي بلغ هذا العدد حتى الآن.

وقد يتم إغلاق باب الترشيحات مساء الثلاثاء، مع بدء التصويت فورا بحيث يبقى مرشحان نهائيا عندما تبدأ العطلة البرلمانية في الثاني والعشرين من يوليو.

واعلنت قناة سكاي نيوز أن مناظرة بين المرشحين ستجري في الثامن عشر من يوليو.

وسيكون أمام آخر متنافسين بضعة أسابيع لخوض حملتهما، بحيث يتم التصويت النهائي لاختيار الرئيس الجديد لحزب المحافظين في موعد أقصاه سبتمبر، علما أنه محصور فقط بالمتنسيين إلى الحزب.

وسيكون رئيس الحزب الجديد رئيسا للوزراء بشكل تلقائي، نظرا إلى أن المحافظين الغالبية في مجلس العموم.

وفي الانتظار، يبقى جونسون في داوونينغ ستريت بعدما أجبر على الاستقالة الخميس، إثر تصرد داخل حكومته في ضوء سلسلة من الفضائح والأكاذيب.

## المنافسة تحتم على منصب رئيس الوزراء في بريطانيا

ناظم الزهاوي (55 عاما) الذي ذكرت معلومات صحافية أنه سيكون موضع تحقيق ضريبي.

وإذا اعتبر أن السباق سيكون حافلا بالهجمات المتبادلة والوعود غير القابلة للتحقق، في بلد يعاني أزمة معيشية خانقة وتضخما بلغ 9.1 في المئة.

وسارع معظم المرشحين إلى التركيز في حملاتهم على عنوان خفض الضرائب من دون تقديم أي تفسير لكيفية تأمين بديل تمويلي.

ووعدت ليز تراس بأن تنكب على هذا الملف "منذ اليوم الأول"، فيما حذر رئيسي سوناك الذي تعرض لهجمات شديدة

الداخلية بريتي باتل إلى المرشحين لخلافة جونسون، بعد أن انضمت إليهم مساء الأحد وزيرة الخارجية ليز تراس (46 عاما)، لتلحق بالوزيرين السابقين للمال ريشي سوناك (42 عاما) والصحة ساجد جويد (52 عاما).

في غياب مرشح هو الأوفر حظا، يبدو أن السباق سيكون حافلا بالهجمات المتبادلة والوعود غير القابلة للتحقق

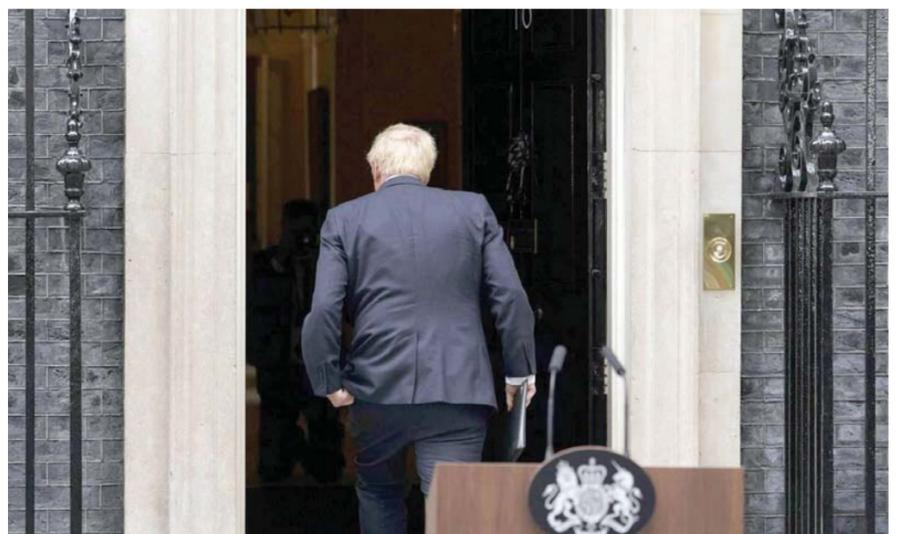
وبين المرشحين ذوي النقل أيضا وزيرة الدولة للنجارة الدولية بيني مورداونت (49 عاما) ووزير المال الجديد

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الإثنين أنه لن يدعم أيا من المرشحين الأحد عشر الذين يتنافسون لخلافته في سباق مفتوح، يتوقع أن يتم تحديد جدول الزماني المفصل قريبا.

وقال جونسون في أول ظهور علني منذ استقالته الخميس الفائت "لا أريد أن أضر بفرص أي كان عبر تقديم دعمي".

وبعدما أمضى عطلة نهاية الأسبوع في تشيكرز، المقر الصيفي لرؤساء الوزراء، أكد جونسون أيضا أنه "عازم على الاستمرار في التفويض الذي منح لسا"، لافتا إلى أن رئيس الوزراء المقبل سيكون لديه "برنامج جيد جدا لتنفيذه".

لكنه أضاف أن عمله "يقضي خصوصا بالإشراف على آلية الأسابيع المقبلة"، رافضا التطرق إلى أحداث الأسبوع الماضي. وقد تنضم وزيرة



من يخلف جونسون؟

# الشرق الأوسط يغرق في سحب كثيفة من العواصف الترابية

## تغير المناخ والاحتباس الحراري يتسببان في موجة غبار في المنطقة



الشرق الأوسط ذاهب إلى المجهول بسبب تغير المناخ

وقال مدني إنه "ما لم يتم اتخاذ إجراءات فورية وجادة في الشرق الأوسط لمعالجة مسالة العواصف الترابية، فإن نتائج مثل الهجرة القسرية يمكن أن تحول هذه الظواهر من مشكلة إقليمية إلى عالمية". ويشغل سولهام اليوم منصب كبير مستشاري معهد الموارد العالمية، وهو من بين العديد من الخبراء والمسؤولين الذين يدعون إلى إجراء محادثات المناخ للأمم المتحدة هذا العام في مصر والعام المقبل في الإمارات العربية المتحدة لتشكيل منتدى للحكومات للانخراط في الدبلوماسية التي تهدف إلى كبح جماح كوارث العواصف الرملية.

وقال إن "العديد من القضايا البيئية الأخرى موجودة على رأس جدول الأعمال، لكن الحديث عن العواصف الرملية والترابية لم يتم في محادثات المناخ. حيث يُنظر إلى المشكلة على أنها قضية ثانوية على الرغم من كونها واحدة من أكثر المشاكل البيئية ضرراً للإنسان".

السول بذلت جهوداً فريدة لمكافحة العواصف الترابية في المنطقة. والتزمت المملكة العربية السعودية بزراعة 10 مليارات شجرة داخل حدودها بهدف الحد من انبعاثات الكربون وعكس اتجاه تدهور الأراضي الراحف. وبعد هذا هدفا طموحا لدولة ذات موارد مائية متجددة محدودة.

ويمكن للأشجار إحياء الأراضي الجافة عن طريق حبس المزيد من مياه الأمطار في الأرض وإبطاء تبخرها، بينما تربط جذورها التربة وتمنع التعرية. وأطلق معهد "مصدر" للعلوم والتكنولوجيا، ومقره أبوظبي، سنة 2016 نظاما على شبكة الإنترنت يوفر خرائط في الوقت الفعلي تقريبا لتركيزات الغبار الجوي والملوثات الأخرى في المنطقة.

لكن خبراء البيئة الذين تحدثوا مع مؤسسة تومسون رويترز قالوا إن الإجراءات الحالية ليست كافية لإعداد المنطقة للعواصف الترابية الشديدة التي قد يتسبب فيها تغير المناخ المتفاقم.

والإستخدام المفرط للمواد الكيميائية والآلات والري المفرط تساعد في دفع التصحر في المنطقة.

ويرى مدني أن المسببات تشمل سلاسل السدود الموجودة على بعض الأنهار الرئيسية في المنطقة، حيث يمكن أن تمنع تدفق المياه إلى الأراضي الرطبة، كما يمكن للزراعات أن تجبر المزارعين على الفرار وترك أراضيهم قاحلة وجافة. وقال "أضف إلى هذا المزيج مشكلة إزالة الغابات وتغيير استخدام الأراضي والأراضي الزراعية المهجورة (...). وستجد وصفاً لمزيد من العواصف الترابية المتكررة والشديدة".

### دبلوماسية الغبار

قال إريك سولهام الذي كان مديراً تنفيذياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بين 2016 و2018، إن العلاقات السياسية المتوترة بين بعض البلدان الأكثر تضرراً من العواصف الرملية تعرقل المفاوضات بشأن كيفية معالجة المشكلة. لكن بعض

الكهرباء والبنية التحتية الحيوية الأخرى، وتلف المحاصيل، وتقلل من رؤية السائقين وتعطل النقل الجوي والسكك الحديدية، وفقاً لتقرير البنك الدولي لسنة 2019.

ويقول التقرير إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تخسر حوالي 13 مليار دولار سنوياً بسبب آثار العواصف الرملية، ويشمل ذلك تكاليف التنظيف والتعافي وعلاج المشاكل الصحية وانخفاض الإنتاجية.

وقال كافي مدني وهو عالم أبحاث يركز على العدالة البيئية والأمن والدبلوماسية في كلية سيتي بنيويورك، إن الحكومات المحلية والدولية تجاهلت المخاطر التي تشكلها العواصف الرملية والترابية لفترة طويلة.

وتابع مدني الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس إدارة البيئة الإيرانية، إن هذه القضية العابرة للحدود والإجيال تزداد خطورة كل سنة. وأضاف في مقابلة بالهاتف "إنه لأمير مخيب للأمال حقا أن نرى عدم اعتراف الوكالات الحكومية والعلمية الرئيسية بواحدة من أكبر المشاكل البيئية في القرن الحادي والعشرين".

ولطالما كان الشرق الأوسط مثقلاً بشكل طبيعي بالرياح القوية والتربة الجافة والطقس الحار، والتي توفر معا الظروف المثالية للعواصف الرملية والترابية.

لكن خبراء المناخ يقولون إن الحرارة المتزايدة وسوء إدارة المياه والممارسات الزراعية غير الفعالة لعقود أدت إلى تدهور الأراضي في جميع أنحاء المنطقة، مما سهّل التقاط جزيئات الغبار وجرحها عبر مناطق شاسعة.

وأظهر تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي في مارس أن درجات الحرارة في الشرق الأوسط ارتفعت بنسبة أسرع بمرتين من المتوسط العالمي منذ تسعينات القرن الماضي. وحدد أن 85 في المئة من المياه تعتمد في الاستخدامات الزراعية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويقول خبراء المناخ إن الممارسات الزراعية غير المستدامة مثل الري

علماء البيئة والمسؤولون الحكوميون يقولون إن ما تتعرض له منطقة الشرق الأوسط من عواصف ترابية ناتجة عن مزيج من تغير المناخ وممارسات إدارة المياه السيئة فيما تظل الحكومات عاجزة عن مواجهة الظاهرة التي تهدد مستقبل شعوب المنطقة.

بغداد - قضى العراقيون الشهرين الماضيين وهم يكافحون لمواصلة حياتهم العادية في سحب كثيفة من الغبار، حيث ضربت البلاد تسع عواصف رملية على الأقل، استمرت كل منها عدة أيام.

وأبلغت المستشفيات عن زيادة في حالات المرضى الذين تستقبلهم مع تسجيلها الآلاف من المرضى المصابين الذين يعانون من مشاكل تنفسية حادة، كما اضطرت المدارس والمكاتب إلى إغلاق أبوابها وتقرر تعليق الرحلات الجوية لعدة أيام في كل مرة تضرب فيها عاصفة جديدة.

وقال عزام علوش مؤسس جمعية الطبيعة الخضراء غير الحكومية "طبيعة العراق" مؤسسة تومسون رويترز من منزله في بغداد "لا أستطيع الخروج دون أن أسعل أو أضطر إلى تغطية فمي". وذكر أن العاصفة الأخيرة أبقته في المنزل لمدة يومين، فهو يعاني من الربو.

### عاصفة مثالية

يحذر العلماء من أن ارتفاع درجات الحرارة وأنماط الطقس المتغيرة يشيران إلى أن هناك ما هو أسوأ في المستقبل ما لم تتمكن الحكومات من التعاون لخفض الانبعاثات المسببة لتغير المناخ وتقليل الآثار الصحية والمالية لأمواج الرمال التي تجتاح المنطقة.

وقال نائب الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادي كافي زاهدي إن "زيادة حالات الجفاف تشكل مصدر قلق خاص".

ويرى أن على الدول المتضررة الاستثمار في أنظمة الإنذار المبكر والتنبؤ، وصياغة سياسات أكثر كفاءة لإدارة المياه والأراضي، ووضع إجراءات للتأمين والحماية الاجتماعية لمساعدة المجتمعات الأكثر هشاشة على التعافي من العواصف.

ويمكن لكل عاصفة رملية وترابية تمر عبر مساحة تقدر بالآلاف الكيلومترات أن تسبب كوارث في العشرات من البلدان. فهي تلحق الضرر بالمباني وخطوط

المواصلات والمباني السكنية. حيث ضربت البلاد تسع عواصف رملية على الأقل، استمرت كل منها عدة أيام. وأبلغت المستشفيات عن زيادة في حالات المرضى الذين تستقبلهم مع تسجيلها الآلاف من المرضى المصابين الذين يعانون من مشاكل تنفسية حادة، كما اضطرت المدارس والمكاتب إلى إغلاق أبوابها وتقرر تعليق الرحلات الجوية لعدة أيام في كل مرة تضرب فيها عاصفة جديدة.

وقال عزام علوش مؤسس جمعية الطبيعة الخضراء غير الحكومية "طبيعة العراق" مؤسسة تومسون رويترز من منزله في بغداد "لا أستطيع الخروج دون أن أسعل أو أضطر إلى تغطية فمي". وذكر أن العاصفة الأخيرة أبقته في المنزل لمدة يومين، فهو يعاني من الربو.

وليس العواصف الرملية والترابية جديدة في العراق وإيران وسوريا ودول



الممارسات الزراعية غير المستدامة مثل الري والاستخدام المفرط للمواد الكيميائية تساعد في دفع التصحر بالمنطقة

# منع التلوث يهدد قطاع الزراعة الهولندي المربح

## مكافحة التلوث تغير قطاع الزراعة الهولندي المربح

وقالت جماعة الضغط الزراعية "إل. تي. أو." إن "الحكومة لا تقدم أية فرصة للدخول في محادثة حقيقية. لا جدوى من التحدث مع الوسيط في ظل هذه الظروف".

وصفت "إل. تي. أو." التي تمثل حوالي 30 ألف مزرعة (ما يقرب من نصف مزارع هولندا)، هدف خفض النيتروجين بأنه "غير ممكن ببساطة".

### الحكومة الهولندية كشفت عن خارطة تفصيلية لأهداف الحد من النيتروجين ووصفتها بأنها انتقال لا مفر منه

وانتجت المزارع الهولندية صادرات بقيمة 94.5 مليار يورو في 2019. وتقول المجموعة إن الحكومة تركز على الحد من الثروة الحيوانية وشراء المزارع مع عدم إيلاء اهتمام كافٍ للابتكار وممارسات الزراعة المستدامة.

لكن أنصار حماية البيئة يقولون إن الوقت قد حان للعمل.

وقال أندي بالين مدير منظمة السلام الأخضر بهولندا "إنك تجذب الضمادة عن الجرح دفعة واحدة. لكن الخيارات المؤلمة ضرورية الآن".

وتقع مزرعة زيغوارد في منطقة تسعى فيها الحكومة لخفض الانبعاثات بنسبة 12 في المئة فقط لكنه يتظاهر تضامنا مع الآخرين ويدعم الاحتجاجات. وقال لوكاس أوسويتس برس "يرى الشخص العادي هولندا حاليا على أنها ملوث النيتروجين، بينما نحن منتجون للغذاء أيضا. يبدو أن الناس نسوا ذلك".

وتهدف الحكومة الهولندية إلى خفض انبعاثات النيتروجين بنسبة 50 في المئة بحلول سنة 2030 وخصصت 24.3 مليار يورو إضافية (25.6 مليار دولار) لتمويل التغييرات. وحددت لسلطات المقاطعة سنة واحدة لوضع خطط لتحقيق التخفيضات.

ويشك خبير النيتروجين ويم دي فريس الأستاذ في جامعة فاخينجن، في مدى صحة اختيار الموعد النهائي.

وقال "يبدو الأمر متسرعاً جداً، لدينا إرث يعود إلى 40 عاماً، المشكلة كانت أكبر بكثير في الثمانينات وقد أطلقنا عليها تسمية 'المطر الحمضي'. وبالنظر إلى هذا الإرث، فإنه لا وجود لفرق كبير بين أن نجح هذا في 7 سنوات أو ما بين 10 و12 عاماً. علينا على أي حال أن ننتظر عقوداً حتى تتعافى الطبيعة تماماً".

وتواصل احتجاج المزارعين على سياسات الحكومة بشأن النيتروجين لسنوات، لكن أهداف الانبعاثات أطلقت مظاهرات جديدة، حيث أغلقت الجرارات الطرقات السريعة ومراكز التوزيع مما أدى إلى بعض النقص في المنتجات الطازجة لفترة وجيزة.

كما اشتبك المزارعون مع الشرطة خارج منزل الوزير المسؤول عن سياسات النيتروجين الحكومية. وأطلق شرطي النار على جرار يقوده شاب يبلغ من العمر 16 عاماً. وأطلق سراح السائق الشاب دون توجيه تهمة إليه بعد أن احتجز في البداية بشبهة محاولة القتل غير العمد.

وعينت الحكومة الهولندية مفاوضاً سياسياً مخضراً للتوسط، لكن هذه البادرة قوبلت برفض فوري من المزارعين النشطاء وأكبر مجموعة ضغط زراعية في البلاد.

عما يجري في القطاع الزراعي في الوقت الحالي. اسأل أي مزارع عادي، إنه أمر محزن للغاية".

وتبرز في قلب المواجهة بين المزارعين والحكومة الهولندية تحركات لحماية صحة الإنسان والموائل الطبيعية من التلوث الناتج عن أكسيد النيتروجين والأمونيا التي تنتجها الصناعة والنقل ونفايات الماشية.

وتظهر الإحصائيات أنه يوجد في هولندا، التي يبلغ عدد سكانها 17.5 مليون نسمة، 1.57 مليون رأس من الأبقار الحلوب وما يزيد قليلاً عن مليون عجل تربي من أجل لحومها. كما سجلت مزارع البلاد صادرات بقيمة 94.5 مليار يورو سنة 2019.

ويعمل أكسيد النيتروجين والأمونيا على رفع مستويات المغذيات والحموضة في التربة، مما يؤدي إلى انخفاض التنوع البيولوجي. ويساهم النيتروجين المحمول جواً في إنتاج الضباب الدخاني والجزيئات الدقيقة التي تضر بصحة البشر.

وأجبر مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية وهيئة استشارية تشريعية في البلاد، الحكومة على النظر في اتخاذ تدابير أكثر صرامة في 2019 عندما حكم بأن السياسات الهولندية لكبح انبعاثات النيتروجين غير كافية.

وكشفت الحكومة الهولندية عن خارطة تفصيلية لأهداف الحد من النيتروجين الشهر الماضي، ووصفتها بأنها "انتقال لا مفر منه". وقالت إن العام المقبل سيوفر أخيراً توضيحاً للمزارعين الهولنديين "ما إذا كان يمكنهم الاستمرار في أعمالهم وكيف يمكنهم ذلك. ويرى الوزير ثلاثة خيارات للمزارعين: يصبحوا أكثر استدامة، أو ينتقلوا، أو يتوقفوا".

بالقرب من مدينة روتردام الساحلية، والتي تبرز مداخنها ورافعاتها. ويرعى معظم قطع زيغوارد المكون من 180 رأساً من الماشية في مروج تقليدية وتوربينات رياح بيضاء كبيرة. وتملك عائلة زيغوارد هذه المزرعة منذ خمسة أجيال، أي حوالي 200 عام، لكنه لا يعرف ما إذا كان سيوصي ابنته البالغة من العمر 7 سنوات وابنته التوأمن البالغين 3 أعوام باتباع حياة الزراعة.

وقال الرجل البالغ من العمر 41 عاماً "إذا سالتني الآن فسأقول لا تشغل بالك من فضلك. توجد الكثير من المخاوف، إلا أن الحياة جميلة جداً إلى حد يشغلنا



الحكومة الهولندية تسعى للحد من انبعاثات أكسيد النيتروجين والأمونيا باعتبارها غازات ملوثة للبيئة فيما يعتبر المزارعون الخطوة تهدد بتدمير نمطهم الزراعي وقطع سبل عيشهم.

التي يقولون إنها تهدد بتدمير نمطهم الزراعي وقطع سبل عيشهم. ويمكن لأهداف التخفيض أن تغير قطاع الزراعة الهولندي المربح المعروف بكثافة ملوثاته، وقد تنذر بإصلاحات مماثلة واحتجاجات في دول أوروبية أخرى يضخ مزارعوها الملوثات أيضاً.

ويبدو هذا الاضطراب بعيداً عن مزرعة الألبان التي يمتلكها جاب زيغوارد، والممتدة على مساحة تبلغ 80 هكتاراً (200 فدان) من الأراضي العشبية

المشتعل على طول الطرقات السريعة الهولندية. وبقيت أرفف المناجر فارغة لأن المزارعين أغلقوا مراكز التوزيع، ثم سُمع صوت إطلاق نار عند الغسق، حين أمسك ضابط شرطة مسدسه وأطلق النار على جرار.

ويشهد المزارعون الهولنديون صيفا من السخوط الذي لا يظهر أي علامة على الهدوء. حيث تخطط الحكومة للحد من انبعاثات أكسيد النيتروجين والأمونيا

يوجد في هولندا 1.57 مليون رأس من الأبقار الحلوب وقراءة مليون عجل

## الغرب مخطئ في فهم علاقته بالإسلام

نتيجة إيجابية، حيث لم تصبح أي من هذه البلدان ديمقراطية ليبرالية، ولم يتم القضاء على ما يسمى بالإرهاب الإسلامي. ويكشف أوبورن، استناداً إلى بحث تاريخي مكثف وصحافة استقصائية، زيف الأساطير وتشويه الحقيقة، وأبرز بذلك موقفه في الجدل المتعلق بمسألة ما إذا كان الإسلام السياسي غير العنيف يشكل تهديداً. وتشكل المصطلحات التي أصبحت عصرية - مثل الإسلاموية والتطرف غير العنيف - حسب رأيه جزءاً من المفردات التي طوّرت لتشكيل صورة المسلمين ثقافياً.



جيمس دورسي  
الغرب فشل في فهم الإسلام بسبب التحيز والأفكار المسبقة

واشنطن - ألف الكاتب والصحافي البريطاني الشهير بيتر أوبورن كتاباً عنوانه "مصيّر إبراهيم: لماذا يعدّ الغرب مخطئاً في فهمه للإسلام". ويجمع الكتاب تاريخاً للمواقف الأميركية والبريطانية والفرنسية تجاه الإسلام والمسلمين ويصوّر علاقة كانت تشبه محكوم عليها بالفشل منذ البداية.

ويقول المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، في تعليقه على الكتاب، إن "فشل الغرب في فهم الإسلام لم يكن نتيجة للمشاكل المتصلة في جوهر الغرب أو جوهر الإسلام وإنما بسبب التحيز والأفكار المسبقة. ويضيف القرن الحادي والعشرين إلى هذه الأسباب تسييس الدين وتسييسه على طرفي الصراع".

ويوضح كتاب أوبورن كيف أدت افتراضات السياسة الغربية وغير الغربية حول الإسلام - والتي تعكس مخاوف وتحيزات ونقاشات سابقة - إلى اتساع الفجوة بين الغرب والمسلمين وإلى كراهية الإسلام.

ويشير آلان أوبورن هو صحافي ومذيع بريطاني. وهو المعلق السياسي الرئيسي السابق لصحيفة "الدليبي تلغراف" التي استقال منها في أوائل عام 2015. وهو مؤلف كتاب "صعود الكذب السياسي" و"الانتصار الطبقة السياسية" و"الهجوم على الحقيقة: بوريس جونسون" و"دونالد ترامب وظهور البربرية الأخلاقية الجديدة". ويكتب عموداً سياسياً في "ميدل إيست آي" وعود مذكرات في "بيلين تايمز". وشغل منصب مفوض لجنة المواطنين للإسلام والمشاركة والحياة العاصرة. وحصل على جائزة كاتب عمود العام لجوائز الصحافة في عام 2012 وحصل عليها مرة أخرى في عام 2016.

ويوضح كيف تتعمق الأكاذيب المختلفة، وكيف رأى العديد ممن يشغلون مناصب عليا في الحكومات الغربية أن الإسلام يحاول قلب القيم الليبرالية، وحتىّ تنديدهم بأن بعض المسلمين يتآمرون للسيطرة على الدول.

وخلال عقود صور الإسلام على أنه ضار منهيجا بالقيم الليبرالية، وهو في نزاع مع الهوية البريطانية أو الأميركية أو الفرنسية، وينشر العديد من المفكرين في تلك الدول خطابات ضد الإسلام.

ويقول أوبورن "بينما يدعي بوجلاس موراي -في كتابه الجديد 'الحرب على الغرب: كيف تسود في عصر اللامعقول' والذي صنفته 'الدليبي ميل' البريطانية أفضل كتاب للعام الحالي- أننا نواجه حرباً على الغرب، نظل هذه المخاوف في الواقع مجرد صدق للمناقشات الماضية التي تحاول فهم الإسلام، حيث تستمر في تكرار نمط الجهل المتعمد على ما يبدو".

ويعتبر موراي من منتقدي الإسلام بشكل متكرر، حيث يرى أن هناك "عقيدة الفاشية الإسلامية - الأصولية الخبيثة، التي استقطقت من العصور المظلمة لهاجمننا هنا والآن".

ويعدّ شنن الهجمات القاتلة على المسلمين التي وقعت من البوسنة عام 1995 إلى الصين اليوم، بدأ أوبورن يفكّر بأسام تهاجم متبادل وأكثر وضوحاً وصداقاً ومن شأنه أن يفيدنا جميعاً على المدى الطويل.

ويقول دورسي إن كتاب أوبورن يعدّ مساهمة قيمة ومهمة في النقاشات المتعلقة بالإسلاموفوبيا والإسلام السياسي والعلاقة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية والإسلام، وهي علاقة من أرحح أن تساهم في تشكيل النظام العالمي خلال القرن الحادي والعشرين.

ويتضمن الكتاب قائمة ثرية تشمل عناوين أخرى مثل القراء الراغبين في أن يعرفوا أكثر عن مثل هذه العلاقات.

الفهم الخاطئ يُوّجج المخاوف من الإسلام

## الأزهر يستغل العيد لإيقاف مفعول أطروحة الهلال في مسألة الحجاب

الطرح الفقهي المنفتح صار ضرورة ملحة لحماية المرأة المصرية من الجرائم



### فتاوى الأزهر قد تزيد العنف ضد النساء

في العلوم الشرعية والفقه أو أنه مجرد ليبرالي مغرض ومشكك في ثوابت الدين. وطرح سعد الدين الهلالي الذي صنع لنفسه قاعدة جماهيرية مؤخراً آراء فقهاء محدثين مثل محمد عبده وعبد المتعال الصعيدي، داعياً المرأة إلى الأخذ بما تجده مناسبة لأوضاعها وأحوالها دون الشعور بأي حرج ديني، مشدداً على أن وصم غير المحجبة بأنها عاصية يفتح الباب أمام العنف ضد المرأة ويضاعف جرائم التحرش والقتل.

وتستند هذه المدرسة الفقهية إلى أن لفظ الحجاب في القرآن ليس مقصوداً به تغلبية الشعور بل استخدام للدلالة على معاني أخرى مثل الحاجز أو الساتر، وإن أية إبداء الجلابيب وريث للفرق بين الإماء والحرائر كي لا يخلط الناس بين زوجات المؤمنين وجواربهن المسموح لهن بالتبرج، ما يعني أن الأمر يعالج شأنًا اجتماعياً شديد الخصوصية انتهى بإلغاء الرق والعبودية.

ويثبت هؤلاء أن الحديث النبوي الوحيد الذي تناول مسألة حجاب المرأة ضعيف السن، فضلاً عن أن الأمر بضرب الخمر على الجيوب مقصود به ستر النحر أو الصدر المفتوح، ما يؤكد على أن قضية الحجاب اجتماعية وليست دينية والمرأة حرة الاختيار وفق ما يتناسب مع قناعاتها وظروفها الأسرية.

ويربط سعد الدين الهلالي ومدرسته بين انتشار الحجاب وصحوة جماعة الإخوان وتغلغلها في الجامعة والمجتمع منذ السبعينات، في إشارة إلى أن المجتمع المصري لم يشهد هذا التثدد في مسألة الزي منذ ثورة 1919، مستنداً بصور العديد من شيوخ الأزهر مع زوجاتهم وبناتهم دون حجاب أو غطاء للرأس.

ويعاني موقف الأزهر الرسمي من الضعف أمام هذا الطرح الذي لا يقبله بتقنين للأراء ومناقشتها، إنما بإطلاق الاتهامات في حق سعد الدين الهلالي بهدف التقليل من شأنه، وبقاوى جاهزة دون تاصيل فقهي عصري يناسب تطلعات الجيل الحالي من النساء، الطامح إلى التحرر من الأغلال والتقدم إلى الأمام.

ويقع الأزهر، بطريقة تعاطي دعائه، وبعض هيئاته مع مسألة الحجاب، في مازق التماهي مع جماعات الإسلام السياسي والمؤدلجين المتشددين الذين يصرون على التعامل مع المرأة كمواطن من الدرجة الثانية، ويستخدمونها كورقة لتكريس السلطة الدينية التي يمثل الاستعباد والفصل الجنسي وحرمان المرأة من حقوقها في التعليم والعمل والخروج والتنزه بحرية أحد مظاهرها.

وباتت الحاجة ملحة إلى طرح فقهي منفتح يناسب العصر ويروج قيم الحرية والتسامح والمساواة ولا يجعل الزي وغطاء الشعر مقياساً للأخلاق والعفة والفضيلة، ويستعيد وجه مصر الحضاري قبل تغلل الإسلام السياسي والفقه الأصولي المتشدد في جسد المجتمع.

لإنجاحه من تمويل مالي ورعاية جهات خارجية.

وبعد ارتداء فنانات له في الثمانينات من القرن الماضي تحت تأثير شيوخ معروفين كالشيخ محمد متولي الشعراوي أقدمت غالبيةهن على خلعها والتحرر منه، ما مثل آنذاك هزيمة للمشروع الذي جرى تمويله لخدمة تيار سياسي بعينه.

وكان للسياسة الدور المهم في صعود نجم الحجاب حيث وظف كاداة سياسية لاستعراض القوة وإثبات الغلبة العددية بجهود نشطاء جماعة الإخوان في الجامعة لفرض صبغة دينية على المجتمع منذ بداية السبعينات.

ولعبت السياسة دوراً مهماً في الاتجاه المضاد مع بداية أفول نجم الحجاب وتلاشي هالة القداسة التي صاحبت دخول نائبات الجماعة إلى البرلمان، وذلك منذ عزل الإخوان عن السلطة في مصر عام 2013 ورفض مشروع الإسلام السياسي في الحكم وكذلك الصدمة التي سببتها ممارسات تنظيم داعش.

وأسهم ظهور علماء دين، ممنتمين في الأساس إلى مؤسسة الأزهر ويتقلدون مناصب أكاديمية رفيعة ويحفظون بحضور طاع في وسائل الإعلام، في استعادة الأراء الأكثر انفتاحاً وعقلانية والتي لا تقتصر في الوقت ذاته إلى رؤى فقهية منطقية متماسكة، كان قد جرى طرحها قبل عقود من خلال رموز أزهرية مثل الشيخ محمد عبده والشيخ عبد المتعال الصعيدي.

واستشعر الأزهر الخطر مؤخراً على سلطته الدينية التي يمارسها على قطاع واسع من النساء اللاتي تعتمد ثقافتهن على التلقني السماعي من الشيوخ وليس من القراءة، مع ظهور علماء دين يستخدمون نفس الوسيلة في إزالة آثار رعب العقود الماضية.

ويؤدي الترويج للرؤى الأكثر منطقية وانفتاحاً في مسألة الحجاب إلى خروج المرأة تدريجياً من أسر آراء فقهية قديمة لم ترق إلى مستوى الفرض الديني ولم تحسم وجوب ارتداء الحجاب بمختلف أشكاله، وكانت قد فرضت نفسها كواقع لا يقبل الشك فيه منذ سبعينات القرن الماضي في ظل تغافل الدولة وتواطؤ بعض مؤسساتها.

وما يضاعف قلق الأزهر هو أن من يروج هذه الرؤى المخالفة لما يتمسك به هو عالم أزهرى يمتلك أدواته الفقهية وصاحب رؤية خاصة في التعاطي مع الأراء الفقهية المختلفة التي تجد قبولا لدى قطاع من الجمهور، وليس مجرد ناشط أو مثقف ليبرالي كما كان معتاداً خلال السنوات الماضية.

وفي حالة سعد الدين الهلالي يصعب على دعاة الأزهر التعامل مع ما جرى طرحه في الإعلام من باب الرفض المبدئي بزعم أن من روج تلك الأراء غير متخصص

كان عيد الأضحى فرصة سانحة للأزهر حيث استغلها مركزه العالمي للفتوى الإلكترونية في نسف أطروحة سعد الدين الهلالي عن الحجاب، حيث نشر فتوى تحظر على النساء الخروج دون حجاب خلال العيد وتفرض ضوابط مشددة على الاختلاط بين الجنسين، مما يجعله متماهياً مع جماعات الإسلام السياسي المتشددة ويجدد الحديث عن ضرورة الاتفاق المصري على طرح فقهي يناسب تطورات العصر ويحد من الجرائم المرتكبة في حق النساء السافرات.

### الحاجة ملحة إلى طرح فقهي منفتح يناسب العصر ولا يجعل الزي وغطاء الشعر مقياساً للأخلاق والعفة والفضيلة

وتحسب المركز في مقابل ذلك من تداعيات إبداء ناشطات وحقوقيات في مصر استياءهن من سوء أخلاق بعض أنصار الحجاب وافتقارهم لأبسط قواعد المنطق والعدالة إلى درجة تدشين حملة تعاطف واسعة مع الشاب الذي قتل طالبة أدام المنصورة لمجرد أنها غير محجبة. ويخشى الأزهر حدوث تحول كبير بشأن القناعات التقليدية الراسخة في موضوع الحجاب على ضوء اجتهادات بعض العلماء المنفتحين المتسمين بالجرأة وفي مقدمتهم سعد الدين الهلالي، ما يقلص رقعة انتشار الحجاب إبداناً بمرحلة جديدة.

وتلاشى خلال مراحل سابقة الإسدال الإيراني وتراجع النقاب الأفغاني وبدت الفتيات يتحررن من الشكل التقليدي لغطاء الرأس الذي عممه تيار الإسلام السياسي منذ السبعينات.

ولا ينفصل الجدل الجاري الآن بشأن الحجاب عن سياقات سابقة تعثر خلالها المشروع رغم تضافر الجهود والعوامل

واعتبر ناشطون الفتوى التي تضمنت أيضاً تحريم خروج الشباب والفتيات إلى المنتزهات غير ملتزمين بضوابط الإسلام وعدم جواز صلاة النساء بجوار الرجال، أن المؤسسة الدينية الرسمية في مصر تحرض على النساء وتحاول فرض سيطرتها على المجتمع.

وحتى في قضية قضية مقتل طالبة كلية آداب المنصورة شمال القاهرة نيرة اشرف التريكي على لباسها وأخلاقها، وعقبت الحادث الذي هز المجتمع المصري تعليقات من بعض دعاة الأزهر قولت باستهجان واسع وعُدت تنمراً وتهديداً بالقتل والاعتصاب لغير المحجبات.

وتزامن ذلك مع ريدود الأفعال الحادة من قبل الأزهر على ما طرحه سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه القارن بجامعة الأزهر مؤخراً في إحدى الفضائيات بخصوص قضية الحجاب.

وأثبت الهلالي من خلال طرح آثاره جدلاً واسعاً حق النساء في عدم ارتداء الحجاب وارتداء ما يروق لهن من ملابس في حدود مقتضيات الحشمة وأعراف المجتمع.



هشام نجار  
كاتب مصري

القاهرة - استغل الأزهر فرصة الاحتفال بعيد الأضحى في محاولة لكسب جولة في معركة الحجاب التي خاضها مؤخراً ضد أحد أساتذته، حيث نشر مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية فتوى تحت عنوان "محظورات العيد"، ضمنها حرمة خروج المرأة متزينة وغير ملتزمة بالحجاب.

واعتبر ناشطون الفتوى التي تضمنت أيضاً تحريم خروج الشباب والفتيات إلى المنتزهات غير ملتزمين بضوابط الإسلام وعدم جواز صلاة النساء بجوار الرجال، أن المؤسسة الدينية الرسمية في مصر تحرض على النساء وتحاول فرض سيطرتها على المجتمع.

وحتى في قضية قضية مقتل طالبة كلية آداب المنصورة شمال القاهرة نيرة اشرف التريكي على لباسها وأخلاقها، وعقبت الحادث الذي هز المجتمع المصري تعليقات من بعض دعاة الأزهر قولت باستهجان واسع وعُدت تنمراً وتهديداً بالقتل والاعتصاب لغير المحجبات.

وتزامن ذلك مع ريدود الأفعال الحادة من قبل الأزهر على ما طرحه سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه القارن بجامعة الأزهر مؤخراً في إحدى الفضائيات بخصوص قضية الحجاب.

وأثبت الهلالي من خلال طرح آثاره جدلاً واسعاً حق النساء في عدم ارتداء الحجاب وارتداء ما يروق لهن من ملابس في حدود مقتضيات الحشمة وأعراف المجتمع.

واعتبر ناشطون الفتوى التي تضمنت أيضاً تحريم خروج الشباب والفتيات إلى المنتزهات غير ملتزمين بضوابط الإسلام وعدم جواز صلاة النساء بجوار الرجال، أن المؤسسة الدينية الرسمية في مصر تحرض على النساء وتحاول فرض سيطرتها على المجتمع.

وحتى في قضية قضية مقتل طالبة كلية آداب المنصورة شمال القاهرة نيرة اشرف التريكي على لباسها وأخلاقها، وعقبت الحادث الذي هز المجتمع المصري تعليقات من بعض دعاة الأزهر قولت باستهجان واسع وعُدت تنمراً وتهديداً بالقتل والاعتصاب لغير المحجبات.



الفهم الخاطئ يُوّجج المخاوف من الإسلام

بريطانيا  
ما بعد جونسونفاروق يوسف  
كاتب عراقي

فجأة نكتشف ان الزعيم لم يكن محبوبا ويجب التخلص منه بسرعة. من انتخبه إذا؟ سؤال متأخر لا قيمة له. الديمقراطية لا تلقي المسؤولية على الشعب. كان بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني الذي أطيح به منذ أيام رجلا تطارده الفضائح قبل أن يتسلم أي منصب رسمي. لقد كذب غير مرة في مهنته الأصلية وهي الصحافة. الذين صدموا بقابلته على الكذب واستعداده له من الفريق السياسي الذي يحيط به والذين قرروا في النهاية أن يتركوه وحيدا هم بكتوبون مثل بل قد يكونون أسوأ منه. كيف يمكننا أن نصدق أنهم لا يعرفون أنه كان يكذب وأنه يتستر على فضائح المقربين منه؟ لو كان ذلك الأمر حقيقيا فإن ذلك معناه أن بريطانيا يقوها حشد من المغفلين والأغبيا. وهو حكم ليس صحيحا.

تداعيات بريكت السلبية ظهرت بسرعة وانهارت عمارة الأكاذيب. الحقيقة التي عبرت عنها هزائم حزب المحافظين في الانتخابات البلدية. لقد صار الجمهور المبهور ببلاغة بطل بريكت الوطنية ينظر إلى ذلك البطل باعتباره مهرجا ليس إلا. لقد ضحك جونسون على الشعب. تلك خطيئة لم يذكرها أحد في البلاغ الأخير الذي يمكن استخلاصه من أسباب تخلي الوزراء والحزب عنه. ذلك ما يمكن اعتباره نوعا من النفاق السياسي ومحاولا إخفاء الحقيقة. فـ"بريكت" هي أكبر أكاذيب جونسون وأكثرها خطرا على الحياة اليومية للبريطانيين. ليست حفلاته في ظل الحظر المفروض بسبب كورونا. ليست فضيحة وزيره المتهم بالتحرش. ليس عجزه عن التصريح بموقفه الضريبي وليست الشبهات حول تمويل أسفاره. ليست كل أكاذيبه التي نجا منها هي التي جعلته يواجه مصيرا لم يكن يتوقعه بل ما نتج عن بريكت وقد صار شبحا يهدد شرائح من البريطانيين والمقيمين في بريطانيا بالذهاب إلى الفقر من غير أن تنجح الوعود المؤقتة بإبقائهم. بدأ بوريس جونسون صعوده المدوي إلى منصب رئيس الحكومة البريطانية بـ"بريكت" فهل ستصدق الطبقة السياسية البريطانية مع نفسها فتعتبر سقوط جونسون نهاية لعصر بريكت؟

بتقنية مدروسة تستند إلى لغة يمكن من خلالها لفظة الحقائق واللعب بعقول شرائح عريضة من المجتمع وهي الشرائح التي تتحكم بنتائج الانتخابات.

ولكن رئيس الوزراء، الذي سيكون سابقا، هو في الوقت زعيم لحزب بريطاني عريق تغص دهايليزه بالخبراء ودهاء السياسة وصناع المؤامرات والذسائس الذين لا يمكن أن يصدق المرء أنهم مروا جونسون باعتباره هبة استثنائية.

من المؤكد أن البعض ظن أن جونسون لن يكون سوى واجهة شعبية في عصر التفاهة الذي نعيشه من غير أن تتمكن أية قوة عقلانية من إعادته إلى مساره الطبيعي. ولكن جونسون أدار الحزب والحكومة بطريقة رعونية بحيث وجد كل من لم يلتفت إلى عصا الراعي نفسه خارج الحزب والحكومة من غير أن تشفع له كفايته. الولاء قبل الكفاءة.

تلك فضيحة ليست جديدة، صارت بريطانيا من خلالها كما لو أنها واحدة من دول العالم الثالث. ولأن جونسون أميركي أيضا بحكم الولادة فإن راغي البقر ظل يسكنه وذلك مصدر إعجاب الشديد بالرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي أوهمه أن الولايات المتحدة ستعوض بريطانيا ما ستخسر بسبب انفصالها عن أوروبا.

ذلك لم يحصل. بسرعة ظهرت تداعيات بريكت السلبية وانهارت عمارة الأكاذيب. الحقيقة التي عبرت عنها هزائم حزب المحافظين في الانتخابات البلدية. لقد صار الجمهور المبهور ببلاغة بطل بريكت الوطنية ينظر إلى ذلك البطل باعتباره مهرجا ليس إلا.

لقد ضحك جونسون على الشعب. تلك خطيئة لم يذكرها أحد في البلاغ الأخير الذي يمكن استخلاصه من أسباب تخلي الوزراء والحزب عنه. ذلك ما يمكن اعتباره نوعا من النفاق السياسي ومحاولا إخفاء الحقيقة.

فـ"بريكت" هي أكبر أكاذيب جونسون وأكثرها خطرا على الحياة اليومية للبريطانيين. ليست حفلاته في ظل الحظر المفروض بسبب كورونا. ليست فضيحة وزيره المتهم بالتحرش. ليس عجزه عن التصريح بموقفه الضريبي وليست الشبهات حول تمويل أسفاره. ليست كل أكاذيبه التي نجا منها هي التي جعلته يواجه مصيرا لم يكن يتوقعه بل ما نتج عن بريكت وقد صار شبحا يهدد شرائح من البريطانيين والمقيمين في بريطانيا بالذهاب إلى الفقر من غير أن تنجح الوعود المؤقتة بإبقائهم.

بدأ بوريس جونسون صعوده المدوي إلى منصب رئيس الحكومة البريطانية بـ"بريكت" فهل ستصدق الطبقة السياسية البريطانية مع نفسها فتعتبر سقوط جونسون نهاية لعصر بريكت؟

لن تنجو بريطانيا من مواجهة ذلك السؤال في ظل ما يعيشه المجتمع من انهيار على مستوى الوضع المعيشي لشرائح مهمة هي الأساس الذي تستند عليه الديمقراطية.

نظام المحاصصات الطائفية هو نظامه حصرا. وهات اليوم من يستطيع الزعم أنه لم يستفد من هذا النظام. الكل كانت له "حصّة" فيه. ولو لم يكن المالكي قد أصبح ثريا بما يكفي، فلربما كان من الجائز له أن يفرض ضريبة شخصية على كل هذه الكيانات التي استغفقت من حكومته.

مئات من المليارات ضاعت تحت سلطته. اخفت من الميزانية، كما يقول البعض. لم تظهر في الدفاتر أصلا. والسبب هو أن النظام السياسي نفسه صار كريما مع الجميع. يعطي "الكتل" ما لم تكن تتخيله، ويساعد في الإنفاق على ميليشياتها، ويتدبر لها أغلبية مناسبة لكي تنمو حتى أصبحت "قوى" تركز وراءها "الجماهير" وتتبعها كما

تبع ال... تابع صاحبه. ولئن نشأت بين "دولة القانون" التي يقودها المالكي ودول القانون الأخرى منافسات وتناحرات، فقد ظل يصير على جودها وتكرانها له، إذا جحدت وأكثر. ومن "دولة قانون" واحدة، نتج المالكي في إنشاء "أمم متحدة" من دول الميليشيات والجماعات الطائفية والأحزاب التي استولى كل منها على حصة في الدولة، ومناطق سيطرة خاصة بها، تحكمها كما تشاء، ويكون لها شعب خاص بها، يؤمن بها، ويتخبها، فلت ما فعلت. وما "الإطار التنسيقي" سوى جزء من تلك الأمم المتحدة، التي رعت ممارسة الأعمال الخيرية من خلال القصف والاعتقالات وتقاسم المسموم "شرعا". ويتهم النظام الذي قاده المالكي بالفساد. وهذه تهمة باطلة. هو لم يخترع الفساد. رأى العراقيين راغبين به، فلم يجادلهم فيه. أعطاهم الفرصة لكي يحولوه إلى نظام علاقات شامل، حتى بين الأخ وأخيه. ولو لم يكن الفساد نبتة مزروعة في نفوسهم لما كان لسقيها أي أثر.

ولماذا النكران بشأن الطائفية نفسها؟ فلو لم تكن "الوطنية" العراقية مجرد مزاعم ومبالغات وأكاذيب، لما أصبحت الطائفية حقيقة قائمة. ولما أصبحت نظاما لا سبيل لهدمه. حينما تدور تجده أمامك. عراق "المكوثات" قتل الوطنية وسحق شعبها، وجعلها أسلبا لبعض مشردي التصورات الزائفة.

يقال إن "الشعوب على دين ملوكها". وفي الواقع فإن المالكي هو على دين الطائفيين الذين يؤمنون بالمرجعات الطائفية، ويركضون وراء رجال الدين الأتقياء الصالحين، كما يركض ال... مؤمن وراء سيده. وجددهم يلطمون ويظربون ويضربون ظهورهم بالزانجير، ويككون على الحسين من أجل الهريسة، ولا يكون على أنفسهم، فاعتبرهم شعبا مثاليا.

ثم انظر في أعداد الذين صوتوا للأحزاب الطائفية في انتخابات أكتوبر الماضي. وقل لي ماذا ترى؟ فقط احسب. ولا تنصب خيمة تحليلات لا معنى لها. سوف تكتشف أن هناك ما لا يقل عن عشرين مليون نوري المالكي "الدولة العميقة" التي يقال إن المالكي يتحكم بها، ليست من صنعه. "الحزب القائد" هو مؤسس الدولة العميقة. وكل ما فعله المالكي هو أنه غير أدوات عملها.

الأولى كانت تتحكم بالتقارير والوشايات، والثانية صارت تحكم بالحصص.

الأولى كانت دولة مخابرات، والثانية دولة ولاءات داخلية وخارجية.

ويجب الاعتراف بأنه لم يبلغ دولة

العراق يشبه نوري المالكي



## العراق يشبه نوري المالكي

الوهم التي كانت تتخذ شكل وزارات ومؤسّسات. سوى أنه نخرها بما كانت ترصاه من نخر.

لم يفرض المالكي على أي وزارة أي شيء. فقط تركها لكي تؤدي دورها الشكلي. على الأقل لأنه كان يريد أن يكون رئيسا لكيان مؤسسي يمنح منصبه الأبهة اللازمة، نظير مؤسسات مماثلة لدى دول العالم الأخرى.

وطبائع الاستبداد التي أهلت العراقيين لكل أوجه النفاق والدجل، هي التي جعلتهم، وجعلت زعماءهم السياسيين، يمارسون "التقية" في مزاعم الولاء للعراق. إنهم موالون لفسادهم فقط. وإيران انتهزت الفرصة، بان قدمت لهم الفساد على طبق من فضة، فغرقوا بالفساد وأخذوا الطبق.

تخيل لو أن المالكي أصبح رئيسا للوزراء في السويد، أو مستشارا في ألمانيا. هل تعتقد أن السويديين سوف يسمحون له بإقامة نظام محاصصة كالنظام القائم في العراق؟ هل تعتقد أن الألمان سوف يسمحون لأي مسؤول أن ينهب قرشا واحدا من الأموال العامة؟

مستحيل. سوف تقول، ولكنك لن تجرؤ على القول إن شعبا فاسدا هو السبب، والأمر لا علاقة له بالتقدم أو التخلف. إن له علاقة بكيف ينظر الشعب إلى نفسه. إن له علاقة بالأخلاق العامة، أو بما يسمى "القيم" و"التقاليد" و"الأعراف". تستطيع أن ترى قبائل لم تعرف من الضياء إلا ضوء الشمس، وهي على أخلاق أرفع. أهل في العراق نور؟ أهل فيه شيء يشع أكثر من نوره المالكي؟ نعم، صحيح، يوجد "مشاغبيون" يحملون بعراق آخر. أو يعتقدون زورا وبهتانا "أن هذا ليس هو العراق العظيم". ولكن، انظر في الأرقام. ولا تهذ هذيان الذي يشتري الوهم بالحقيقة.

نوري المالكي هو أفضل رئيس للوزراء في العراق. لأن العراق يشبه تماما. إنهما نسخة طبق الأصل. العراقيون هم الذين انتخبوه أول مرة. ثم انتخبوه ثاني مرة. وهو يستحقهم بمقدار ما هم يستحقونه

ثالث ورابع. وعاشر مرة، حتى يغفروا ما بأنفسهم. يقول المثل: "وافق شن طبقة". ويقول العراقيون: "اتدهر القدر ولقي قبغه". لا يوجد عراق آخر إلا في المخيلة. "العراق العظيم" هو نوري المالكي. سبحانه اللهم سبحانه. يخلق من الشبه أربعين.

النظام الذي قاده المالكي يتهم بالفساد وهذه تهمة باطلة فهو لم يخترع الفساد بل رأى العراقيين راغبين به فأعطاهم الفرصة لكي يحولوه إلى نظام علاقات شامل حتى بين الأخ وأخيه

يقال إن "الشعوب على دين ملوكها". وفي الواقع فإن المالكي هو على دين الطائفيين الذين يؤمنون بالمرجعات الطائفية، ويركضون وراء رجال الدين الأتقياء الصالحين، كما يركض ال... مؤمن وراء سيده. وجددهم يلطمون ويظربون ويضربون ظهورهم بالزانجير، ويككون على الحسين من أجل الهريسة، ولا يكون على أنفسهم، فاعتبرهم شعبا مثاليا.

ثم انظر في أعداد الذين صوتوا للأحزاب الطائفية في انتخابات أكتوبر الماضي. وقل لي ماذا ترى؟ فقط احسب. ولا تنصب خيمة تحليلات لا معنى لها. سوف تكتشف أن هناك ما لا يقل عن عشرين مليون نوري المالكي "الدولة العميقة" التي يقال إن المالكي يتحكم بها، ليست من صنعه. "الحزب القائد" هو مؤسس الدولة العميقة. وكل ما فعله المالكي هو أنه غير أدوات عملها.

الأولى كانت تتحكم بالتقارير والوشايات، والثانية صارت تحكم بالحصص.

الأولى كانت دولة مخابرات، والثانية دولة ولاءات داخلية وخارجية.

ويجب الاعتراف بأنه لم يبلغ دولة

علي الصراف  
كاتب عراقي

نوري المالكي هو أفضل رئيس وزراء محتمل للعراق العظيم. انظر في كل منافسيه المحتملين. ولن تجد رجلا يشبه العراق مثله. وفي الواقع، فإنه هو الذي صنع هذا "العراق الجديد" بعرق جبينه وكذ يديه ورجليه وجهاده المتواصل منذ أيام تفجيرات الكويت وبيروت.

لا أحد يذكر الآن بلقيس. ومن هي بلقيس، التي بكاهما قباني. من هو قباني أصلا. كان الأمر كله جهادا من أجل بناء هذا العراق. بيناه.

السنوات الأولى للغزو كانت سنوات فوضى مطلقة. بين العام 2003 والعام 2006، كان نوري المالكي يحفر في طين العراق لكي يستخرج منه مشروعا قابلا للبقاء. الاستقرار بدأ عندما تولى رئاسة الوزراء في العام 2006 وهو ما استمر حتى العام 2014. سلمه في النهاية إلى تنظيم داعش قبل أن يغادر المنصب.

كان ذلك مجرد تحصيل حاصل. ليقول للجميع: إذا كان هذا ما تريدون، فخذوه. نتجج الوعود المؤقتة بإبقائهم. ويتيمنا من بعده. حتى عادت الفرصة إليه من جديد. ولو أنها دارت سبعين دورة، فإنها ستعود إليه. في نهاية المطاف. بعض أطراف العملية السياسية، التي صنعها المالكي بنفسه، يخشى أن تكون عودته إلى رئاسة الوزراء سببا لانهايات جديدة. هؤلاء يتجاهلون حقيقة أن الانهيارات لم يعد لها متسع للزيد. فحتى لو أراد المالكي أن يقيم مأمنا للعراق، فجمعان العراق المسجى في الاقتصاد والخدمات وفوضى الصراعات الطائفية والمنافسات على

الحصص بين الولائيين وغيرهم، تثبت أن العراق مات. وإكرام الميت دفنه. المالكي هو الذي صنع النظام القائم ورعاه ودير شؤونه ووزع أدواره وقسم حصصه. وما من قوة سياسية موجودة الآن على الساحة تستطيع أن تنكر أن المالكي لعب دورا في مكانتها. ولولاها ما كان للكثير من الكيانات السياسية القائمة أثر على الإطلاق.

نظام المحاصصات الطائفية هو نظامه حصرا. وهات اليوم من يستطيع الزعم أنه لم يستفد من هذا النظام. الكل كانت له "حصّة" فيه. ولو لم يكن المالكي قد أصبح ثريا بما يكفي، فلربما كان من الجائز له أن يفرض ضريبة شخصية على كل هذه الكيانات التي استغفقت من حكومته.

مئات من المليارات ضاعت تحت سلطته. اخفت من الميزانية، كما يقول البعض. لم تظهر في الدفاتر أصلا. والسبب هو أن النظام السياسي نفسه صار كريما مع الجميع. يعطي "الكتل" ما لم تكن تتخيله، ويساعد في الإنفاق على ميليشياتها، ويتدبر لها أغلبية مناسبة لكي تنمو حتى أصبحت "قوى" تركز وراءها "الجماهير" وتتبعها كما

علي الصراف  
كاتب عراقي

نوري المالكي هو أفضل رئيس وزراء محتمل للعراق العظيم. انظر في كل منافسيه المحتملين. ولن تجد رجلا يشبه العراق مثله. وفي الواقع، فإنه هو الذي صنع هذا "العراق الجديد" بعرق جبينه وكذ يديه ورجليه وجهاده المتواصل منذ أيام تفجيرات الكويت وبيروت.

لا أحد يذكر الآن بلقيس. ومن هي بلقيس، التي بكاهما قباني. من هو قباني أصلا. كان الأمر كله جهادا من أجل بناء هذا العراق. بيناه.

السنوات الأولى للغزو كانت سنوات فوضى مطلقة. بين العام 2003 والعام 2006، كان نوري المالكي يحفر في طين العراق لكي يستخرج منه مشروعا قابلا للبقاء. الاستقرار بدأ عندما تولى رئاسة الوزراء في العام 2006 وهو ما استمر حتى العام 2014. سلمه في النهاية إلى تنظيم داعش قبل أن يغادر المنصب.

كان ذلك مجرد تحصيل حاصل. ليقول للجميع: إذا كان هذا ما تريدون، فخذوه. نتجج الوعود المؤقتة بإبقائهم. ويتيمنا من بعده. حتى عادت الفرصة إليه من جديد. ولو أنها دارت سبعين دورة، فإنها ستعود إليه. في نهاية المطاف. بعض أطراف العملية السياسية، التي صنعها المالكي بنفسه، يخشى أن تكون عودته إلى رئاسة الوزراء سببا لانهايات جديدة. هؤلاء يتجاهلون حقيقة أن الانهيارات لم يعد لها متسع للزيد. فحتى لو أراد المالكي أن يقيم مأمنا للعراق، فجمعان العراق المسجى في الاقتصاد والخدمات وفوضى الصراعات الطائفية والمنافسات على

الحصص بين الولائيين وغيرهم، تثبت أن العراق مات. وإكرام الميت دفنه. المالكي هو الذي صنع النظام القائم ورعاه ودير شؤونه ووزع أدواره وقسم حصصه. وما من قوة سياسية موجودة الآن على الساحة تستطيع أن تنكر أن المالكي لعب دورا في مكانتها. ولولاها ما كان للكثير من الكيانات السياسية القائمة أثر على الإطلاق.

نظام المحاصصات الطائفية هو نظامه حصرا. وهات اليوم من يستطيع الزعم أنه لم يستفد من هذا النظام. الكل كانت له "حصّة" فيه. ولو لم يكن المالكي قد أصبح ثريا بما يكفي، فلربما كان من الجائز له أن يفرض ضريبة شخصية على كل هذه الكيانات التي استغفقت من حكومته.

مئات من المليارات ضاعت تحت سلطته. اخفت من الميزانية، كما يقول البعض. لم تظهر في الدفاتر أصلا. والسبب هو أن النظام السياسي نفسه صار كريما مع الجميع. يعطي "الكتل" ما لم تكن تتخيله، ويساعد في الإنفاق على ميليشياتها، ويتدبر لها أغلبية مناسبة لكي تنمو حتى أصبحت "قوى" تركز وراءها "الجماهير" وتتبعها كما



## العراق والمتنبئون بسقوط النظام



أرض جعلها الله عاقلة بين ياجوج وماجوج، ويملكها الأربعون حرامي، وكبيرهم القايح وراء الحدود. إن الحقيقة هي أنه لن يتحرر من كوابيس الفصائل الولائية، ومن خطابات عمار الحكيم، وتغريدات مقتدى الصدر، وتكتيكات نوري المالكي وهادي العامري ومحمد الطلبوسي ومسعود بارزاني وبافل طالباني إلا إذا تغير الهواء في إيران، وإلا إذا اقتنعت أميركا بأن طهران ولاية روسية وصينية خالصة، وقررت، بجد وصدق ونية صافية، أن تغزوها مثلما غزت العراق، وهو حدث لو تعلمون عظيم، ولكنه سيحدث قريباً، أو قد لا يحدث لا اليوم ولا غداً ولا بعد عمر طويل. ومن لديه علم بغير هذا ليقبله، ولكن بعقلانية وواقعية، وبلا خيال.

ثم إن تركيا ودولاً عربية وأجنبية، ومنها أميركا ودول أوروبية، مع روسيا والصين، لا يسرها ولا يناسبها سقوط النظام الفاسد الحالي وقيام حكومة شعبية عراقية خارجة من أعماق الضمير الوطني العراقي، عادلة ونزيهة، قوية وجريئة، ترفض العمالة والخيانة، ولا تفرط بحقوق الدولة العراقية وسيادتها وكرامة شعبيها. وعليه فإن أغلب التحليلات والتنبؤات والتوقعات التي نشاهدها هذه الأيام على شاشات الفضائيات ومواقع التواصل التي تبشر بالوطن العاجل للمنطقة، وتعددهم الاتحاد الأوروبي بتقديم 108 ملايين دولار فقط استجابة لجماعة القرن الأفريقي، وذلك بفضل الحرب الواقعة في منطقة الجوار، والتزمت الولايات المتحدة بمبلغ مماثل، بينما وعدت المملكة المتحدة بحوالي 48 مليون دولار.

وميليشياته، أول أعداء الانتفاضة الجديدة وأخطرهم، وأكثر الساعين إلى إفشالها بكل الوسائل والأساليب. ثم إن الطبقة السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والإعلامية العراقية الحاكمة وفق نظام الحصص السني الحالي، دفاعاً عن مكتسباتها ومواقفها ووجودها، لا بد أن تكون العدو الآخر المستميت من أجل وأدائها وقتل نشطائها، وبغزرة صفوفها ودفن أهدافها. وذلك لأن انتصار الشعب العراقي على نظامهم، وإقامة سلطة شعبية وطنية جديدة متحررة من أي وصاية أجنبية يعني أنهم والمتحالفين معهم، والمستفيدين من فسادهم، شيعة وسنة وكرد، مسلمين ومسيحيين، سيكونون إما وراء القضان، أو قتلى، أو هاربين من وجه العدالة.

الآبد". لكنه رفض الكشف عن اسم الدولة التي ستقوم بالمهمة، رغم أنه اطلع على مخططها السري الكامل لإسقاط النظام. فلن يكون المحلل أو المتنبئ السياسي في الشأن العراقي، وفي غيره أيضاً، أقرب إلى قول الشيء الصحيح ينبغي أن يكون خبيراً سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً ما زال محتفظاً بعلاقات عميقة بعواصم القرار العالمية الفاعلة، وبحكومات المنطقة، وبالأحزاب والتكتلات والائتلافات المحلية، ليكون قادراً على قراءة المقدمات ويتوقع النتائج، ولكن دون جزم، وذلك لأن أحداً لا يملك العلم بالغيب، وبما قد تحمله رياح جديدة طارئة.

والذي يجعل توقعات هؤلاء المحللين حديث مقاه شعبية، وخط عشواء، هو أن الواقع الثابت في العراق لا يسمح إلا بانتفاضة طائفة واحدة تقاطعها الطوائف الأخرى المخالفة، أو قومية واحدة تعارضها القوميات الأخرى، بعد أن تمكن السياسيون الحاليون من تعميق العداوة والخوف والكرهية وانعدام الثقة بين طوائف الوطن الواحد وقومياته وأديانها، بجدارية.

ولو تكررت انتفاضة تشرين الخالدة، مرة أخرى، فلن تكون عراقية شاملة يرفرف في سماءها علم عراقي واحد، ويهتف نوارها بشعرا واحد، كما في سريلانكا والإرجنتين وتونس والسودان، وقلها مصر، بل ستكون معرضاً لعشرات الصور والأعلام والشعارات، وقد تكون بينها صور مراجع دينية وحزبية وحكومية أجنبية، أيضاً. شيء آخر، لا يختلف اثنان في أن القبض على العراق ساعد نظام الحكم الإيراني على الاستقواء في سوريا، والتمدد في لبنان، ثم في اليمن. وبهذا يصبح هذا النظام، بكل طاقاته وذيوله

يصدحوا إلا بهتاف واحد، ثم تحقق المطلوب في سويغات. أما المتنبئون والمحللون والمعلقون الذين يخوضون في الشأن العراقي ويبشرون بسقوط النظام الحالي القائم على المحاصصة في شهر، أو في عام أو عامين، ويشخصون القوة الخارجية التي ستقوم بالمهمة، فهم بهجسون، ويمترون، ويثرون، بلا برهان ولا دليل. فكثيراً ما تنبأوا بأشياء أو توقعوا أشياء ثم جاءت الأحداث بعكس ما توقعوا.

لا يختلف اثنان في أن القبض على العراق ساعد نظام الحكم الإيراني على الاستقواء في سوريا والتمدد في لبنان واليمن وأصبح بكل طاقاته وذيوله وميليشياته أول أعداء الانتفاضة الجديدة وأخطرهم

أحدهم لم يتنبأ فقط بل بثّ بعودة حزب البعث إلى حكم العراق، أسوة بعودة طالبان إلى حكم أفغانستان. وآخر توقع قيام الناتو العربي - الإسرائيلي - الأمريكي المنتظر بمهمة قلع النظام السياسي في العراق من جذوره قريباً. وذهب أحدهم إلى أبعد من ذلك بكثير، فأعلن أن مخطط يدار الآن لـ"إسقاط" نظام الحكم في العراق، وحُدد مهلة ذلك بعامين. وأوضح أن "قوة ساحقة مدمرة ستزيح الطبقة السياسية برمته، وأن عام 2024 هو أقصى موعد للقضاء على النظام الحالي إلى

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

من يدقق في العوامل الحقيقية التي أشعلت ثورة الجماهير السريلاكية يجد أن أهمها وأولها فجور الرئيس الهارب وإخوته وأبناء عمومته، واستنثارهم بالثروات والمغانم، وتماديهم وإفحاشهم في قهر معارضيتهم، وإفكار بلادهم، وتجهيل جماهيرهم، وحرمانها من احتياجاتها الحياتية الأساسية، وغباؤهم الذي أوهمهم بأنهم مخلدون، وبن المظلومين والمسرورين والمقهورين لن يقتحموا عليهم قصورهم، ولن يتدفقوا إلى غرف نومهم، ولن يرقصوا على أسرته، ولن ينهبوا أغراضهم، ثم يُسقطون نظامهم في سويغات، ثم لا يتمكن إلا اشطرهم من الفرار.

وبقياس أوضاع العراق، منذ 2003 وحتى اليوم، نجد أن ما كان في سريلانكا من ظلم وفساد وتبعية كائن في العراق، وربما أشنع منه، وأكثر فساداً وظلماً وتجويعاً وتجهيلاً وعمالة.

فالسريلاكيون، مثل العراقيين، متعددو الديانات والقوميات واللغات، بحيث يشكل البونديون 70 في المئة منهم، والهندوس 12، والمسلمون 10، والمسيحيون 9. وقومياً يشكل السنهاليون 75 في المئة، والعرب التاميل 11، والهنود 4. ولهم لغتان رسميتان، هما السنهالية والتاميلية. ولكن الذين ملأوا الساحات والميادين والشوارع مواطنون من جميع القوميات والأديان والمناطق والمذاهب، وحدثتهم حاجتهم إلى العدالة والنزاهة والوحدة والأمن والاستقرار والسيادة والكرامة، فلم يرفعوا سوى علم واحد، ولم

## جياع القرن الأفريقي ينتظرون اهتمام العالم

الفترة ما بين 2012 - 2017 قائمة، مثل مستويات الفساد العالية، والتوترات بين النخب الحاكمة، والعنف المستمر من جانب حركة الشباب المتطرفة. لكن تجاهل المجتمع العالمي للازمة الحادة والمتفاقمة لن يؤدي إلا إلى زيادة صعوبة إدارة شؤون البلاد، مما يجعل الملايين يواجهون الجوع الشديد مع استمرار المجاعة التي تمعقها التغيرات المناخية في منطقة القرن الأفريقي.

ولكن، على الرغم من حجم المعضلة، فإن استجابة المجتمع العالمي لم ترق إلى مستوى التحدي، حيث قام المانحون بتحويل 28 في المئة فقط من 1.8 مليار دولار طلبتها الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات العاجلة للمنطقة. وتعددهم الاتحاد الأوروبي بتقديم 108 ملايين دولار فقط استجابة لجماعة القرن الأفريقي، وذلك بفضل الحرب الواقعة في منطقة الجوار، والتزمت الولايات المتحدة بمبلغ مماثل، بينما وعدت المملكة المتحدة بحوالي 48 مليون دولار.

أما بالنسبة إلى دول الخليج التي لها روابط تاريخية وثقافية واقتصادية مع القرن الأفريقي، فإن مساعدة القرن هي فرصة ضائعة حتى الآن، وقد انضمت كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى قائمة أكبر 20 جهة مانحة للمساعدات الإنسانية، لكن الكثير من إنفاقها كان يركز على اليمن، وكلاهما قطع دعمه بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو استجابة تركيا المحدودة بمبلغ 200 ألف دولار فقط للصومال، في حين أن أفقرها لديها مصالح دبلوماسية واقتصادية واضحة في المنطقة (خاصة في الصومال)، ويمكن لتركيا فعل المزيد للمساعدة.

بالإضافة إلى الإنذارات الدولية المتزايدة، هناك أيضاً حاجة إلى تغيير منهجي، فعلى المانحين الابتعاد عن نماذج التمويل التفاعلية (التي تبدأ عندما تصل الأزمة إلى نقطة حرجية) والانتقال إلى النماذج الاستباقية، والتي من شأنها أن تساعد في ضمان أن المنظمات الإنسانية لديها الموارد اللازمة للاستجابة بمجرد ظهور أي أزمة. إن الاعتماد على حسن نية المانحين في وقت الأزمات العالمية، هو طريقة غير فعالة للاستجابة لتحدٍ بهذا الحجم. وبالنسبة للرئيس محمود، فإن الجفاف يمثل تحدياً آخر وهو في طور استعادة منصبه كرئيس، فهذه هي ولايته الثانية، ولا تزال بعض التحديات التي قوضت رئاسته في

الزبادي في المنطقة، كحل يأس وأخير لتجا إليه الأسر المحتاجة. وكان الجفاف الكبير الذي أصاب المنطقة في عام 2011 قد تسبب في مقتل حوالي 260 ألف شخص، أكثر من نصفهم كانوا من الأطفال، وهناك مخاوف من أن يؤدي الجفاف الحالي إلى ارتفاع حصيلة الخسائر في جميع أنحاء القرن الأفريقي، وخاصة في الصومال.

وعلى الرغم من أن الطقس هو العامل البارز في هذه الأزمة، إلا أن الأزمة تفاقمت حدتها بسبب الاضطراب الناجم عن الوباء، فضلاً عن تأثير الحرب الروسية في أوكرانيا على إمدادات الغذاء والتجارة العالمية، حيث إن قرابة تسعة أعشار واردات القمح الصومالية تأتي من روسيا وأوكرانيا. وأدى توقف الصادرات الناجم عن الصراع إلى نقص حاد في المواد الغذائية وارتفاع حاد في أسعارها في جميع أنحاء المنطقة، وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة الثلثين في إثيوبيا والثلث في الصومال.

وتتف التغيرات المناخية وراء تلك الأسباب المباشرة، حيث وصف جان إيجلانز الأزمة، وهو من يقود المجلس النرويجي للاجئين في شهر يونيو، بأنها "حالة طوارئ مناخية في الصومال"، ولفت الانتباه إلى التأثير الحقيقي لتغير المناخ في العالم على زيادة شدة مثل تلك الكوارث وتواترها.

وعلى الرغم من أن هذه الأزمة لم يسبق له مثيل، إلا أن الواقع هو أن فترات الجفاف الطويلة وخطر المجاعة من المرجح أن تحدث بشكل متكرر أكثر في المناطق التي تعرضت منذ فترة طويلة إلى أزمات توفّر الغذاء، كما حدث في منطقة القرن الأفريقي. وهذه ليست أزمة تتطلب حلاً فحسب، بل إنها أزمة تنبئ بضرورة الإعلان عن حالة طوارئ والتصدي لظروف مناخية قد تدفع الملايين من البشر إلى حافة الجوع الشديد، لاسيما في المناطق وبين الفئات الأكثر ضعفاً في العالم.

هذه ليست أزمة تتطلب حلاً فحسب بل هي أزمة تنبئ إلى ضرورة الإعلان عن حالة طوارئ للتصدي لظروف مناخية قد تدفع الملايين من البشر إلى حافة الجوع لاسيما بين الفئات الأكثر ضعفاً

وتعتبر الأحداث التي وقعت في القرن الأفريقي تنذيراً مفيداً بأن الجوع والمجاعة نادراً ما يكونان نتاج الجفاف فقط، حتى لو طال أمده مثل الجفاف الحالي، بل إن الجوع والمجاعة قائمان على السياسات المالية، حيث ترتبط معاناة القرن الأفريقي بمزيج من اضطرابات تجارة المواد الغذائية الناجم عن الحرب، والتضخم، وانخفاض إنتاج الغذاء، ومجتمع المانحين غير القادر أو غير الراغب في الاستجابة.

وتتف التغيرات المناخية وراء تلك الأسباب المباشرة، حيث وصف جان إيجلانز الأزمة، وهو من يقود المجلس النرويجي للاجئين في شهر يونيو، بأنها "حالة طوارئ مناخية في الصومال"، ولفت الانتباه إلى التأثير الحقيقي لتغير المناخ في العالم على زيادة شدة مثل تلك الكوارث وتواترها.

وعلى الرغم من أن هذه الأزمة لم يسبق له مثيل، إلا أن الواقع هو أن فترات الجفاف الطويلة وخطر المجاعة من المرجح أن تحدث بشكل متكرر أكثر في المناطق التي تعرضت منذ فترة طويلة إلى أزمات توفّر الغذاء، كما حدث في منطقة القرن الأفريقي. وهذه ليست أزمة تتطلب حلاً فحسب، بل إنها أزمة تنبئ بضرورة الإعلان عن حالة طوارئ والتصدي لظروف مناخية قد تدفع الملايين من البشر إلى حافة الجوع الشديد، لاسيما في المناطق وبين الفئات الأكثر ضعفاً في العالم.

وعلى الرغم من أن منطقة القرن الأفريقي بشكل عام متضررة من ذلك الجفاف، إلا أن المشكلة عصبية بشكل خاص في الصومال وإثيوبيا وكينيا، ففي الصومال يواجه حوالي 7.1 مليون شخص مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي، وكذلك 7.2 مليون شخص في إثيوبيا، و4.1 مليون في كينيا، كما يواجه حوالي 7.1 مليون طفل في البلدان الثلاثة جوعاً شديداً، ويعاني مليونان منهم بالفعل من سوء التغذية الحاد. الجوع والمجاعة هما مخلفات الجفاف الشديد، ويساهم نقص المياه في زيادة أخطار الإصابة بالأمراض التي تنقلها المياه مع الاستهلاك المكثف لما تبقى منها. وعلاوة على ذلك، فإن الحاجة إلى السفر لمسافات أطول للحصول على المياه تعرض النساء والفتيات بشكل خاص لخطر العنف القائم على التمييز بين الجنسين، حيث تصبح الفتيات أكثر عرضة للتغيب عن المدرسة. وقد حذرت اليونيسيف من أن ظاهرة زواج الأطفال قد بدأت بالفعل في

على الرغم من أن منطقة القرن الأفريقي بشكل عام متضررة من ذلك الجفاف، إلا أن المشكلة عصبية بشكل خاص في الصومال وإثيوبيا وكينيا، ففي الصومال يواجه حوالي 7.1 مليون شخص مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي، وكذلك 7.2 مليون شخص في إثيوبيا، و4.1 مليون في كينيا، كما يواجه حوالي 7.1 مليون طفل في البلدان الثلاثة جوعاً شديداً، ويعاني مليونان منهم بالفعل من سوء التغذية الحاد. الجوع والمجاعة هما مخلفات الجفاف الشديد، ويساهم نقص المياه في زيادة أخطار الإصابة بالأمراض التي تنقلها المياه مع الاستهلاك المكثف لما تبقى منها. وعلاوة على ذلك، فإن الحاجة إلى السفر لمسافات أطول للحصول على المياه تعرض النساء والفتيات بشكل خاص لخطر العنف القائم على التمييز بين الجنسين، حيث تصبح الفتيات أكثر عرضة للتغيب عن المدرسة. وقد حذرت اليونيسيف من أن ظاهرة زواج الأطفال قد بدأت بالفعل في



مايكل جينينغز  
أستاذ في التنمية الدولية

في خطاب تنصيبه في أوائل شهر يونيو الماضي، لفت الرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود الانتباه إلى التهديد بالمجاعة المنتمل في الجفاف الشديد الذي يؤثر على القرن الأفريقي، وعكس طلبه التعامل مع ذلك التحدي صدى لطلبات منظمات إنسانية حذرت من أن أسوأ موجة جفاف منذ 40 عاماً تمثل تحدياً كبيراً في المنطقة، قد ينجح عنها تصور ملايين البشر من الجوع. على مدار أربعة مواسم لم تهطل الأمطار في المنطقة، مما أدى إلى تدمير المحاصيل، وقتل الماشية، وإجبار الملايين على مغادرة موطنهم في بحث يائس عن الطعام، وفي حين أن مصدر القلق الرئيسي هو كيفية التعامل مع الأزمة وتقديم الدعم في الوقت الحالي، فإن الخوف يكمن في أن الوضع سيتراد سوءاً، خاصة إذا لم تسقط الأمطار.



مايكل جينينغز  
أستاذ في التنمية الدولية

في خطاب تنصيبه في أوائل شهر يونيو الماضي، لفت الرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود الانتباه إلى التهديد بالمجاعة المنتمل في الجفاف الشديد الذي يؤثر على القرن الأفريقي، وعكس طلبه التعامل مع ذلك التحدي صدى لطلبات منظمات إنسانية حذرت من أن أسوأ موجة جفاف منذ 40 عاماً تمثل تحدياً كبيراً في المنطقة، قد ينجح عنها تصور ملايين البشر من الجوع. على مدار أربعة مواسم لم تهطل الأمطار في المنطقة، مما أدى إلى تدمير المحاصيل، وقتل الماشية، وإجبار الملايين على مغادرة موطنهم في بحث يائس عن الطعام، وفي حين أن مصدر القلق الرئيسي هو كيفية التعامل مع الأزمة وتقديم الدعم في الوقت الحالي، فإن الخوف يكمن في أن الوضع سيتراد سوءاً، خاصة إذا لم تسقط الأمطار.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

# لبنان يرهق الناس بمضاعفة أسعار الاتصالات والإنترنت

## محاولات حكومية يائسة لإنقاذ القطاع المتعثر على حساب المستهلكين المنهكين

اتخذ لبنان خطوة أخرى في سجل أزماته المزمنة بإرهاق كاهل المستهلكين الذين يعانون من تراجع قدرتهم الشرائية من خلال مضاعفة أسعار الاتصالات ضمن خطة لإنقاذ شركات القطاع الغارقة في الديون، وهو تحرك قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

بيروت - فجرت الحكومة اللبنانية أزمة جديدة في قطاع الاتصالات حينما سمحت للشركات بمضاعفة أسعار الخدمات للمواطنين وسيكون العمال الأجانب الأكثر تضرراً من هذه الخطوة. ورفعت شركات الاتصالات والإنترنت الجملة الماضي أسعار خدماتها بنحو 5 أضعاف تنفيذاً لقرار سابق أصدرته وزارة الاتصالات في مايو الماضي.

وأصبحت تكلفة الاشتراك الشهري للخطوط الخلوية نحو 125 ألف ليرة (5 دولارات) بعدما كانت عند نحو 23 ألف ليرة (نحو دولار واحد)، بالإضافة إلى زيادة أسعار باقات الإنترنت بنفس النسبة تقريباً.

وتقول وزارة الاتصالات إن تعديل الأسعار هدفه منع انهيار هذا القطاع في البلاد، وأن هذا الإجراء كان لا بد منه، تماشياً مع الارتفاع الحاد لأسعار المحروقات، وهبوط قيمة العملة المحلية مقابل الدولار.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.



أول هل تسمعي؟ تبدو الشبكة ضعيفة!

الهواتف المحمولة في الخدمة وإيقاف سرقة الكابلات التي باتت ظاهرة معقدة.

وبحسب القيمة بالدولار يبلغ حجم الإيرادات في الوقت الراهن 5 في المئة فقط مما كان عليه قبل الأزمة التي تفجرت في 2019، مما يوضح حجم انهيار الليرة الذي رفع قيمة السلع المستوردة إلى مستوى بعيد جداً عن المتناول.

وحققت شركة تاتش وحدها ما يقرب من 850 مليون دولار في عام 2018 عندما كان سعر الصرف 1500 ليرة أمام الدولار.

ولكن بحسب سعر الصرف الحالي الذي يبلغ قرابة 35 ألف ليرة للدولار، تقلص المبلغ إلى ما يعادل 45.5 مليون دولار في المتوسط خلال العامين الأخيرين.

الخطوة كان الأجدى تحسين الخدمات، مشيراً إلى أن "ما حدث في سريلانكا يمكن أن يحصل في لبنان". واعتاد قطاع الاتصالات، الذي كان يوماً منجم ذهب للدولة، أن يخصص معظم إنفاقه لدفع الرواتب والإيجارات ودعم البنى التحتية.

لكن مع تراجع الإيرادات بقوة باتت الكلفة الأكبر لشركتي الفا وتاتش المحتكرتين للقطاع واللتين عادتا إلى أيدي الدولة عام 2020 تخصص للإنفاق على المولدات لتشغيل الشبكة المتعثرة بعد أن أدت الأزمة الاقتصادية العميقة إلى انقطاع الكهرباء وانهاية العملة.

وبيضا تتنافس شركات الاتصالات في دول العالم للحصول على عروض أفضل للمستهلكين أو تحديد كيفية التحول إلى شبكات الجيل الخامس، تكافح شركتا الاتصالات في لبنان لإبقاء

ودعا النائب السابق نبيل نقولا وزير الاتصالات جوني القرم في كتاب إلى وقف تعميم رفع تعرفه الهاتف الخليوي "وخصوصاً بعد صدور قرار مجلس شوري الدولة بوقف التنفيذ، في أربعة أمثال في فواتير العملاء".

5 دولارات كلفة الاشتراك الشهري للخطوط الخلوية ومثلها لخدمة الإنترنت بعدما كانت بدولار

واعتبر في بيان نشرته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن هذا القرار غير قانوني وفي حاجة إلى موافقة مجلس النواب بسبب الموجبات المالية. وقال نقولا إنه "بدلاً من اتخاذ هذه

سعر صرف أقل كثيراً وأكثر مرونة تحده منصة صيرفة الحكومية.

وتقول مجموعة أس.أم.إي.إكس المدافعة عن الحقوق الرقمية إن خطة الحكومة ستؤدي إلى زيادات تصل إلى أربعة أمثال في فواتير العملاء.

وسيتعين على المستهلكين اليوم الاختيار بين الدفع مقابل الحصول على خط اتصال منزلي أو خط محمول من المرحج أن يقللوا من استخدامه للحفاظ على باقاتهم المحدودة من الاستهلاك.

كما ستشكل هذه الزيادات خطراً أكبر على العمال الذين يسعون للهروب من أرباب العمل الذين يسيئون معاملتهم.

وتعني تكلفة المعيشة المرتفعة في كل النواحي أن العمال المهاجرين لن يتبق لهم أي شيء تقريباً لإرساله في تحويلات إلى أقاربهم في مسقط رأسهم.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

## صندوق النقد الدولي قلق من «صندوق النقد الصيني»

ويعاني ما يقرب من ثلث دول الأسواق الناشئة وما يزيد مرتين على تلك النسبة من الدول منخفضة الدخل من ضائقة ديون مع تدهور الوضع بعد قيام الاقتصادات المتقدمة برفع أسعار الفائدة.

وترى مديرة الصندوق أنه يجب الاتفاق على تخفيف عبء الديون عن زامبيا وتشاد وإثيوبيا، وهي الدول الأفريقية الثلاث التي طلبت المساعدة بموجب الإطار المشترك والتي تجتمع لجانها الدائنة هذا الشهر.

كما حثت الصين على تحسين التنسيق بين مقرضيها المتعددين، محذرة من أن بكن ستسكون "أول من يخسر بشكل كبير" إذا تحولت مشاكل الديون الحالية إلى أزمة كاملة.

وأواخر الشهر الماضي خفضت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني توقعاتها بشأن الديون السيادية بسبب مخاوف تتعلق بارتفاع تكاليف الاقتراض العالمية واحتمال حدوث موجة جديدة من حالات التخلف عن السداد.

وذكرت فيتش، التي تراقب أكثر من مئة دولة، في تقرير إن "الحرب بين أوكرانيا وروسيا توجع مشكلات مثل ارتفاع التضخم واضطرابات التجارة وضعف الاقتصادات، وهي مشكلات تضر الآن بظروف الائتمان السيادي".

وقال جيمس ماكورماك رئيس وحدة التصنيفات السيادية في فيتش إن "ارتفاع أسعار الفائدة يزيد من تكاليف خدمة الدين الحكومي"، مقلصاً من رؤية الشركة بشأن القطاع السيادي إلى "محايد" من "يتحسن".

باريس للداينين الرسميين في أكتوبر 2020 والمتوقف إلى حد كبير، لمعالجة الديون.

وقتل هذا الإطار في تحقيق ولو نتيجة واحدة حتى الآن. وفي ضوء ذلك أكدت جورجيفا قبل اجتماع هذا الأسبوع للمسؤولين الماليين في إندونيسيا على أن "هذا موضوع لا يمكننا التخلي بشأنه".

وأضافت "إذا تلاشت الثقة إلى حد حدوث دومة هبوط، فانت لا تعرف أين سنتتهي".

كريستالينا جورجيفا  
يجب تخفيف الأعباء عن عدد متزايد من الدول المثقلة بالديون

وكانت جورجيفا قد تحدثت مع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين هذا العام، خلال اجتماع مجموعة السبع الشهر الماضي في ألمانيا وحثته على الضغط من أجل المزيد من الوحدة بشأن الديون قبل قمة مجموعة العشرين في نوفمبر المقبل.

وبدا المسؤولون الغربيون يصعدون انتقاداتهم لعملية الإطار المشترك لمجموعة العشرين بعد ما يقرب من عامين من الوتيرة البطيئة جداً التي تسير بها والتي أُنحى باللوم فيها إلى حد كبير على تباطؤ الصين، أكبر دائن سيادي في العالم، ودائني القطاع الخاص.

واشنطن - حذر صندوق النقد الدولي من تقاعس الاقتصادات الكبيرة في معالجة تراكم الديون العالمية للتصدي لأي كوارث محتملة وأن عدم القيام بذلك يمكن أن يتسبب في "دومة هبوط" مدمرة.

ومن الواضح أن الصندوق قلق من السياسات النقدية والتمويلية التي تتبناها صناع القرار بالصين ضمن ما يصفها محللون بـ"صندوق النقد الصيني"، أكثر من سياسات الدول الكبرى تجاه الدول الضعيفة والمتوسطة في ظل أزمات متواترة زادت من قناتمتها الأزمة في أوكرانيا.

وتفسير التقديرات إلى أن الصين والاقتصادات المتقدمة تشكلت قرابة 90 في المئة من الزيادة في الديون بفعل أسعار الفائدة المنخفضة، فيما ارتفعت الديون بوتيرة أقل في الدول النامية حيث عرقلتها في الغالب ارتفاع تكاليف الاقتراض ووصول محدود إلى التمويل.

ولكن الأمر يبدو مزعجاً في الوقت الراهن مع دخول الحكومات في سباق مع الزمن للسيطرة على تداعيات الأزمة في أوكرانيا والتي خلفت وراءها أعباء على الكثير من الدول أكثر مما كان متوقعا.

وحتى مديرة الصندوق كريستالينا جورجيفا، في مقابلة مع رويترز الاثنين، الصين وغيرها من اقتصادات مجموعة العشرين على تسريع تخفيف أعباء الديون عن عدد متزايد من الدول المثقلة بالديون.

وقالت إنه من المهم تحريك ما يعرف باسم "الإطار المشترك"، الذي أقرته مجموعة العشرين ونادي

## محركات النمو في الاقتصادات الناشئة محاصرة بالمطبات

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

أدى إلى دورة التضيق في العالم، ولكن مع المخاوف من حدوث ركود أكبر، والذي حل محل المخاوف بشأن الأسعار خلال الأسابيع الماضية حتى مع استمرار التضخم في تحفيز الألم من سريلانكا إلى الأرجنتين، لم يعد يُنظر إلى ارتفاع أسعار الفائدة على أنه الفائدة التي كانت عليها من قبل.

ويمكن حتى أن ينظر إليه على أنه عيب عندما يكون معدل التضخم المنخفض والنمو أعلى من سعره.

وقال سيباستيان باربي رئيس أبحاث الأسواق الناشئة في كريدو أغريكول سي.إي.بي لوكالة بلومبرغ إن "البلدان التي لديها تضخم مرتفع خيار أقل للحفاظ على أسعار الفائدة منخفضة".

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ولندن - يقوم المستثمرون في الأسواق الناشئة بدور محوري في هذه الفترة في الوقت الذي يفسح فيه الذعر من التضخم المجال للمخاوف بشأن الركود العالمي، حيث باتوا يفضلون البلدان التي لا تزال أسعار الفائدة فيها منخفضة.

وقام المستثمرون باقتناص السندات المحلية من إندونيسيا وتايلاند، حيث حامت أسعار الفائدة القياسية حول أدنى مستوياتها التي تم تخفيضها إليها خلال نزوة الوباء. وحدث الشيء نفسه مع الديون في الهند، حيث قام البنك المركزي بزيادة واحدة فقط في الفائدة.

وكان هذا انعكاساً عن الأشهر الأولى من 2022 عندما تم إغراق السندات ذات العائد المنخفض لصالح ديون من دول مثل البرازيل وتشيلي، مما

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.

ويعتقد أن تعديل الأسعار قد يؤدي إلى حدوث صدام محتمل في الفترة المقبلة.



التضخم أضر بقدرات التجار والمستهلكين

## المغرب يستكمل خطط تمويل مشاريع رواد الأعمال

الرباط - تشرع الحكومة المغربية بداية من الشهر المقبل في استكمال خططها المتعلقة بتمويل مشاريع رواد الأعمال في سياق مساعيها لدعم سوق العمل وتحفيز الاقتصاد.

وقال الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان مصطفى بايتاس في تصريحات صحفية نقلتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه "سيتم الشروع في منح التمويلات للمستفيدين من برنامج 'فرصة' ابتداء من أغسطس 2022".

وأوضح بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الخميس الماضي أنه تمت معالجة 160 ألف طلب عبر مركز العلاقات مع أصحاب المشاريع.

وأشار إلى أنه يتم العمل أيضا على مواكبة ومصاحبة الطلبات غير المكتملة من أجل دمجها في أقرب الأجال في البرنامج.

ورصدت الحكومة مخصصات لبرنامج فرصة تبلغ حوالي 1.25 مليار درهم (125 مليون دولار) على أن يحصل كل مستفيد على قرض بقيمة 10 آلاف دولار بما في ذلك منحة تصل إلى ألف دولار.

وبموجب البرنامج الذي يضمن "مبادئ المساواة الجهوية والمساواة بين الجنسين" سيتم استرداد القرض على عشر سنوات مع فترة إمهال لمدة عامين. ويوفر البرنامج اليتين تجمعان بين المواكبة والتمويل، كما يلتقي مع مبادرات الدعم الأخرى للمبادرات الفردية ويتكامل مع المنظومة المعمول بها.

ووصفت الحكومة البرنامج بـ"الطموح والمبتكر"، وهو يستهدف كافة الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 18 عاما ممن لديهم مشاريع تحتاج تمويلا وذلك استجابة للتوجهات المكيفة المتعلقة بتشجيع الاستثمار والتشغيل، خاصة بين الشباب.

وفي مارس الماضي عندما كشفت الحكومة عن برنامج "فرصة"، قال رئيس الحكومة عزيز أخنوش إن "الحكومة تجعل من التشغيل المحور الأساسي لكل

السياسات العامة في الميدان الاقتصادي".

وستشمل البنية المؤكبة تكوينيا في التعلم الإلكتروني لجميع المشاريع التي سيتم اختيارها، بالإضافة إلى احتضان أكثر المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف من خلال حشد البنيات التحتية على مستوى الجهة.

وتعتبر كافة قطاعات الأنشطة مؤهلة للتمويل وسيتم اختيار أصحاب المشاريع بعد تقديم طلب للجهات المعنية التي ستبدأ في تنفيذ البرنامج بداية من الشهر المقبل بتقديم المرشحين للمفات طلباتهم على المنصة الرقمية المخصصة لهذا الغرض.

وستتقدم الشركة المغربية للهندسة السياحية البرنامج عبر إطلاق وحدة للتدبير والتتبع مخصصة لبرنامج "فرصة" على أن يتم تعميمه في كافة أنحاء البلاد وفي خطة مرحلية متعددة سلفا.



مصطفى بايتاس  
160 ألف طلب عولجت  
عبر مركز العلاقات  
بمنصة فرصة

وقالت وزارة السياحة إنه تم اختيار ألفي مشروع جديد ضمن المشاريع المدعمة في مرحلة المواكبة الخاصة بهذا البرنامج، وذلك عقب انعقاد لجان الانتقاء الجهوية.

وأوضحت في بيان أصدرته الجمعة الماضي أنه "في إطار تسريع وتيرة برنامج فرصة، الذي شهد تعميم لجان الانتقاء الجهوية على الصعيد الوطني، تم اختيار 2000 مشروع جديد ضمن قائمة المشاريع التي تم إدمجها في مرحلة المواكبة الخاصة بهذا البرنامج".

ومن المتوقع أن يبدأ أصحاب المشاريع الجدد، الذين تم اختيارهم من طرف لجان الانتقاء الجهوية، في مرحلة التكوين المكلفة بمشاريعهم.



أسرعوا واستفيدوا منا

## القطاع الخاص يكرس دعمه لبرامج توظيف المواطنين في الإمارات

### استهداف رفع نسبة الكوادر المحلية إلى 10 في المئة بحلول 2026



تعلنا أعمالا لم نكن ن فكر فيها

علاوات أبناء العاملين في القطاع الخاص وبرنامج الدعم المؤقت وبرنامج اشتراك خاص بالتقاعد والبحث عن فرص العمل وبرنامج الإرشاد المهني.

75  
ألف مواطن إماراتي من المتوقع  
توظيفهم في القطاع الخاص في  
غضون خمس سنوات

وفضلا عن ذلك هناك مبادرات تتعلق بتطوير كوادر قطاع الترفيه ومستهدفات وظائف المواطنين في القطاع الخاص وبرنامج خبرة وأخيرا برنامج كفاءات. وفي الشهر الماضي أعلنت الإمارات عن خطة للتأمين ضد البطالة ستوفر الدعم المالي لمن يعملون في القطاع العام والخاص. وسيدخل المخطط الإلزامي الجديد حيز التنفيذ مطلع 2023.

ومن المتوقع أن تتراوح رسوم التأمين ضد البطالة بين 10 و25.3 دولار سنويا للتغطية الأساسية. وستشمل الخطة دفع 60 في المئة من الراتب الأساسي للعامل حتى أكثر من خمسة آلاف دولار شهريا لفترة محددة.

وقال وزير الموارد البشرية عبدالرحمن العور حينها إن "المزايا ستكون متاحة للمواطنين والمقيمين وستطبق على مستويات مختلفة من المهارات".

وأضاف "طلما كانت هذه هي طبيعة سوق العمل الإماراتي بمعنى أنه مفتوح وديناميكي وجذاب للغاية".

للمستهدف وتحقيق معدل زيادة 10 في المئة في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وأوضح محمد حكيم مدير إدارة "البشر" بوزارة الموارد البشرية والتوطين أن القرارات التي اعتمدها القطاع الخاص لتعزيز مشاركة الكوادر المحلية في القطاع الخاص بما يحقق رؤية الإمارات في تفعيل دورهم في التنمية الاقتصادية.

وقال "هدفنا الأساسي الارتفاع بكفاءتهم التنافسية ودعمهم للحصول على المهارات اللازمة لتلبية احتياجات القطاع الخاص وتمكينهم من شغل وظائف فيه".

وتحصل المنشآت التي تبدي تفاعلا مع خطط التوظيف على حوافز منها الالتحاق ببنادي شركاء التوظيف وتخفيض رسوم خدمات وزارة الموارد البشرية بنسبة تصل إلى 80 في المئة.

وستتال الشركات هذه التسهيلات إذا رفعت معدلات التوظيف لديها بما لا يقل عن ثلاث مرات عن مستهدف التوظيف على الأقل يقل عدد المواطنين العاملين عن 30 فردا أو التعاون مع برنامج "نافس" في توظيف وتدريب المواطنين بعدد لا يقل عن 500 مواطن سنويا.

وقال غنم المزروع أمين عام مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية إن "المجلس يتبنى نهجا متكامل من خلال التنفيذ المركزي لقرابة 11 مبادرة تغطي جميع جوانب رحلة التوظيف للباحث عن العمل".

وتشتمل تلك المبادرات برنامج دعم رواتب المواطنين وبرنامج مزايا وبرنامج

محلبة مؤهلة ضمن مختلف المجالات الحيوية وتشجيع ثقافة الابتكار والعمل الحر وزيادة الأعمال.

وتم تخصيص نحو 24 مليار درهم (6.25 مليار دولار) لدعم القطاع الخاص لاستيعاب 75 ألف إماراتي للارتفاع بالكفاءة التنافسية للكوادر المحلية وتمكينهم من شغل وظائف مميزة بحلول 2026.

وأشار نائب مدير عام غرفة أبوظبي إلى الجهود الدؤوبة التي تبذلها الدولة للارتفاع بالتنافسية الاستثمارية، وما نتج عن ذلك من قفزات نوعية في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لديها، حتى باتت الإمارات اليوم واحدة من أكثر الدول تفضيلا للاستثمار في العالم.

وتسعى الحكومة لتعزيز موقع الدولة كأفضل مكان للعمل ضمن بيئة تقوم على سياسات منفتحة واقتصاد يقدم تسهيلات لوجستية وقانونية وتمكينية غير مسبوق في الشرق الأوسط.

ووفق تقرير الاستثمار العالمي لعام 2021 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اوتكتاد) حافظت الإمارات على المرتبة الأولى في منطقة الخليج العربي والمرتبة 22 عالميا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وكانت الحكومة قد أقرت رفع نسبة التوظيف بواقع اثنين في المئة لتشمل الوظائف المهنية في منشآت القطاع الخاص التي يعمل لديها 50 موظفا فأكثر.

وبدأت الشركات اعتبارا من هذا العام رفع نسبة التوظيف الحالية وفقا

أكدت أوساط اقتصادية إماراتية أن نمو القطاع الخاص يعمل على توسيع آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة بالبلد الخليجي، في ظل مناخ أعمال يتسم بالاستقرار وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة للشركات في كافة القطاعات ضمن برامج توظيف المواطنين.

أبو ظبي - يسعى القطاع الخاص الإماراتي لتكريس دعمه لبرامج توظيف المواطنين بكافة المجالات ضمن استراتيجية متكاملة لإدخال تعديلات عميقة على سوق العمل ملائمة مع مسار إصلاح الاقتصاد المستمر في واحدة من أغنى دول الشرق الأوسط.

وسلّطت جلسة نظمها غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بالتعاون مع دائرة التنمية الاقتصادية بالإمارة ومجلس تنافسية الكوادر الوطنية "نافس" ووزارة الموارد البشرية والتوطين الأثنين الضوء على جهود الحكومة لرفع نسبة التوظيف في القطاع الخاص.

وتشكل قضية التوظيف أحد أهم مؤشرات الأداء الرئيسية في الإمارات، مثلما هو الحال في بقية دول الخليج التي يبدو أنها في سباق مع الزمن لترسيخ خطواتها في هذا المضمار مع المضي في تنفيذ برامجها الإصلاحية.

ولإنجاح رؤيتها، تتبنى الحكومة الإماراتية نهجا شاملا لتأهيل المواطنين في العديد من المجالات، سعيا للارتفاع بمهاراتهم الوظيفية وإطلاق العنان لإمكاناتهم على أوسع نطاق وتمكين القطاع الخاص بوصفه المحرك الرئيس للاقتصاد المحلي.

محمد حكيم

هدفنا الأساسي الارتفاع  
بالكفاءة التنافسية  
للكوادر المحلية

وأكد هلال الهاملي نائب مدير عام غرفة أبوظبي خلال افتتاح الجلسة أن بلاده أوجدت خلال السنوات الماضية منظومة متكاملة وغير مسبوق للتوظيف من حيث الإلزام وتوظيف وتدريب المواطنين.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن ذلك تم "في ضوء تعديل بعض التشريعات وتوفير دعم مالي حكومي وإقرار امتيازات لتحفيز المؤسسات على استقطاب المواطنين".

وأطلقت الحكومة في سبتمبر الماضي برنامج "نافس" ضمن مشاريع الخمسين لدعم القطاع الخاص وبناء خبرات وكوادر

## صيانة نورد ستريم تضع أسواق الغاز الأوروبية في مأزق

بعدها إلى مختلف أنحاء أوروبا. وفي فرنسا، دعا وزير الاقتصاد برونو لو مير الأحد الماضي إلى "الاستعداد للمعركة" للتعامل مع احتمال الخفض الكلي للإمدادات، الذي قال إنه "الاحتمال الأكثر ترجيحا".

ومن ثم، فإن التوقف المطول عن تسليم الغاز من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم أزمة الطاقة التي تعاني منها أوروبا بالفعل، مع ارتفاع الأسعار والخوف من شتاء قاس.

في ألمانيا، تدرس السلطات بالفعل خطط التقنين وتدعو إلى الاقتصاد في الطاقة. وقال مولر "يجب أن نفعل كل شيء للاقتصاد في الغاز منذ الآن، عبر تحسين الكفاءة ومناقشة الأمر داخل العائلات، وإعادة القطاعات الاقتصادية، لسنا عاجزين".

ويأتي ذلك فيما تدرس شركة بي.أي. أس.آف الكيمايية العملاقة وضع بعض الموظفين في حالة بطالة جزئية إذا طالت فترة وقف الإمدادات.

ومنذ الخميس الماضي، اعتمد مجلس النواب خطة رمزية للاقتصاد في نوردهولم الطاقة عبر تجنب وضع التدفئة فوق 20 درجة في أوروبا فقط، فبعوض المياه في المكاتب الفردية.

وتجادل برلين أيضًا بأنه، ولأسباب فنية، سيكون من الصعب على شركة غازبروم إيفاء عمليات التسليم عبر نورد ستريم إذ أن الغاز المستغل في حقل سيبريا "يتعرض لضغوط" ولا يمكن تخزينه إلى الأبد. وقال هايبيك "الأمر ليس مثل صنبور الماء".



روبرت هايبيك  
نواجه وضعًا غير  
مستقر في الإمدادات  
وكل شيء ممكن

ومنذ بداية الحرب، أغلقت ألمانيا خط أنابيب نورد ستريم 2 الروسي للغاز الذي كان من المقرر أن يبدأ تشغيله وتبذل جهودًا لتقليل اعتمادها على روسيا التي ما زالت تشتري منها 35 في المئة من وارداتها من الغاز مقابل 55 في المئة قبل الحرب.

وما زالت الأسر الألمانية تعتمد بشكل كبير من 50 في المئة على الغاز للتدفئة. ولن يؤدي الإنفاق الدائم لخط نورد ستريم 1 إلى معاقبة أكبر اقتصاد في أوروبا فقط، فبعوض الغاز الذي يصل إلى ألمانيا يُنقل

وفي أماكن أخرى من أوروبا، فعلت غازبروم الشيء نفسه، فخفضت الإمدادات عن بعض البلدان وقطعتها تمامًا عن أخرى.

فقد قالت شركة إيني الإيطالية إن "غازبروم أبلغتها أنها ستزودها، لعشرة أيام، بنحو 21 مليون متر مكعب يوميا تقريبا من الغاز"، بينما بلغ المعدل على مدى الأيام الأخيرة الماضية حوالي 32 مليون متر مكعب يوميا.

أما شركة أو.أم.في. النمساوية فاكت أن غازبروم أبلغتها بخفض إمدادات الغاز. وقالت في رسالة بالبريد الإلكتروني إن "هذا يعني اليوم خفضا بنسبة 70 في المئة تقريبا من الكمية التي تصل إلى مركز بومغارتن للغاز الطبيعي بالقرب من الحدود السلوفاكية".

ولذلك عملت ألمانيا جديا لإقناع كندا السبت الماضي بإعادة التوربية المخصصة لخط نورد ستريم 1 وكانت تخضع للصيانة لديها، على الرغم من احتجاجات أوكرانيا.

لكن، برلين لم ترغب في إعطاء موسكو حجة إضافية لوقف شحناتها من الغاز. ورحب المستشار الألماني أولاف شولتس من خلال المتحدث باسمه الأحد الماضي بقرار الكنديين.

لكن في سياق الحرب في أوكرانيا والمواجهة بين موسكو والغرب حول الطاقة، لا يمكن لأحد أن يراهن على ما ستكون عليه عواقبه في المستقبل.

وحذر رئيس الهيئة الفدرالية الألمانية لشبكات الغاز والكهرباء كلاوس مولر عبر قناة زد.دي.إف التلفزيونية المحلية من "العديد من السيناريوهات التي يمكن أن تغرق فيها في حالة طوارئ".

وتسأل صحيفة بيلد اليومية الأكثر قراءة في ألمانيا الأحد "يوتن سينغلق صنبور الغاز، لكن هل سيحدث فتحه يوما ما؟".

وقال نائب المستشار الألماني روبرت هايبيك في نهاية الأسبوع للإذاعة العامة "نحن نواجه وضعًا غير مستقر، كل شيء ممكن".

وأضاف "من الممكن أن يتدفق الغاز مرة أخرى حتى بكميات أكبر من ذي قبل. ومن المحتمل ألا يصل أي شيء وعلينا أن نستعد للأسوأ كالعادة".

وعلى أساس وجود مشكلة فنية، خفضت موسكو من قبل شحنات الغاز عبر نورد ستريم بنسبة 60 في المئة في الأسابيع الأخيرة، وهو قرار نددت به برلين ووصفته بأنه "سياسي".

إلى ألمانيا وعدة دول أخرى في أوروبا الغربية.

وأكدت وزارة الاقتصاد الألمانية وكالة الصحافة الفرنسية أن "نورد ستريم متوقف وهذا يعني أن الغاز لم يعد يُضخ عبره".

وهذا التوقف لمدة عشرة أيام للأوروبيين، والذي تم الإعلان عنه منذ فترة طويلة، هو من الناحية النظرية مجرد إجراء شكلي تقني.



توقف الإمدادات اختبار تحمل شديد القسوة

# أسرع عداءة مصرية تفصح التمر وتهزم ميراث المحافظين

## بسنت حميدة

### الجيش يحمي مهندسة الميداليات الذهبية



• حميدة أقتصت لكل الرياضيات من الفتوى المتشددة التي سبق وأن أصدرتها دار الإفتاء المصرية



• استقبال قادة من الجيش المصري لحميدة وتكريمها صدمة أجبرت الكثيرين على الكف عن التمر على البطلة

واستكملت مشوارها وحصدت ذهبية مئة متر وفضية مئتي متر في البطولة العربية التي استضافتها القاهرة عام 2013، ثم شاركت في بطولة أفريقيا للشباب بعدها بعامين وحلت بالمركز الرابع، ثم فازت عام 2016 بفضية مئتي متر بدورة ألعاب المتوسط في تونس تحت 23 سنة.



**إنجاز حميدة الأكبر يبدو أنه تركّز في فضحها للتشدد الفكري وكشفها الستار عن العراقيل التي حالت دون وجود المشاركات نسائية عربية في البطولات الرياضية الكبرى**

كان حصول شقيقها باسم على الجنسية القطرية في نزوة الخلاف السياسي بين القاهرة والدوحة نقطة تحول في علاقتها بالاتحاد المصري للألعاب القوى، حيث واجهت شبح الإيقاف بعد اتهامها من وليد عطا رئيس الاتحاد الأسبق بأنها تتهرب من تثليل اسم مصر في البطولة الأفريقية 2018، لكنها واجهت الموقف بشجاعة، وقدمت ما يفيد أن اعتذارها عن المشاركة كان مطلب من المؤسسة العسكرية التي تنتمي إليها، وبالغفل برأتها القوات المسلحة من التهمة.

عرض عليها شقيقها الحصول على الجنسية القطرية وخوض البطولات في ألعاب القوى باسم الدوحة، لكنها رفضت وفضلت أن تلعب ممثلة عن مصر أدى مصيرها تنجس في الصعود لبطولة العالم التي استضافتها قطر قبل عامين. رغم تعرضها لأكثر من إصابة وسط بطولات كبرى لم تياس في تحقيق أرقام قياسية ما بين ميداليات ذهبية وفضية واحتلال مراكز متقدمة لدرجة أنها حصدت ذهبيتي 100 متر في 11.12 ثانية، و200 متر في 22.78 ثانية، رغم إصابتها بنزلة معوية قبل بطولة التشيك الدولية خلال شهر مايو الماضي.

بعيدا عن النجاحات الرياضية التي حققتها حميدة في هذه السن الصغيرة، تظل قصة نجاحها الدراسي مهمة لكل فتيات جيلها، فهي التي تحصلت على تقدير امتياز طوال فترة دراستها بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، وكانت الأولى على زملائها طوال سنوات الدراسة، وتم تعيينها معيدة، وهو ما لم يشغلها عن انتصاراتها الرياضية لتقدم للمجتمع قصة إلهام تعيد للبسطاء إحساسهم بقيمتهم، وتؤكد أن توافر الإرادة والعزيمة والإصرار كفيل بتحقيق المعجزات على مختلف الأصعدة.

لها التوقيت الزمني بالثانية دون أن يعبا بنظرات الناس إليه واستغرابهم مما يفعله.

تظهر تلك الحكاية إلى أي مدى يمكن للمرأة أن تحقق المعجزات، وتكسر القيود وتحطم العراقيل، طالما أن زوجها وأسرتها خلفها، فالعبرة من المنزل إذا كان المجتمع لديه عداء مطلقا ضد أي إنجاز نسائي، ويبحث عن مبرر مقنع أو غير مبرر لتثويبه النجاحات التي تحقّقها المرأة، المهم ألا تصعد ولا تنتصر وتظل قابعة في مكانها.

كان استقبال قادة من الجيش المصري لحميدة وتكريمها والثناء عليها كمنظمة لجهاز الرياضة في القوات المسلحة الصدمة التي أجبرت الكثيرين على الصمت والكف عن التمر على البطلة.

جاء التكريم أكبر من مجرد إجراء واجب تم اتباعه مع نجمة رياضية حققت ميدالية ذهبية في بطولة هامة، بل بمثابة رسالة للجميع بأن بسنت مدعومة من الجيش، لذلك فشجاعتها مستمدة من تربيتها العسكرية.

يبدو أن الرسالة وصلت كما أراد لها الجيش أن تصل بعدما تم نشر صور تكريمها من قادة المؤسسة العسكرية وبشكل حمل تهديدا لمن يستهدفونها بالسخرية والتقليل من إنجازها وعليهم أن يصمتوا وإلا ستكون ردة الفعل قاسية، وهو الموقف الذي اعتبره المدافعون عنها جاء في التوقيت المناسب.

وصف المتحدث العسكري الرسمي للقوات المسلحة المصرية الإنجاز الذي حققته حميدة بالتاريخي، لأنها أول عداءة مصرية تحقق هذا النجاح

بحصولها على الميدالية الذهبية في سباق 100 متر عدو في زمن 11:10 ثانية، وذهبية سباق 200 متر عدو في زمن 22:47 ثانية، مؤكدا أنها كانت ضمن 46 لاعبا ولعبة من أبناء المؤسسات الرياضية العسكرية التي لها بعة رسمية بدورة ألعاب البحر المتوسط وحققوا 22 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية.

#### شبح قطر

بدأت مشوارها مع ألعاب القوى رفقة شقيقها باسم، وخاضت البطولة العربية للشباب بسلطنة عمان عام 2012 لتحقق الميدالية الذهبية في سباق مئتي متر والفضية لسباق مئة متر.

زوجين في مجتمع يعاني بعضه من سطوة العقليّة الذكورية، وصفت كل من انتقدوا ملابسها على وجوههم بعدما صدمتهم بأنه مهما تعرضت المرأة الرياضية لأشبح الكلمات والتوصيفات ستكون أمنة مطمئنة طالما أن معها زوجا متحضرا يُدرك قيمة نجاح شريكة حياته، لا يسحبها إلى الخلف، ولا يسعى لإفشالها، بل يذل أمامها كل الصعاب لتصل إلى منصات التتويج.

#### رسالة الجيش

تتعامل أسرة حميدة معها منذ أن كانت طالبة في الثانوية العامة كبطلة محتملة، حيث كانت تسمح لها بالتدريب طوال الوقت لدرجة أن والدتها اشترت لها جيم كامل في المنزل، وساعدتها على التوازن بين الرياضة والتفوق الدراسي، وعقب زواجها، وفي نزوة غلق النوادي الرياضية وقاعات التدريب خلال فترة الحجر عقب انتشار فيروس كورونا كان زوجها يدربها في الشارع،

ويقبس لها ويحسب المئة متر

بلغت درجة الوفاء لزوجها أنها طالبت أي جهة رسمية أو غير رسمية إذا أرادت أن تكريمها، فإن عليها تكريم زوجها، لا تكريمها هي، لأنه كان السبب الرئيسي في تطور مستواها وحصدتها للبطولات، وظل سندا لها في كل أزماتها الصحية والنفسية بعدما كانت تخسر أو تخرج من أي بطولة، لذلك اعتبرته البطل الحقيقي لكل إنجازاتها. تحمّل حرمانه من الأطفال كي لا يؤثر ذلك على المسيرة الرياضية لزوجته، فاتفق معها على تاجيل الإنجاب والتركيز في الهدف الأهم، بأن يكون لديها بنيان جسدي رشيق، وطبيعية حياة خاصة، في الماكل والمشرب والنوم والحرك والتدريبات المتواصلة، لكنه لم يمتعض أو يغضب أو يساومها بأن تكون له وحده، خادمة مطيعة، بل سهل لها كل المهام وهون عليها الصعوبات وطمانها باستمرار دعمها إلى ما هو أبعد من مجرد ميدالية إقليمية وسوف يكون سندا لها حتى تحصل على الذهبية في بطولة عالمية.

هذه المكانة، زوجها البطل السابق في ألعاب القوى محمد عباس، حيث كان صديقها وشريكها ومدرّبها ومشجعها في وقت تخلّى عنها المسؤولون عن اللعبة في مصر.

برهنت قصتها أنه كما أن وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة، فوارة كل عظمة رجل يحبها ويدعمها ويساندها ويحميها من تلصص الناس وظلم المجتمع للنساء وقهرهن، ووسط العقليات الذكورية المتخلفة والرجعية التي تخشى نجاح زوجاتهم بدعوى الحفاظ على الأسرة من التفكك إذا وصلت الزوجة إلى قمة التفوق ونسيان مهامها المنزلية، فهناك نماذج نحتت وحققت احلامها وكانت نموذجا ملهما.

قالت عقب فوزها إن أهم إنجاز في حياتها عندما التقت بزوجها الكابتن محمد عباس، وكانا يتزاملان في التدريبات حتى صارا زوجين، ثم أصبح المدرب الشخصي لها وأمن بقدراتها ووقف إلى جانبها وسافر بها إلى الولايات المتحدة لتحصل على دورات تدريبية مكثفة تناسبها.

صحيح أن وزارة الأوقاف المصرية دافعت عن حميدة، وقالت إن الناجح دائما مستهدف بالتشكيك والظعن في سلوكياته وأثنت على موقفها الشجاع في التصدي بقوة لدعاة التطرف الفكري، لكنها ليست جهة فتوى حتى يؤمن الناس بموقفها ولا هي بنفس القدر من المصداقية عند شريحة كبيرة في المجتمع ليقنع المتصارعون بوجهة نظرها، وبدت كأنها تتعامل مع إنجاز بسنت من وجهة نظر حكومية بحتة.

بعيدا عن اختزال النجاح الرياضي للنساء، في زي شرعي أو غيره، فالإنجاز الذي حققته بسنت حميدة أكبر من مجرد فوز بميدالية ذهبية، لأن قصتها ومسيرتها مليئة بالتحديات والدروس والعبر على المستوي الشخصي والأسري والاجتماعي، حتى صارت أيقونة للأمل لكل من تشعر بالعجز وقلة الحيلة عن تحقيق أهدافها وطموحاتها مهما بلغ تشدد المجتمع، ومهما حاولت العقليات الذكورية تحقير النجاحات النسائية.

تربت بسنت داخل أسرة رياضية بامتياز، حيث أن والدتها ريم الدسوقي رياضية سابقة وكانت بطلة في الجيمان وحصلت على العديد من الميداليات، ووالدها محمد عوض حميدة كان بطلا في لعبة التايكوندو، ومارست خالاتها ألعاب القوى، أي أنها ورثت نفس الطموح والعزيمة والإصرار على بلوغ قمة التفوق الرياضي من عائلتها.

#### الأسرة الرياضية

القصة الأهم في حياة بسنت مرتبطة بزوجها حيث أنها عقب فوزها مباشرة في سباق العدو، ذهبت إليه في المدرجات لتقبل يديه أمام الجمهور وأعين الكاميرات، وتبين لاحقا أنه الملهم الأول في حياتها الذي ساعدها لتصل إلى

أحمد حافظ  
كاتب مصري

فضح الإنجاز الذي حققته العداء المصرية بسنت حميدة بطلة سبائي مئة ومئتي متر في دورة ألعاب البحر المتوسط في وهران بالجزائر، تشدد المجتمع ضد الرياضة النسائية، واخزل جانبا من النقاش حولها في الزي الشرعي، وبدا أن الصراع بين الميراث الثقافي الديني المحافظ والمتشدد، وبين توجه النساء للحصول على حقوقهن، ومن بينها ممارسة الرياضة، والوصول إلى منصات التتويج، لن يجسم بسهولة. تعرضت حميدة لحملة تمر وسخرية غير مسبوقة، لمجرد أنها ركعت ساجدة لله على إنجازها الرياضي بعد أن أصبحت أول لاعبة مصرية تحقق ميدالية ذهبية في دورة ألعاب قوى، وتحول النقاش من البعد الرياضي إلى الديني بما عكس نوعية التفكير.



**حميدة تواجه حملة تمر وسخرية غير مسبوقة، لمجرد أنها ركعت ساجدة لله على إنجازها الرياضي بعد أن أصبحت أول لاعبة مصرية تحقق ميدالية ذهبية في دورة ألعاب قوى**

نجح أصحاب الأصوات المتشددة في تحكير صفو المجتمع الرياضي بعدما حولوا إنجاز حميدة إلى معركة دينية بامتياز، وأغل الكثيرون الحديث عن حقيقة ما جرى في مدينة وهران من وصول بطلات عربيات إلى منصات التتويج وتحقير ميداليات في أكثر من لعبة، ما يؤهلن للحصول على مراكز عالمية غائبة منذ فترة.

#### رفع الستار عن العراقيل

واتسم أداؤها في مسابقات العدو القصير، بالقوة والجودة والثقة في النفس، وكان تفوقها مستحقا على كل المنافسات في اللعبة، وخطفت الأنظار من الجميع، وأهدت فوزها إلى بلدها مصر، وهي تبكي وتكاد لا تصدق ما حدث، لكنها صدمت من ردة الفعل عندما تابعت الممارك الكلامية التي شهدتها منصات التواصل الاجتماعي بسبب الملابس التي كانت ترتديها. أدرك أصحاب العقول المتفتحة، أن الإنجاز الأكبر الذي حققته البطلة المصرية في كونها فضحت التشدد الفكري وكشفت الستار عن العراقيل التي حالت دون وجود مشاركات نسائية عربية في البطولات الرياضية الكبرى، ولماذا أصبح صعودهن على منصات

# العالم العربي رهين نموذجين حدائيين النهضوي والخليجي

## «خارج الأسوار» دراسات ثقافية تسلط الضوء على الواقع العربي المتداخل

تعتبر الدراسات الثقافية تخصصاً أكاديمياً يعنى بالتحليل الثقافي نظرياً وتجريبياً، وتعود نشأتها إلى عدد من الأكاديميين الأوروبيين وتطورت في اختصاصاتها لتشمل جميع أنحاء العالم. ولكنها ما زالت تظهر على استحياء في العالم العربي، رغم أهميتها في جمعها بين الفكري والأدبي.

طلال المعصري

مسقط - يسعى كتاب «خارج الأسوار» من تحرير الناقد الأدبي العماني مبارك الجابري لفتح آفاق للدراسات الثقافية في الحقل الثقافي العربي، خاصة الخليجي منه، بصفتها مجاوزة للأسوار، أي بما هي دراسات تتخطى القيود المنهجية التي تحد المقاربة وترهن مادة التحليل لأدوات المنهج، وبما هي في الآن نفسه خروج على التصوير الأكاديمي للاختصاصات الذي يعزلها عن بعضها بعضاً.

ويضم الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» أوراقاً في الدراسات الثقافية قدمت ضمن الملتقى الشهري «صالون الأربعماء»، من إعداد الباحثين محمد بوغزة، ووحيد بن بوغزير، وعبدالله إبراهيم، وإدريس الخضراوي، وفاتحة الطايب، ومحمد الشحات وعلي احمد الديري.

حرية منهجية

هذه الدراسات، كما يوضح الجابري، تتيح بسبب حريتها المنهجية واتساع إمكاناتها التحليلية، قدرة للباحثين على

الدراسات التي تتجاوز فكرة التخصص، وبين الباحث فيها طبيعة الإشكالات التي يجعل المفهوم مانعاً عند بعض الباحثين الذين يحاولون الاشتغال عليها، بما يتصونه من انتقائية في التمرج، إلى الحد الذي يجعلهم أحياناً يجمعون في مرجعيات المنهجية بين مراجع لا تجمع عادة معاً، ثم يقدم في القسم الثاني من ورقته نموذجاً تحليلياً بالاشتغال على ما يدعوه بـ«ذاكرة الاعتراف» في ارتباطها بالحقبة الاستعمارية والاستعمار المعاصر.

وفي الورقة الثالثة يقدم عبدالله إبراهيم من العراق مفهوم «السردية» في علاقته بحقل الدراسات الثقافية، بما هي افتتاح على إمكانات التاويل للظاهرة السردية، تتجاوز الإنغلاق على التحليل اللغوي الذي يتعمد إهمال جوانب شتى يمكن للنصوص قولها، وبالصور التي تجعل المقاربة السردية أوسع من مجرد التحليل الوصفي للنصوص، بل تنزلها إلى سياقاتها التي تسهم فيها، فتقرأها موصولة بتلك السياقات، بصفتها «ابنة الدنيا» على حد تعبيره. ويقدم إبراهيم في ورقته خلاصة مركزية لاشتغاله على مفهوم «السردية»



أي حادثة عربية يكبحها الواقع المأزوم (لوحة للفنان عمر فهد)

إنها «لا تكاد تتغنى ذلك، إلا بالقدر الذي يتيح فيه جنباً إلى جنب بعدد من وقول ما لا يقوله غيرها من المقاربات، بما لها من قدرة على تخطي الأسوار، وبالقدر الذي يتاح لها من التحرك الحر وفقاً لمكانتها».

ويتساءل الجابري بالنظر إلى الارتباط الجذري بين الدراسات الثقافية وما بعد الحداثة، هل يمكن بالفعل الحديث عن ما بعد الحداثة في العالم العربي، وبالتالي الحديث عن إمكانية لتحقيق مسار بحثي رصين للدراسات الثقافية؟

ويجيب على ذلك بقوله إن العالم العربي مازال في كلاً نموذجيه (النهضوي العربية، والخليجي الذي يتسارع فيه توجه التحديث المادي بصورة غير منسجمة مع تحديث الوعي)، بعيداً عن مرحلة ما بعد الحداثة، بما هي خروج على نمذجة الوعي ومركزة القيم، مشيراً إلى أن الحديث عن مرحلة ما بعد الحداثة في مجتمعات يصعب استيعاب تمكُّنها من قيم الحداثة نفسها، أمر «لا يخلو من مجازفة»، إن جرى استيعاب الحداثة وفق مفهوم يتمركز على مجاوزة القديم في وعيه وقيمه وأيديولوجياته.

أما المغربية فاتحة الطايب فتناقش في ورقتها مفهوم الدراسات الثقافية من زاوية الأدب المقارن، محاولة الكشف عن العلاقات بين الحقلين، جامعة بينهما بجملة من المبررات التي سوَّغت بها عدتها الدراسات الثقافية أدباً مقارناً جديداً.

وتبين ورقة الطايب جملة من الملامح الجامعة بين النقد الثقافي والدراسات، وتعرِّج على الاهتمام الأكاديمي العربي بهذا الحقل البحثي، مستشرفة أفقه المستقبل، في سياق مناقشتها لإسهام النقد العربي في الدراسات الثقافية بتجارب مؤثرة عالمياً، كتجربة عبدالكبير الخطيبي التي عرضت الطايب خلاصة مركزية لها.

ويتناول المصري محمد الشحات فكرة السعي إلى وجود نظرية نقدية عربية، مبرراً موقفه من هذا الطرح، مشيراً إلى اشتغال النقد العربي على السردية اشتغالا يقدم نفسه بديلاً متاحاً للبحث عن نظرية عربية في النقد، بصفتها اشتغالا حديثاً يؤسس لنفسه مرتبطة بالسياق العربي.

ويتتبع الشحات في ورقته علاقة الدراسات الثقافية والنقد الثقافي

كاشفاً عن العلاقة التي جمعت بين ممارسته إياها وبين التوجه البحثي الذي تشتمل عليه الدراسات الثقافية.

من جهته، يناقش المغربي إدريس الخضراوي وجود الدراسات الثقافية في الخطاب النقدي العربي، مبتدئاً بعرض مركزاً لأبرز التحولات في النقد الغربي وما سابرها من تبدل في المفاهيم، وتأثير ذلك في الثقافة العربية بالأدب والدراسات الأدبية بصورة خاصة.

ثم يدخل الخضراوي إلى مفهوم الدراسات الثقافية بمسألة مفهوم الأدب بوصفه موضوعاً لها، وانتقالها إلى النقد العربي من خلال جملة من الكتابات المؤسسة فكرياً لهذا الحقل البحثي، بصورة واعية أو غير واعية، لكونها كتابات يمكن قراءتها بصفتها توطئة لهذه الدراسات، وما رافق ذلك من تمنع في الساحة النقدية العربية يقوده إشكالات الترجمة إلى العربية.

ويقف الخضراوي في ورقته أيضاً على جملة من الإسهامات النظرية لعدد من النقاد العرب الذين حاولوا توصيفها منهجياً وممارستها عربياً، مع تعدد مداخلهم إليها، ومع ما رافق بعض إسهاماتهم من جدل.



الدراسات تتبع للباحثين بسبب حريتها المنهجية قدرة للولوج بالتحليل العميق إلى الكثير من المناطق غير المضاءة عربياً



الدراسات تتبع للباحثين بسبب حريتها المنهجية قدرة للولوج بالتحليل العميق إلى الكثير من المناطق غير المضاءة عربياً

## إبراهيم الكوني يرصد تجليات الوباء في رواية مليئة بالتساؤلات

باسم روح المكان، وليس باسم المكان، كمجرد مكان. فهذه الكاهنة التي ترطن بلسان الشعر، وتعتقد دين الفلسفة، وتحترف تلاوة صلواتها في محراب معبود هو الوجود، تتباهى بماهية ترجمان الزمن الضائع، مستعيرة سلطة ذاكرة: ذاكرة الواقع المنسي.

ويخترط الكوني بهذه الرواية في رصد تحولات البشر وأعماقهم النفسية والعاطفية والفكرية أيام الحجر الصحي وانتشار جائحة كورونا التي يبدو أنها لم تؤثر وتغير اقتصادياً واجتماعياً فحسب بل وثقافياً وأدبياً أيضاً، حيث بنتنا مؤخرًا نصوصاً كثيرة مؤخرًا لكتاب مهمين كرسوها لفهم الظاهرة وإعادة التفكير في الظواهر البشرية بشكل مغاير. وتفسير عناوين الفصول مثل حرية الأبعاد القصوى، في مديح ذاكرة الروح، إلى عالم تاملت مستعيرة بعدنا بها الكوني.



## رواية بوسنية تتأمل الحرب من زوايا مختلفة

ويتسم أسلوب الكاتب بدقة الوصف ووضوح العبارة، وقد نجح المترجم في نقل العمل إلى العربية مع الحفاظ على روحه في لغته التي كتب بها.

ومن الأمثلة على ذلك ما يرد على لسان إحدى الشخصيات، كاشفاً عن واقعها النفسي في آخر الرواية «لقد حذرتني هانيا في أحد الأيام من أنني أقضي مزيداً من الوقت في واقع مواز، افتراضي، أو من وحى الذاكرة، وليس في هذا الواقع الذي وهبنا إيّاه الله العزيز. قليلاً ما أخرج من البيت، ونادراً ما أدخل أحد المحلات المليئة بالمعان المعدني، لا أظن ربما ذلك للمعان البارد والتخفي البليد الذي تعرضه لي هذه المحلات. لذلك يبقى عالمي مليئاً بالمحلات العريضة، التي لن يشرب فيها أحد شيئاً أبداً».

يشير إلى أن جواد قرأ حسن كتب الرواية والمسرحية والقصة القصيرة والمقالة، ونال العديد من الجوائز المرموقة، مثل جائزة غوته، وجائزة هيردر وجائزة معرض الكتاب في لايبزغ (ألمانيا)، وجائزة فرانز نابل (سويسرا). وقد ترجمت روايته هذه إلى لغات عدة، وصنفت في عداد أهم خمسين رواية على المستوى العالمي.



معنياً بتوجيه الأنظار إلى معاناة شعبه وما تعرض له من مأس لم تفرّق بين كبير وصغير.

وجاء في مقدمة الرواية التي تقع في 254 صفحة، أنها «تصف حالة نفسية الإنسان المحاصر الذي لا يلو على شيء ويبقى أسير انكساره وحصاره، وتدخل إلى العديد من الخفايا التي تدور في خياله وتستدعي في خاطره كل مفردات الحياة السابقة وقت السلم والألفة، وتسند في هذا خاطر إيماءات وبشائر الأمل والتفاؤل ليعود هذا

ووجدانية تتعلق بالمشاعر والحب وذكريات الطفولة، ويغلف الكاتب فيها آراءه بتأملات فلسفية تحاول الوصول إلى معنى الوجود الإنساني، الذي تصبح الأسئلة حوله ملحة في ظروف الحرب والقسوة والدمار.

وتقرأ في أحد مقاطع الرواية «إننا لا نعرف فقط باننا لا نتذكر؛ لأننا لا نعرف كيف نتنمغن بشكل مضاعف في وعينا. إن يدك تتذكر كل الأيدي التي صافحتنا، وكل المقاعد التي لمستها، وكل الأوراق التي لامستها اليد أثناء الكتابة، إنها تتذكر كل ذلك، لكأنك لست مؤملاً لتصغي إلى يدك، ولست في وضع تتعلم فيه وتعلم ما تتحدث به إليك. لا نسيان، ولا زوال، فالموت هو مجرد تغيير في الهوية أو طريقة وجودها».

الحرب مأساوية دائماً (لوحة للفنان سيروان باران)

الحرب مأساوية دائماً (لوحة للفنان سيروان باران)

## وجدان محمداه: قصيدة النثر ستصبح شعبية بفضل وسائط التواصل

الشعرية العربية المنحرفة من مفهوم القصيدة الطويلة. وبما أن مادة الشعر الأولى هي اللغة فإن الباحثة تشدد على ضرورة العناية بالعربية، رغم أن احتفاء المؤسسات الدولية بلغتنا لا يشاركتها به الكثير من المجتمعات العربية التي لا تنظر بعين التقدير إلى لغتنا، حتى إن الأسرة العربية اليوم تتباهى بإتقان أبنائها للغات الأجنبية في المقام الأول ولا تتعاطى مع اللغة كأحد أهم مقومات الهوية، وتستحضرها من باب الحنين لا من زاوية تفعيلها والإيمان بحيويتها الدائمة. وهو ما يمكن لقصيدة النثر تجاوزه بالعودة إلى اليومي واقتحام الجانب الاجتماعي.

وترى محمداه أن العلاقة باللغة العربية اليوم يكتنفها الكثير من الذبول وخفوت الشغف بمكوناتها وبسحرها الحضاري التاريخي، مشيرة إلى أن العربية صارت تغذى من تاريخها ومن موروثها الثقافي وتستثمر خاصياتها في البقاء وقررتها على الصمود، لأنها تعاني في الوقت الراهن من إهمال الناقلين بها.



وجدان محمداه  
قصيدة النثر لم تفرط بالوزن كما يدعي كثيرون

وتنبه محمداه إلى أن الانفتاح على ثقافات العالم ولغاته ينبغي ألا يجعلنا نفرط باهم مفهوم من مقومات هويتنا وهي اللغة، مع وجوب تلافي التقصير الناجم عن غيابنا في مجالات الإسهام العلمي بلغتنا الأم، والتصدي لمحاولات إظهارها بأنها لا تواكب الزمن وبأنها خارج التاريخ وتعيش في زمن الماضي. ورغم الواقع الصعب للعربية اليوم فإن محمداه تعتبر أن التفاعل بمستقبل الحداثة الشعرية يقودنا إلى مجمل الاستقصاءات والنوعيات التي التفاعل مع القصيدة العالمية والفكر الجديد وصلته بالشعر والحياة والمجتمع، وهو الذي قاد شعرنا إلى طرق جديدة غيرت مسار الشعر العربي وهويته وإمكانات حياة معاصرة وأساليب حديثة تنعكس على الشعر الحي، فتمت من يرى امتيازاً في التعايش بين الأجيال الشعرية العربية إلى جانب التحديث الشعري المنفتح.

ويذكر أن الدكتورة وجدان محمداه حاصلة على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة دمشق، وهي ناقدة لها مجموعة من الأبحاث العلمية التي نشرت في مجلات محكمة، منها الأدب المقارن في مؤلفات النقد الأدبي الحديث في سوريا، وصورة البلاد والشعوب الأخرى في مؤلفات الأدب المقارن والنقد الأدبي الحديث في سوريا، إضافة إلى مجموعة محاضرات قدمتها في المراكز الثقافية، ومنها الدراسات الصورية في الأدب السردي العربي وحننا مينة ذكرة وطن.

دمشق - يعتبر كثيرون أن قصيدة النثر هي ثمرة شجرة الحداثة الشعرية، وأن حراس التقاليد الثابتة في الشعر لم يسمحوا بتناول ثمارها، لكن قصيدة النثر واصلت وجودها رغم كل ذلك ومضت بالقصيدة نحو واقع جديد وأفاق أوسع وحياة متجددة.

وترى الباحثة والأكاديمية السورية وجدان محمداه أن الحداثة أثرت في بنية قصيدة النثر وتشكلاتها النصية، حيث شهدت تبديلاً في مرجعيات كتابتها. كما ظهرت مؤثرات جديدة أسهمت في بروز مزايا فنية داخل النصوص ترسخت بكتافها وعنايتها بالدلالة وكانت أهم مستجدات قصيدة النثر، الإيقاع واللغة، وقضايا جمالية تتصل بالجملة النصية وشعريتها.

وعلى الرغم مما يعترض مشروعها التحديفي من أزمات تخص مغامرة كتابتها والتشويش في التسمية والوصف وحجج خصومها، تعلن محمداه انخيازها لقصيدة النثر لكونها واقعا نصيا واعدة.

وتعتبر محمداه أن ادعاءات كتابه قصيدة النثر يلحقون الضرر بها، فهم يتوهمون أن كل ما ليس موزوناً هو قصيدة نثر، مشيرة إلى أن هذه القصيدة أصابها تشويش حاصل من جهتين: الأولى تحصره في الأوزان حيث إن قصيدة النثر لم تفرط بالوزن ولكنها نوعت في التفعيلات وتوسعت بها وأتاحت لها الحرية العديدة، ومع تآزر التقفية كملق نغمي خلقت هويتها الإيقاعية من التفعيلات والقوافي التي تظل مهيمتها مهما بدت بلا ضوابط تقليدية، والثانية إلغاء الموسيقى التقليدية من إيقاع القصيدة.

وأوجدت قصيدة النثر بدائل تعوض ذلك الغياب باقتراحها إيقاعاً ملائماً لتحصر قصيدة النثر من مقولات الموسيقى التقليدية، وبين تلك الوجهتين مضت قصيدة النثر العربية وشقت طريقها عبر أجيال من الشعراء تنوع مرجعياتهم والمؤثرات الفاعلة في تجاربهم.

وعن مستقبل قصيدة النثر تشير محمداه إلى أن القراءة المستقبلية ستدرج قصيدة النثر بنسبتي أنواعها وأنماطها ضمن جنس الشعر من دون تردد وتساؤل، حيث سيخفف رفضها وتترسخ بتراكم نماذجها وتنوع مناهجها، وستكون قراءتها أكثر بكثير مما هي عليه الآن ممن لا يقارونها حالياً لمخالفاتها للسائد والمألوف من الشعر، لأن هذا ما حصل في الشعر العالمي نفسه، ومن تجارب الآخرين يمكننا استخلاص العبر والدلالات.

وتعتبر أن قصيدة النثر ستكون مقبولة في سياقات أخرى تتعلق بالحياة اليومية وأحداثها ووقائعها ومتغيراتها، وستظل وتترسخ أكثر وستتحول إلى قصيدة شعبية وجماهيرية بفعل الوسائط التواصلية وما تفرزه مثلاً لقبول قصيدة الموضة أو ما عرف بالهايكو ضمن مناخ

## الرواية الليبية مشروع يسير بخطى طموحة وهوية حدائية خاصة

عائشة إبراهيم: أكتب عن نساء ليبيا تم ترحيلهن إلى مستعمرات العقاب



### هناك تراكم في الروايات الليبية

ثلاثة آلاف عام بالحروف المسماة والهيروغليافية. عن حضور المكان في رواياتها تقول "حين ننتمي من قراءة رواية فالمكان الروائي هو الشيء الوحيد الذي يبقى عالقا في الذاكرة، لذلك لابد أن توليه الاهتمام الخاص، بتأنيث تفاصيله وإضاعة جوانبه المظلمة والمخفية، وبعث الحياة فيه كما لو كنا نزره في ذات زمن الرواية، عندما نخوض تجربة قراءة رواية فنحن في الحقيقة نزر مكنانا، وعندما ادعو قارئاً لقراءة عمل لي لابد أن أقدم له المكان مؤثراً بتفاصيله أيضاً بحرارة، بالنسبة إليّ أتعلق كثيرا بتفاصيل الأمكنة، الذكريات القديمة هي أمكنة، الروائح والموسيقى والأغاني حين نتذكرها".

وتواصل قولها "نحن في الحقيقة نتذكر الأمكنة التي التقينا بها، الأشخاص الذين تركوا أثرا في حياتنا جمعنا بهم أمكنة، إنشا لا يمكن أن نتذكر حدفا ما في حياتنا دون أن تحضر الخلفية المكانية التي حدثت فيه، لذلك بظل تأنيث المكان هو الميزة السحرية التي ترفع من قيمة وجود النص الروائي".

### الكاتبة مهتمة بحالة التجريب في النص الروائي وتقديم نموذج مختلف يواكب تطور تجربة السرد الإنساني عامة

وحول سؤال هل لدينا مشروع روائي ليبي؟ كان ردّها "يسعدني أن هذا السؤال قد تكرر للمرة الثانية، سبق وأن تفضلت بتوجيهي لي في حوار كان قبل خمس سنوات تقريبا، وقتئذ كان في رصيدي رواية واحدة هي "قصيل"، وكانت الإجابة صعبة ولكنني غامرت وأكدت أن لدينا مشروعا روائيا إذا واصل الكاتب تجربته ولم يتوقف على رواية أولى، الرواية الأولى حالة متاحة لدى الجميع، كل إنسان بإمكانه أن يكتب رواية أولى، في الغالب تمتع من سيرته الشخصية، لكن لا نجزم بأن لديه مشروعا روائيا ما لم يخض تجارب جديدة، وتجارب لا تكرر نفسها".

وتتابع "هذا على المستوى الفردي، أي كروائي شخصي يخص حالتي، أما على المستوى العام، كحالة ليبية بالتأكيد لدينا مشروع روائي يسير بخطى طموحة وليبت مكانته في مدونة السرد العربي والعالمي، لقد قطعنا شوطا مهما في إثبات وجود وجمالية الرواية الليبية بهويتها الخاصة ومعايير الدائرية، تكرر الحضور والنجاح والتميز للعمل الروائي الليبي يخلق حالة تراكمية تؤهلها للنفاذ والنبات مكانته في أعلى المحافل الإبداعية".

فيه عن معاناة السجناء الليبيين في المنافي الإيطالية وخاصة النساء، الملفت للاهتمام أن السلطات الإيطالية بحسب مصادر إخبارية متنوعة أكدت أنه صدر مرسوم من رئيس الحكومة جيوفاني جوليتي يمنع زيارة أي صحافي إلى مستعمرات العقاب، بعد ما كشفه فالبرا من فضائح تطيح بالمشروع الحضاري الإيطالي. أما الكتاب الثاني فهو للصحافي الإيرلندي ماك كولوخ، وكان أيضا في طرابلس شاهدا على أحداث المنشية وقام برمي كرت تعريفه كصحافي احتجاجا على ما شاهده من ممارسات ضد الإنسانية، وهناك أيضا مصادر ليبية متنوعة مثل كتاب الطاهر الزاوي وكتاب المنفيين الليبيين الصادر عن مركز جهاد الليبيين.

### التجريب مهم

من رواية "قصيل" إلى "حرب الغزلة" إلى "صندوق الرمل"، تتشغل الروائية الليبية بالكتابة عن مناطق بعيدة عن التاريخ الليبي.

وهنا تفيد إبراهيم "ليس لدي تخطيط مسبق للكتابة عن نطاق معين من التاريخ، ولكن الموضوع هو الذي يشدني ويستهويني، والتاريخ سواء كان قريبا أو بعيدا هو وعاء لإدسه منه لحركة تدفق السرد، فرواية "صندوق الرمل" تدور أحداثها مطلع القرن العشرين في حقبة الاستعمار الإيطالي، ورواية "قصيل" تتناول مرحلة السبعينات من القرن العشرين، هاتان منطقتان تاريخيتان شائعتان وكتب عنهما الكثير من الروائيين كل من زاويته الخاصة، وأنا لا أتطرق إليهما بهدف صياغة رؤية تاريخية رغم اهتمامي بفكرة إعادة قراءة التاريخ من خلال النص الروائي، ولكن ما يعينني هو حالة التجريب في النص الروائي، وتقديم نموذج مختلف يواكب تطور تجربة السرد الإنساني عامة".

وترفض الكاتبة تسمية رواية "حرب الغزلة" رواية تاريخية، معتبرة أنها عالم متخيل بالكامل، ليس لها من التاريخ سوى الإطار العام الذي يتطلبه أي عمل سردي، وكان ذلك الإطار هو العصر الحجري وبالإستناد إلى بعض النقوش على صخور الأكاكوس، ومومياء بيمتة وجدت في كهف منسي، لم يكن الهدف هو طرح السياق التاريخي بقدر ما هو إيجاد بيئة زمنية للقص، وعزل الأحداث عن أي بيئة عرفها أي قارئ من قبل.

وتتابع "لقد تأسفت لأن الكثير من القراء والنقاد في مناطق خارج ليبيا، بل حتى داخلها يعتقدون بأن ما حدث في رواية 'حرب الغزلة' هو تراث منقول عن التاريخ الليبي أو الأساطير الليبية، من الإجحاف تصور شيء مثل هذا، هل يمكن أن بدون التاريخ أحداثا قبل عشرة آلاف عام، إذا كان عمر الكتابة لم يتجاوز

بات للرواية الليبية حضور بارز في المدونة السردية العربية، وهذا ما يؤكد حضورها المتكرر على منصات الترويج لأهم الجوائز الروائية العربية، ومنها تتويج رواية ليبية بالجائزة العالمية للرواية العربية البوكر هذا العام، فيما يلي حوار مع الكاتبة الليبية عائشة إبراهيم حول خصوصيات الرواية الليبية ومشروعها الأدبي المرتبط بالمكان.

المقصود من السؤال هو لحظة اتقاد فكرة الرواية، وليس نقطة بداية السرد، الفكرة كانت من أغنية إيطالية شددت انتباهي بعنوان 'طرابلس أرض الحب الجميلة' اطلقتها مغنية إيطالية اسمها جيا جارسيندا، وتحولت إلى فيلم لاحقا خلال مرحلة الأربعينات، الأغنية شددت انتباهي وتعبقت مناسبتها من خلال المصادر الإيطالية، فالتفتني إلى المخاض العام في المدن الإيطالية، الطموحات والصراعات السياسية وحملة التحشيد للغزو، تأثير الدعاية وحملات الإعلام لتحشيد الجنود والراي العام".

وتضيف "كل ما أعرفه سابقا عن الحملة الاستعمارية على مدينة طرابلس الغرب هو ما تقدمه كتب التاريخ من زاوية الجهاد الليبي، ولدينا في الموروث الثقافي والشعبي الآلاف من القصص التي تغطي تلك الفترة، لكن لا نعلم ماذا عن الجانب الآخر؟ لماذا وكيف تمت التعبئة الإعلامية والسياسية والعسكرية، تتبعت الخطوط لاكتشف جوانب أخرى مظلمة من حقبة الاستعمار".

وتشير الكاتبة إلى أن روايتها "صندوق الرمل" تتحدث عن نساء ليبيا تم ترحيلهن إلى مستعمرات العقاب، وتلفت إلى أن الصحافية الإيطالية تتحدث عن ذلك في الكثير من المصادر والمقالات،

وحيث عادت إلى المصادر الليبية، على الأقل الوثائق المتاحة في مركز جهاد الليبيين، استغرقت كيف تطوى تلك الصفحة البشعة وتختفي ما يزيد على مئتي امرأة ليبية في جزر باردة مهجورة في جريمة ضد الإنسانية، دون أي محاكمة عادلة، ربما لا يمكن تقديم الجناة إلى العدالة ولكن الرواية هي محاكمة أخرى للجنة تتجدد بعدد القراء، كاللجنة تطارد القاتل مع كل قراءة جديدة.

توضح إبراهيم أنها حاولت الابتعاد عن المصادر الليبية حتى لا تنهم بالتحامل، لذلك وخلال أشهر طويلة انشغلت بنيش الوثائق الإيطالية، من مقالات ودراسات بحثية، هناك أيضا كتابان مهمان، الأول للصحافي الإيطالي باولو فالبرا، نقل فيه مشاهداته اليومية عن أحداث معركة المنشية وشارع الشط، ولديه أيضا تقرير مطول يتحدث

### خلود الفلاح كاتبة ليبية



عائشة إبراهيم قاصة وروائية ليبية، وصلت روايتها "حرب الغزلة" إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" العام 2020، وهي تؤمن أن للرواية الليبية جماليتها وهويتها الخاصة. في هذا الحوار تتحدث عائشة إبراهيم عن روايتها الجديدة الصادرة عن منشورات المتوسط "صندوق الرمل".

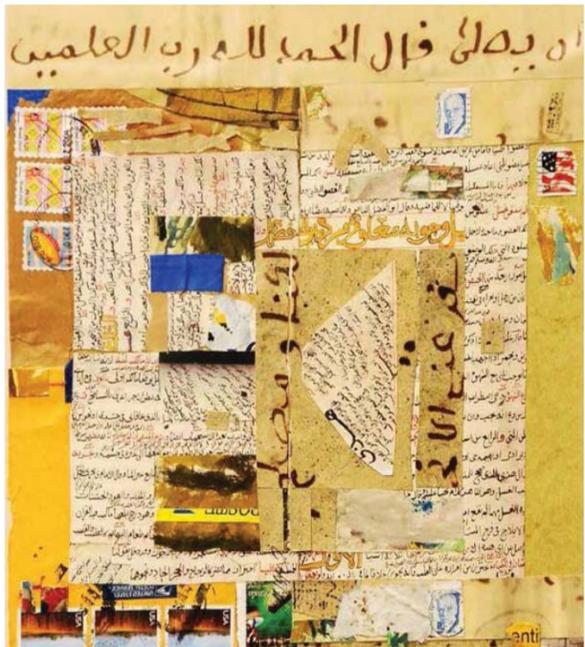
وهي رواية تقف على قصص مرعبة لنساء ليبيا ذنن ويلات التعذيب والقتل في مستوطنات العقاب الإيطالية، استنادا إلى تقارير باولو فالبرا، الصحافي الوحيد الذي تمكن من زيارة السجناء الليبيين في تلك المستوطنات، وتحدثت إلى السجنيات قبل أن يخفن إلى الأبد.

### صندوق الرمل

تلفت عائشة إبراهيم إلى أن اسم رواية "صندوق الرمل" يرمز إلى ليبيا بحسب عبارة قالها السيناتور الإيطالي سيلفاميني، في جلسة للبرلمان الإيطالي، وكانت وقتها القوى السياسية تقود حالة الجدل حول جدوى توجيه حملة عسكرية إلى ليبيا، كانت تلك أبرز تسمية، واستخدمتها الصحافية الغربية المناوئة لحكومة جيوفاني جوليتي عزاب الحرب.

وتقول "هذه أول مرة أختار عنوان النص قبل الشروع في كتابته، في العادة أترك العنوان يتراوح بين عدة خيارات إلى أن احسمه في النهاية، ولكن في صندوق الرمل، في البدء كان العنوان، ثم كانت الرواية".

في روايتها "صندوق الرمل" تستدعي إبراهيم التاريخ، الأحداث التي وقعت على أرض ليبيا. مستعمرات الاحتلال الإيطالي، وهنا نسألها ما هي النقطة أو المحور الذي كان البداية في كتابة الرواية، فتقول "لا أدري إذا كان المعنى



قصيدة النثر استفادت من كل الثقافات (لوحة للفنان عبد اللطيف الصمودي)

## رسامو الشوارع يسعون إلى التقاط روح طهران القديمة

الفنانون يواجهون بريفشاتهم عمليات الهدم والتدمير لملاحم المدينة



## نحاول تخليد معالم بلادنا المهددة بالاندثار

رسام الفن الشعبي الأميركي أندي وار هول.

ويساعد الفنانون الإيرانيون الناجحون اليوم، بما في ذلك الذين يعرضون أعمالهم في الخارج، في تحريك سوق الفن في طهران الذي كان راكدا. وتجلب بيوت المزادات في جميع أنحاء المدينة أسعارا مرتفعة للرسامين المحليين. وسجل مزاد يوم الجمعة الماضي مبيعات تجاوزت 2.2 مليون دولار مقابل 120 عملا.

ويبث التلفزيون الحكومي الإيراني بانتظام دروس الرسم، بما في ذلك عرض سلسلة "متعة الرسم" للرسام الأميركي الراحل بوب روس، الذي أهدى طهران التي تقدم أعمالا جديدة لرسامين إيرانيين تعج بالحشود الشابة.

وذكر نادري: "قال لي أحد المارة ذات مرة إن الفن يولد في فقر ويموت في الثروة".

وحظر المتشددون الفن الحديث وسعوا إلى حظر الرسم لسنوات بعد أن اطاحت الثورة الإسلامية الإيرانية في 1979 بالنظام الملكي الذي كان يدعمه الغرب ونصبت رجال الدين الشيعة في السلطة. ووضعت المجموعة الواسعة التابعة لمتحف طهران للفن المعاصر، والتي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، في خزانته.

لكن المؤسسة الدينية رأت أهمية الفن خلال الحرب المروعة بين إيران والعراق في 1980. وظهرت اللوحات التي تشيد بقتلى الحرب وتحث على قيادة الثورة الإسلامية على جدران المدينة.

وتقرر عرض العديد من أعمال متحف الفن المعاصر في العقود الأخيرة مع تخفيف القيود الثقافية، بما في ذلك لوحات كلود مونيه وبابلو بيكاسو وجاكسون بولوك التي اقتنتها البلاد خلال طفرة النفط في عهد الشاه محمد رضا بهلوي.

وفي الصيف الماضي، قبل أيام فقط من انتخاب رجل الدين المتشدد المعادي للتأثير الثقافي الغربي إبراهيم رئيسي، أعيد افتتاح المتحف مع عرض لوحات

الثقافة الإسلامية في القرن السابع عشر.

وقد اشتد هذا الحنين إلى الماضي في الوقت الذي تواجه فيه إيران، التي دمرتها العقوبات وانقطعت عن الاقتصاد العالمي، غضبا شعبيا من ارتفاع الأسعار وتدهور مستويات المعيشة.

## الرسم في الهواء الطلق في طهران ازدهر خلال الوباء، حيث وجد الكثيرون الإلهام في الهواء الطلق عندما أغلقت صالات العرض

ولم تحرز محادثات إحياء اتفاق طهران النووي، الذي انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب قبل أربع سنوات، أي تقدم في العام الماضي. وبينما تعمق الفقر في البلاد، ازدهر المشهد الفني المعاصر رغم التحديات.

فادحة في إيران، حيث أصابت أكثر من 7.2 مليون شخص وقتلت أكثر من 141 ألف إيراني، وهي أسوأ حصيلة وفيات في الشرق الأوسط.

ومع هدوء الفوضى في شوارع طهران، أسس الرسام حسن نادر البالغ من العمر 58 سنة أستوديو في الخارج. وغامر بالخروج بالفرش، وأقلام الرصاص، والطلاء، والأوراق، وخلق بعيدا حيث شعر أنه على قيد الحياة تحت أشعة الشمس والنسيم. وقال عن تجربته مع الوباء: "كنت أخرج كل يوم. لم تكن الأماكن في الهواء الطلق مزدحمة للغاية ووجدت إمكانية وصول أكبر إلى الأماكن التي أحببتها".

ويبيع الرسام المشغول من لوحاته التي يصور كثير منها القصور الفارسية القديمة والمنازل التقليدية في طهران، للمشتريين المحليين والأجانب. وقال إن التوق إلى العصور الماضية يؤدي إلى ارتفاع الطلب بين المشتريين الإيرانيين في الخارج الذين يريدون لوحات عن نقوش جدران برسيبوليس التي نحتها الأخمينيون في 500 قبل الميلاد، ورسوما عن ازدهار أصفهان كجوهرة زرقاء في

تحولت شوارع طهران إلى مرسم كبير، يجمع عددا يتزايد يوميا من الرسامين، يتتبعون جميعهم تفاصيل البلاد ويحاولون التقاط روحها القديمة وتخليدها في أعمالهم الفنية، في مواجهة المحافظين والمتشددين وعمليات هدم المنشآت التاريخية وكذلك عمليات الإغلاق جراء كورونا والتي حرمتهم من ارتياد المعارض.

● طهران - قد يفاجأ سكان طهران الذين اعتادوا على حركة المرور البطيئة وحرارة الصيف الشديدة والاختناق بالضباب الدخاني برؤية عدد متزايد من الرسامين في الهواء الطلق يستمتعون بالسحر التاريخي للعاصمة الإيرانية. ورغم أن المدينة الكبيرة متربة وتبدو بحاجة إلى تجميل، إلا أن الأزقة التي تشكل طهران القديمة صارت تجذب حشودا من الفنانين من أستوديوهاتهم الضيقة إلى الشوارع المفتوحة ضمن اتجاه تسارع خلال عمليات الإغلاق التي هدفت إلى الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

## ملاحم غائبة

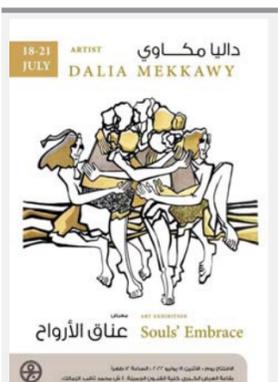
تشتهر إيران منذ زمن بعيد بفن العمارة والتصوير التشكيلي والشعر، حيث شيد المهندسون المعماريون الأولون في البلاد مساجد وقصورا رائعة، وزينوا الجدران والقباب بالفسيفساء زاهية الألوان والتصميمات الإجرية الفنية. ويبرز التصوير التشكيلي الفارسي التقليدي تفاصيل دقيقة والوانا مميزة.

ولا يسعى الرسامون إلى مجرد التقاط روح طهران القديمة، بل إلى الحفاظ على الأحياء القديمة المتلاشية في العاصمة الإيرانية. ومع تواصل تجريف العديد من المناطق، تبرز الرفاعات في الأحياء القديمة التي تعود إلى القرن التاسع عشر وتفسح مساحة للمباني الشاهقة الحديثة.

وقال مرتضى رحيمي، وهو نجار يبلغ من العمر 32 عاما، يقيم في وسط مدينة طهران ويعتبر نفسه من عشاق الفن: "تربطنا اللوحات بالنصاميم السابقة والمشارع التي بدأت تختفي. وتساعدنا على التذكر... انظر كم عدد المباني القديمة الجميلة التي تحولت إلى انقاض".

ويجانبه، استخدم الرسام حسن نادر ضربات فرشاة فضفاضة والوانا زاهية للتقاط تلاعب الضوء ووميض الحركة بأسلوب انطباعي. ويسعى إلى اعتماد شغفه بالرسم في الهواء الطلق لتصوير الجمال في محيطه المتداعي. وتحولت طهران إلى مدينة مزدحمة يزيد عدد سكانها عن 10 ملايين نسمة

## المصرية داليا مكاوي تصور «عناق الأرواح» وتحرقها من الانقسامات



داليا مكاوي تبحث دائما عن حالات الشعور الإنساني وتحاول أن تتلمس خبايا النفس ومكوناتها

الجماعية المحلية والدولية، فازت بعدة جوائز منها جائزة "الحفر" بمعرض الطلائع الخمسين وجائزة تقديرية بمعرض الطلائع الثاني والخمسين لمحبي الفنون الجميلة، أقامت معرضا فرديا في مصر بمتحف كلية الفنون الجميلة، تحت عنوان "هي والحدث" عام 2019.

● القاهرة - تقيم الفنانة داليا مكاوي معرضا بعنوان «عناق الأرواح» بكلية الفنون الجميلة بدءا من 18 يوليو الجاري، وفيه تقدم تجربة فنية لتحرير الأرواح من الانقسامات والصراعات لتتعاقد وتتحد في حالة من التكامل الإنساني.

وعن المعرض قالت مكاوي إن البشر عادة ما يكونون منقسمين في اتجاهات خفية مثل العرق، الدين والطبقة الاجتماعية. هذه الخطوط تمتد على مدة الفضاء والزمن وتكسر قدرتنا لتكوين صلات أو علاقات ذات عمق ومعنى.

وأضافت مكاوي: "معظم علاقاتنا مبنية على سوء الفهم والكراهية. لكن الروح لا ترى هذه الانقسامات، بل تتوق إلى أن تسمع فوقها وتجترأ تفرقتها. وهذه المجموعة الفنية المجازية تصور حالة الروح في توقها وحنينها لتعاقد نفسها والأرواح التي حولها. أن تتجرب الروح أن تحرر نفسها من الانقسامات التي تمزقها".

وداليا مكاوي فنانة مصرية، من مواليد 1982، حاصلة على بكالوريوس الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، شعبة التصميم المطبوع، جامعة حلوان 2009. عُينت مديرة بنفس الجامعة، حاصلة على الماجستير في الفنون الجميلة عام 2014، حاصلة على الدكتوراه في فلسفة الفن عام 2019، شاركت في العديد من المعارض

الأعمال المعروضة قضايا مختلفة وجوهرية وإنسانية ووطنية ووجدانية، متناولة وضع المرأة والنظرة المجتمعية إزاءها، ومناهضة الاحتلال، والتوق إلى التحرر من القيود، والتعاضد والتكاتف، وخصوصية الهوية، إلى جانب الحفاظ على البيئة وتثمين المشهد الطبيعي والإنحياز لعالم خال من الحروب.

وتنوعت أساليب هذه اللوحات ومدارسها بين الواقعية والرمزية والانطباعية والماورائية (المتأثرية) المستندة على الأسطورة) مثلما تنوعت موضوعات الرسومات والأعمال الفنية بين القضايا الوطنية والوجدانية والجوهرية والإنسانية وموضوعات تعكس جماليات البيئة والطبيعة.

وششارك في المعرض تشكيليون من الأردن وفلسطين ولبنان والعراق ومصر والجزائر والمغرب وتركيا وروسيا وبلغاريا.

ومن الفنانين المشاركين: وضاح مهدي (العراق)، فيصل لعبيبي (العراق/بريطانيا)، ونه رمين غوز (كردستان/العراق)، رندا فخري (مصر)، نغم صويري (سوريا)، خالد حوراني (فلسطين)، ومونية تويس (المغرب)، سفيان داي (الجزائر)، نصر عبدالعزيز (الأردن)، جوزيب موديجا (إيطاليا)، ماهيكر يونسيل (تركيا)، أوكسانا تاساييفا (روسيا)، وسيفيتلانا رودولفا (بلغاريا).

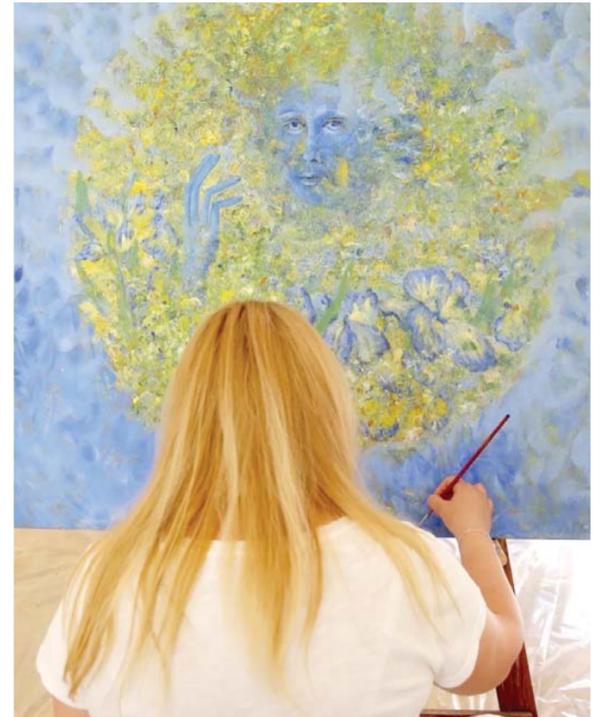
## فنانون من مدارس متنوعة يجتمعون في سمبوزيوم «القاهرة - عمان»

● عمان - تضرن معرض سمبوزيوم بنك القاهرة عمان الدولي للفنون في دورته السادسة 2022، باقة متنوعة من الأعمال التشكيلية التي أنجزها نحو عشرين فنانا من دول عربية وأجنبية، من بينهم الفنان الغماني موسى عمر.

والمعرض الذي جاء نتاج ورشات عمل شارك فيها 26 فنانة وفنانا تشكليا يمثلون أجيالا مختلفة من الأردنيين والعرب والأجانب، اشتمل على 35 لوحة فنية تشكيلية استخدمت فيها مواد الخام الرسم بالألوان الزيتية والأكريليك والخامات المتعددة (مكس ميديا).

وكشفت الأعمال المعروضة في غاليري البنك عن اهتمامات متباينة لدى الفنانين، وعن أساليب بعضها كان فنيا مدرسة فنية بعينها، وبعضها اشتبك مع أكثر من مدرسة، إلى جانب تعدد التقنيات، ما منح المعرض سمة الشمولية وأظهر ثراء المخيلة الإبداعية للفنانين.

وتجاوزت اللوحات التي رسمت باستخدام الخامات المتعددة، وتلك المنجزة بالوان الأكرليك والزيت، مقدمة إطلالة على المدارس التجريدية والتعبيرية والواقعية والتكبيرية والرمزية والغرائبية. وبموازاة ذلك ظهر التنوع اللوني الذي أغنى التجربة وبما يعبر عن البيئة التي ينتمي إليها كل من الفنانين المشاركين بالسبوزيوم والمعرض. وعلى صعيد المضامين والظروحات، غطت



فنانون يعبرون عن بيئاتهم

# كيف تحولت أنشودة إيرانية إلى ظاهرة في لبنان

## #سلام\_يا\_مهدي.. حزب الله يشد عصب الجمهور الشيعي في المنطقة العربية



### الأطفال الخزان المستقبلي لحزب الله

المغفلون ينتظر منكم العدل والإخلاص والتهنية لدولة الحق، وليس الأناشيد التي تلهون بها الناس.

بينما قال الإعلامي اللبناني الشيعي المعارض نديم قطيش إن "جزءاً من أطفال اليوم هم ميليشيات الغد الذين تربوا على نشيد سلام يا مهدي".

وقد ترجمت الأغنية الإيرانية إلى عدة لغات في عدة دول حول العالم ككافغانستان وباكستان والعراق واليمن وبريطانيا والبحرين وتزانيا والهند وحتى السعودية.

ونشر حساب نسخ الأنشودة وكتب:

@lambahamra

يمكن أكثر توريد بعمله أنا وميسوط... سلام فرمانده ما عادت أنشودة عابرة. صارت خط وقضية وهوية.. سلام يا مهدي مش إيرانية بل انتما روعي متعلق ببقية الله في أرضه.

وقالت مواقع إلكترونية إن المشكلة ليست بما يمثلها التشديد من معتقد ديني يتعلق بظهور المهدي لدى الشيعة، إنما بدس إيران وحزب الله رسائل وبروباغندا سياسية تتعلق بهذا المحور من "الوعد الصادق" وربط المهدي بخامنئي، عدا عن غسيل أدمغة الأطفال ليصبحوا عندما يكبرون عقائديين ينضمون إلى صفوف الحزب.

وفي الوقت الذي كثرت فيه تغريدات جمهور حزب الله الاستفزازية تساهل أحد سكان الضاحية الجنوبية على تويتر "ما مصلحة الطائفة الشيعية من كل هذا الضجيج والبروباغندا الإعلامية وقطع الطرقات للاحتفال، ونحن نبحت عن رغيف الخبز؟"

أما على منظمون ابن القيادي الراحل في حزب الله ولاء مظلوم فقد سال قادة الحزب عما سيقولون للمهدي المنتظر عن تجاوزات الحزب وتحالفاته وفساده، وتوجه اليهم بالقول "المهدي أيها

@hizbsoldier

حاز إحياء حزب الله المناسبة إرشادية دينية اهتمام عدد من السفارات الغربية، وقال أحد الدبلوماسيين إنها أظهرت المنة ألف الثانية التي يقوم الحزب بإعادتها داعياً إلى محاولة فهم مجتمع حزب الله بغير طريقة الذين يتصدون للحزب بالتمتر والتدبير قائلوا هو يعمل بجديّة وهم يتكلمون كالمهزجين.

وقال وزير الثقافة اللبناني:

@JugeMMourtada

من الإيمان عند المسلمين أن المهدي (ع) سوف يملأ الأرض، مع السيد المسيح (ع)، قسطاً وعدلاً وسلاماً، ويبيد الظلم والقهر والعدوان. وإلى أن يأتى الله بذلك، فإن الأجيال الطالعة يجب أن تمتلئ شغفاً بقيم الحق والعزة والانفتاح والمحبة. لا إيمان لأحد لا يحترم إيمان الآخرين! سلام يا مهدي.

تجمع عشرات الآلاف من الأطفال في مسجد جمكران بمدينة قم المقدسة يرددون كلمات الأنشودة مع المنشود الإيراني أبوزر روعي مع دموع الشوق للقاء الإمام من عيون أطفال يملا الإيمان والظهر والبراعة قلوبهم.

وأبرزت الوكالة الإيرانية ما قالته مغردة إسرائيلية "هذا معنى أن تقف على رجل ونصف، الغرب يهتمون بتمكين الشواذ، بينما أطفال الشيعة ينشدون بكل حماس سلام يا مهدي، واهتمام كل طرف سيحدد من سينتصر في الحرب القادمة".

ونشرت وكالة تسنيم الإيرانية نفس المقال.

ونشرت قناة الميادين اللبنانية الممولة من إيران مقالاً تساهل فيه صاحبه كيف أمكن لهذا التشديد أن ينجز خلال شهرين ما عجزت عن إنجازه مشاريع عالمية ضخمة، من الأعمال والغناء والمسرحيات والفكر وسفك الدماء؟ وفي مقال آخر احتفى موقع تلفزيون الميادين بتريديد أطفال في البحرين للأنشودة.

وقالت صحيفة الأخبار التابعة لحزب الله إن لبنان له مؤسسة كشفية تحمل اسم الإمام المهدي، هذه المؤسسة العاملة على صناعة الأجيال وثقافتها وجدت في عمل إيراني المنشأ يُحاكي تعلق الأجيال بإمامهم حمل اسم "سلام فرمانده" عملاً لافتاً تجاوز الحدود فقُررت أن تتلفه.

واعتبرت إعلامية قناة الميادين:

@ramiaalbrahim

نشيد #سلام\_يا\_مهدي بالحشود الكبيرة التي ترده ومن كل الأعمار ولأسماء الشباب والجيل الجديد تؤكد خلاصة أن كل ما خيض ضد بيعة المقاومة من حروب شاركت فيها قوى من الداخل والخارج ويكل الوسائل وبأموال طائلة يات بالفشل ذلك في شعار يقطر فيها إنها أصوات الفاجعة يا سادة... والله.

وقال حساب:

أنشودة "سلام يا مهدي"، والتي هي النسخة العربية من أنشودة "سلام فرمانده" الإيرانية تنتشر بشكل فائز في لبنان وعدة دول أخرى، في وقت تصدر هاشتاغ #سلام\_يا\_مهدي التردد على موقع تويتر.

وتحدثت بلكنة القروية عن هذا التشديد، حيث يقول "نشالله مفكرين هيدي غنية، هيدي ضربة صاروخية وهجوم مضاد عم يعطل كل أجهزة الفايروس تبعولم لمعلوماتكم"، ويسأل رجل الدين "بتعرفوا مين وراها لغنية سلام فرمانده؟ وراها السيد القائد اجتمع من فترة مع الفنانين، وقلن روحوا عملوا عمل يحرك فطرة الأجيال فتحمسوا الختايرة أكثر من الصغار..".

وكتب المستشار قاسم حدرج:

@almostshar202

تقرير أذاعته قناة سي.أن.أن الأميركية تحذر فيه من خطورة أنشودة #سلام\_يا\_مهدي على الأطفال. إذا كان خروجنا بأنشودة فرح إمامنا المهدي أربعكم إلى هذه الدرجة، فماذا لو خرجنا لقتلكم تحت رايته، فماذا أنتم فاعلون؟

واحتفى الإعلام الإيراني الناطق بالعربية بتحول الأنشودة إلى ظاهرة. وتساهلت وكالة مهر الإيرانية "ما السر المكون في هذه الأنشودة سلام فرمانده التي أحدثت ثورة ثقافية عالمية، وباتت تروّق عيون الذين في قلوبهم مرض من مشارق الأرض إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، وهل هناك تسديد إلهي يقف خلف هذا الانتشار العالمي غير الميسوق؟".

وقالت الوكالة إن "حكاية الأنشودة بدأت من لقاء خاص جمع خامنئي (...) مع الشعراء والمنشدين الإيرانيين، وطلب منهم بما يملكه من إحساس مرهف، وروحية عالية أن يكتبوا وينشدوا أنشودة للأطفال تربطهم ارتباطاً روحياً وعقائدياً ومعنوياً ونفسياً مع صاحب العصر والزمان الإمام المهدي (...). أيام قليلة بعد هذا اللقاء الشايع استمررت ظهرت الأنشودة 'سلام فرمانده' أي 'سلام أيها القائد الإمام المهدي، حيث

بيروت - أثار استيراد حزب الله اللبناني لنشيد إيراني عمل على ترجمته مع المحافظة على لحنه الفارسي، وجعل منه "فاعلية" تحت مسمى "إمام زمني - سلام يا مهدي"، مستغفراً كل الله الإعلامية للترويج له، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقام الحزب بتلقيق الأنشودة للأطفال في مختلف المدارس التابعة له في بعلبك والجنوب والضحية، لترسيخها بأذهانهم، ونشرها على أوسع نطاق.

ونظمت جمعية "كشافة الإمام المهدي" التابعة لحزب الله سلسلة من التجمعات في مختلف المناطق اللبنانية تمهيداً لإعداد النسخة المصورة من نشيد "إمام زمني". وانتشرت مقاطع فيديو للأطفال في مختلف المدارس التابعة لحزب الله أثناء ترديدهم نشيد "سلام يا مهدي" وهم يكونون بشدة ويحملون صوراً للمرشد الإيراني علي خامنئي، وقائد فيلق القدس المقتول قاسم سليماني.

وقال مغرد:

@Ibrahi6205

ما توقعت حالي أفرح بدمعة بنتي بجياتي، خلتنى شوف حالي فيها وخلتنى أعرف إني عم ربي صح. #كان\_حاضراً #سلام\_يا\_مهدي

وتقول الأنشودة "وعد منا أن نبقي أوفياء لدماء الشهداء ونشمس خامنئي"، و"بعام لبيك سيدي يا مهدي لبيك". "نحن جنّد السيد القائد. يا عين الحياة، عهداً نبقي... مقاومين".

ويشارك في تعبئة البيئة الشيعية الجيوش الإلكترونية لحزب الله ورجال "ولايتهم"، إذ انتشرت على مواقع التواصل التابعة تغريدات استعراضية لناشطي الحزب، وانتشر مقطع فيديو لأحد التابعين لحزب الله

## لا أحد يصدق ما يقوله الإعلام الأمريكي

المؤسسات الإخبارية تحتاج ببساطة إلى الاعتراف بأن لديها مشكلة من أجل البدء في استعادة الثقة. وتابع "القول أنا صحافي، وجمهوري لا يثق في من شأنه أن يقطع شوطاً طويلاً نحو التعافي".

من جانبه يعتبر رئيس سي.إن.إن. الجديد كريس ليخت أنه "من الصعب جداً استعادة السمعة التي فقدت يوماً ما، هناك الآن مصادر جديدة للمعلومات متاحة". وفي الواقع، فإن رئيس سي.إن. إن المعين مؤخراً حريص على التخلص من السمعة التي طورتها الشبكة في ظل الإدارة السابقة، حيث اشتهرت بنهجها العدائي في تغطية إدارة دونالد ترامب.

ويعتقد جيفري ماكول، الناقد الإعلامي أن "الديمقراطية الفعالة تتوقف على وجود تدفق معلومات دقيق"، مؤكداً أن "تراجع الصحافة المسؤولة، بلا شك، أضرت بامتياز على مستويات عديدة في السنوات الأخيرة".

وتخلت العديد من المؤسسات الإخبارية عن المعايير المهنية التقليدية المتعلقة بالموضوعية والإنصاف وتقديم وجهات نظر متعددة للقضايا المعقدة. كما ملأت صناعة الأخبار نفسها بأشخاص يعملون على إبداء آراء معينة دون غيرها ولم يعدوا يتصلون بقطاعات واسعة من الجمهور الأمريكي.

لا يرى أستاذ الصحافة بجامعة نورث كارولينا، لويس بوينتون حلاً سريعاً أيضاً. وقال "عندما تنكسر الثقة، يتطلب الأمر الكثير من الجهد لاستعادتها. يجب أن يكون كلا الطرفين - القراء والمشاهدين وناقد الأخبار - على استعداد للمعلم معاً".

أوضح بوينتون أن العديد من المؤسسات الإخبارية تواجه معضلة في الموازنة بين ما هو مريح مقابل الشيء "الصحيح" الذي يجب القيام به. وقال "لم يأت أحد بصيغة سحرية توفر كليهما".

واشنطن - تعاني صناعة الإعلام من أزمة مصداقية، حيث تنهار الثقة في صناعة الإعلام ككل، ولا يرى الخبراء حلاً سريعاً بعد سنوات من تجاهل الإنصاف والموضوعية.

وأشار استطلاع رأي نشرته مؤسسة غالوب مؤخراً إلى أن "الأميركيين أصبحوا أقل ثقة في المؤسسات الأمريكية الكبرى مما كانوا عليه قبل عام"، إلا أن الانهيار المستمر لصناعة الإعلام صارخ. وقال 11 في المئة فقط من الأميركيين إن لديهم ثقة في الصحف في عام 2022، بانخفاض 5 في المئة مقارنة بنتائج عام 2021، وفقاً لمؤسسة غالوب. ويمثل الرقم أقل رقم منذ أن بدأت غالوب في السؤال عن الإعلام في عام 1973.

ويعتقد المحلل الإعلامي جو كوشنا أن "المساحة الرمادية بين الأخبار الفعلية والرأي الحزبي توسعت". وتابع "يمكن صناعة الإعلام تحسين الوضع من خلال عدم ضخ الكثير من الرأي في ما يجب أن يكون نقلاً مباشراً. وبشكل صارخ إلى جانب قضايا كبيرة، أو القيام بإرضاء حزب سياسي كبير".

وأشار الصحافي غلين غرينوالد نتائج غالوب، مشيراً إلى أن "ثقة الجمهور في وسائل الإعلام قريبة من عدم وجودها". ويعتقد أن نسبة الأميركيين الذين يثقون بالفعل في الصحافة ستكون "صفرًا" لولا الديمقراطية.

وقال بن سميث كاتب عمود في صحيفة نيويورك تايمز عندما سئل كيف يمكن للمؤسسات الإخبارية تحسين المصداقية المؤسسية الضعيفة "نأمل أن يساعد الالتزام بالشفافية والانفتاح على مجموعة من الآراء في سد هذه الفجوة بمرور الوقت".

ويعتقد ستيف كراكوير محرر "فور واتش" الذي عمل في مجموعة متنوعة من الشركات الإعلامية أن معظم

كل التسهيلات المحفزة للسياحة كالدخول دون فيزا ووضع اللغة العربية في كل الخدمات إلى جانب اللغة الإنجليزية.

ويعتقد بروفييسور تركي:

@ProfAhmet\_Uysal

أيها الإخوة العرب لا تلقوا من العداية العنصرية ضد العرب وأساسها كراهية ضد الإسلام وليست ضد العرب. لا يمثلون (عداء العنصرية) الأغلبية ولكن صوتهم أعلى. هم يحاولون إبعاد تركيا المسلمة عن العالم الإسلامي والعربي. نحن نأثنا من معاداة الإسلام منذ مئة سنة وتغلينا عليها بالصبر والحكمة وستقبل عليها.

وانتشر مقطع قبل أيام يظهر اعتداء مجموعة من الأتراك على موكب زفة عرس لسوريين يركبون سيارات فخمة. وبرر الإعلام التركي تلك الفعلة بأن الأتراك المعتدين كانوا يظنون أن أصحاب الزفة سعوديون ولذلك تم الاعتداء عليهم.

يذكر أنه من حين إلى آخر يظهر هاشتاغ مقاطعة السياحة التركية بين الخليجين على تويتر رداً على "عنصرية الأتراك" تجاههم، والتي تجسدت في حوادث عنصرية وجرائم سرقة وعمليات نصب واعتداءات جسدية.

وفي يونيو الماضي نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية قوله إنه "تقرر رفع تعليق سفر المواطنين المباشر أو غير المباشر إلى كل من إثيوبيا وتركيا وفيتنام والهند". ووفق المصدر فإن "القرار جاء بناء على متابعة الوضع الوبائي لجائحة كورونا وما رفعته الجهات الصحية المختصة حيال الوضع الوبائي عالمياً".

وأصدرت السلطات السعودية في الحادي والعشرين من مايو الماضي قائمة تضم 16 دولة منعت مواطنيها من السفر إليها لأسباب تتعلق بتفشي كورونا.

## تشهير الأتراك بالسياح العرب «الهمج» يثير الجدل

ونقل حساب ذي سعودي بوست

الحادثة:

@TheSaudi\_post

بعد انتهاك خصوصيته، وسائل الإعلام التركية تشهر بسائح خليجي وصفته بـ"السائح العربي حافي القدمين في مطار إسطنبول"، ووجهت إليه بعد مئة سنة العديد من التعليقات العنصرية على شكله.

وكتب حساب:

@U4typesQPb3nObW

لا حول ولا قوة إلا بالله، تركيا ما زالت غير أمّة، ويكفي أنهم (الأتراك) متعالون على العرب، مازال البعض يعتقد أن تركيا مكان سياحي، العاقل خصيم نفسه.

وقال آخر:

@S3donvich

السياح الخليجيون في تركيا يتعرضون للضايقات وخطاب الكراهية من قبل الشعب التركي ناهيك عن النمب والاحتيال، ومع هذا يسافرون إليها.

في المقابل قال مغرد:

@jamie99\_

ألتذذ بالمقاطع التي يجلدون فيها الخليجين في تركيا.. شعوب لا يحب ولا يداني الأرض التي تمشي عليها وعنصري تجاهك فلماذا تذهب تمشي عندهم يا مازوشي رغم كل التحذيرات من المازوشيين الذين جلدوا قبلك ومن الدولة؟

وكتب آخر:

@SA\_saleh\_992

"تركيا، ما أفبح العنصرية التي يتصف بها بعض الأتراك الجيلة الذين لا يستطيعون التعايش مع العالم. أنا أدعو الخليجين للسفر إلى أوروبا وشرق آسيا؛ فهناك يحترم السائح الخليجي بل تقدم له

وكان هدف المواطنة التركية هو التشهير بأفراد العائلة الكويتية في إسطنبول ووصفهم بـ"العرب الهمج"، وأن تركيا ليست بلادهم ليعفوا بأموالهم ما يريدهون.

وقال حساب:

@AydaNews

ما زال الأتراك يشهرون بالسياح من دول الخليج؛ إذ تم التشهير بقاتة من دولة الكويت. وقالت السيدة التركية ناشرة الفيديو "أردت أن أطلق عليها النار" بعد أن نشرت هذا المقطع عبر التواصل الاجتماعي.

وأشارت إحصائية إلى أن ربع مليون سائح كويتي زاروا تركيا في العام الماضي 2021 بزيادة بلغت 105 في المئة عن العام الذي سبقه. وبيّح حجم استثمارات الكويت نحو ملياري دولار من خلال أكثر من 300 شركة كويتية.

ويذكر أن الفيديو هو الثاني خلال أيام قليلة بعد التشهير بسائح خليجي في مطار إسطنبول ظهر جالساً على كرسي وقد نزع حذاءه وأطلقت عليه وسائل الإعلام التركية لقب "السائح العربي الحافي".



الأتراك متعالون على العرب

## لقاح جديد للسرطان ينجح في منع عودة الورم

وتشمل إصابات سرطان الرأس والعنق الأورام التي تصيب منطقة ما فوق الترقوة، وتقسّم إلى 3 أقسام رئيسية هي: سرطان تجويف الفم، وسرطان الحنجرة، وسرطان الأنف والبلعوم.

وعادة ما يبدأ نشوء الخلايا السرطانية في منطقة الجيوب الأنفية والغدة اللعابية والفم والأنف والحنجرة.

وتتميز أورام الرأس والعنق السرطانية بارتفاع نسب الإصابة بين الذكور مقارنة بانتشارها بين الإناث، حيث تكون نسبة تعرض الذكور لهذه الإصابات تفوق نسبة تعرض الإناث لها بـ 3 أضعاف، كما أن أكثر الناس عرضة لها هم ممن بلغوا الـ 50 من العمر.

وتختلف أعراض الإصابة باختلاف موقع الخلايا السرطانية في الرأس أو الرقبة، ويمكن أن تشمل ظهور أورام أو تقرحات مؤلمة لا تلتئم في الفم، وصعوبة في البلع وتغيراً في الصوت. وفي بعض الحالات تظهر بعض الأعراض المبكرة على المصابين بسرطان الرأس والعنق، مما يزيد من فرص الكشف المبكر عن المرض وبالتالي علاجه بفعالية، ولكن ما يؤسف له أن معظم هذه الأمراض السرطانية لا يتم تشخيصها إلا في مرحلة متأخرة، مما يزيد صعوبة معالجتها.

### اللقاح أعطى لثمانية مرضى بسرطان الرأس في مركز «كلاتربريدج» للسرطان ولم ينتكس أي من المرضى بعد عدة أشهر

ووفق بيان صادر عن مؤسسة حمد الطبية بقطر في أبريل 2018 فإن أكثر من 60 في المئة من حالات الإصابة بسرطان الرأس والعنق يأتي تشخيصها متأخراً.

ومن بين العوامل التي تزيد مخاطر الإصابة بسرطان الرأس والعنق، التدخين، واستهلاك المشروبات الكحولية، والعرض العدوى فايروس الورم الحليمي البشري.

وقد يكون للعوامل البيئية والوراثية والوظيفية دور في زيادة فرص الإصابة بالمرض. وكما هي الحال مع الأمراض السرطانية الأخرى، فإن فرص النجاة والشفاء من أورام الرأس والعنق تزداد كلما كان التشخيص صحيحاً ومبكراً، كما أن استخدام الأساليب الجراحية المتقدمة والعلاج الإشعاعي والكيميائي يساعد إلى حد كبير في تحسين أوضاع المرضى الصحية.

وروم الدماغ هو كتلة أو نمو للخلايا الشاذة في الدماغ.

وتوجد أنواع مختلفة من أورام الدماغ، بعضها غير سرطاني (حميد)، وبعضها سرطاني (خبيث). وقد يبدأ ورم الدماغ في منطقة الدماغ (ورم دماغ أولي)، أو قد يبدأ السرطان في أماكن أخرى من الجسد وينتشر إلى الدماغ كأورام دماغية ثانوية (متنقلة).

وتختلف سرعة نمو ورم الدماغ بصورة كبيرة، ويحدد معدل نمو الورم وموقعه مدى تأثيره في وظيفة الجهاز العصبي.

وتعتمد خيارات علاج أورام الدماغ على نوع الورم وحجمه وموقعه. وتختلف مؤشرات ورم الدماغ وأعراضه بشكل كبير وتعتمد على حجم ورم الدماغ وموقعه ومعدل نموه.



اللقاح يتم تصميمه بشكل خاص لكل مريض

لندن - سجل لقاح مخصص للسرطان يستخدم تقنية مشابهة للقاح كورونا نتائج إيجابية تبعث على الأمل لدى المرضى في عدم عودة الورم.

وقد أعطى اللقاح لـ 8 مرضى بسرطان الرأس والعنق في مركز «كلاتربريدج» للسرطان التابع لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا بعد أن تلقوا العلاج القياسي، ولم ينتكس أي من المرضى بعد عدة أشهر. في المقابل، حدثت عودة للسرطان لدى مريضين في مجموعة المراقبة لم يتلقوا اللقاح.

واللقاح يتم تصميمه بشكل خاص لكل مريض وفقاً للحمض النووي الموجود في السرطان لديه.

وقال البروفيسور كريستيان أوتينماير وهو استشاري الأورام الطبية ومدير الأبحاث السريرية في مركز «كلاتربريدج»، لشبكة «سكاي نيوز» إنه «متفائل بحذر» بشأن النتائج، وتابع «أنا متفائل حقاً.. متحمس جداً حيال ذلك، تشير جميع البيانات إلى الاتجاه الصحيح».

وصنع اللقاح الذي يحمل الاسم الرمزي «تي جي 4050» من قبل شركة «ترانزجين» الفرنسية باستخدام تقنية مماثلة أنتجت لقاح «استرازينيكا» المضاد لكوفيد-19.

ولقاح استرازينيكا - أكسفورد طوره المختبر البريطاني استرازينيكا وجامعة أكسفورد، والتقنية التي يستخدمها هي «النواقل الفيروسي» ، وفيها يستخدم فايروس آخر أقل ضراوة، يجري تحويله ليضاف إلى جزء من فايروس كورونا، ويتم إدخال الفيروس المعدل إلى خلايا الأفراد، التي تقوم بإنتاج بروتين نموذجي لـ«سارس كوف 2»، وهو ما من شأنه دفع أنظمتها المناعية إلى التعرف عليه.

ويستخدم لقاح استرازينيكا - أكسفورد «فايروسا غذائياً» كناقل فايروسي، في تقنية تشبه اللقاح الروسي.

وعن كيفية عمل لقاح السرطان الجديد أكد الباحثون أنه بعد حقن اللقاح، يطلب من الجسم إنتاج بروتينات مماثلة لتلك الموجودة على سطح الأورام، مما يؤدي إلى استجابة مناعية.

ومن الناحية النظرية، تدمر أي خلايا سرطانية تظهر نفس البروتينات السطحية المتبقية في مجرى الدم بعد الجراحة بواسطة الخلايا التائية، مما يمنع السرطان من اكتساب موطنٍ قدم. وقال البروفيسور أوتينماير لشبكة «سكاي نيوز»: «يمكن لجهاز المناعة رؤية الأشياء التي لا يمكننا رؤيتها في عمليات المسح.. إنه أذكى بكثير من البشر».

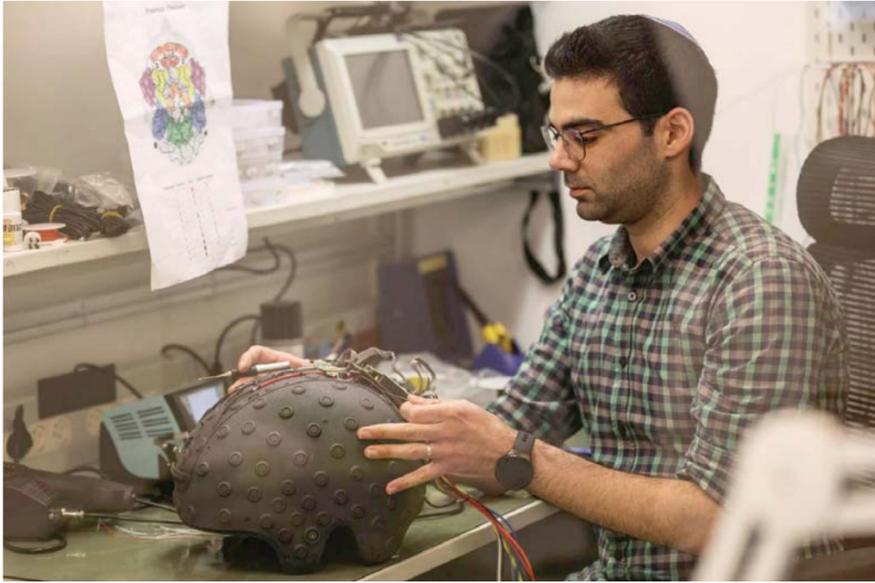
وهناك أكثر من 30 منطقة في الرأس والعنق يمكن أن يتطور فيها السرطان، بما في ذلك الفم والحلق. وهذه الأنواع من مرض السرطان لديها فرصة كبيرة للانتكاس وعودة الورم.

والأطباء متفائلون بشأن اللقاح لأنه خاص بسرطان كل مريض. ويقول كبير المسؤولين الطبيين في «ترانزجين» الدكتور مود برانديلي، إنه يوفر للمرضى «أملاً جديداً» في السباق لعلاج السرطان.

ومع ذلك، فإن الدكتور خوانيتا لوبيز الباحثة السريرية في معهد أبحاث السرطان، حذرت من أن استراتيجيات التطعيم «الشخصية للغاية» تستغرق وقتاً طويلاً ومعقداً، وتستغرق حوالي 4 أسابيع لإنتاج لقاح مريض واحد فقط، كما أنها مكلفة للغاية، وفق قولها.

## النظام الغذائي عالي الدهون طويل الأمد يقلص وظائف الدماغ

تدهور القدرات المعرفية يشمل تطور القلق والاكتئاب وتفاقم مرض الزهايمر



### تغير الوظائف الإدراكية موضوع بحث متواصل

عالية من الدهون والسكريات، نظراً إلى أنها تسهم في تكوين خلايا دهنية منذ الصغر تلازم الطفل طيلة العمر وتضيقه بالسمنة والتهلثات في مرحلة الشباب. وأوضح الدكتور محمد محفوظ

استاذ جراحة الجهاز الهضمي وعلاج امراض السمنة في مصر، أن الخلايا الدهنية التي تتكون لدى الأطفال تصعب من محاولات الفرد تحقيق نتائج إيجابية عند الرغبة في اتباع نظام غذائي يساعده على التخسيس، نظراً إلى امتلاء جسده بكميات كبيرة من الخلايا الدهنية.

وأضاف أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يتبعون أنماط وعادات غذائية خاطئة، على رأسها الإفراط من تناول الوجبات السريعة واستخدام السيارة في كل الأوقات دون ممارسة الرياضة مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل السمنة.

وطالب محفوظ بضرورة الإكثار من تناول السلطات والفاكهة والخضروات وتقليل تناول الوجبات السريعة والأطعمة التي تحتوي على دهنيات.

وقال أطباء في «مايو كلينيك» أن هناك أدلة جيدة على أن ما يأكله الفرد يمكن أن يحدث فرقاً في خطر الانحدار الإدراكي والخرف، بما في ذلك داء الزهايمر. وأشاروا إلى أن تناول بعض الأطعمة، وتجنب البعض الآخر أظهر أنها يبطئان شيخوخة الدماغ بمعدل 7.5 سنوات، ويقلان من فرص الإصابة بداء الزهايمر. وقد طور الباحثون النظام الغذائي المتوسطي لتأخير التنكس العصبي للتركيز على الأطعمة التي تؤثر على صحة الدماغ.

غذائي عالي الدهون قد تدمر ما تسمى نقاط الإشتباك العصبي في الدماغ، وهي التي تربط خلايا الدماغ وتؤثر على وظائفه، وينجم عن ذلك ضعف مهارات التعلم والذاكرة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون مجموعتين من فئران التجارب، الأولى تمت تغذيتها بنظام غذائي يحتوي على 10 في المئة فقط من الدهون المشبعة، في حين جرت تغذية المجموعة الأخرى بأطعمة تحتوي على 60 في المئة من الدهون المشبعة، وهو ما يعادل ما تحتويه الوجبات السريعة التي يحرص كثيرون على تناولها خارج المنزل.

وتتمت مراقبة الوزن ومستويات الإنسولين وسكر الدم عند الفئران بعد 4 و 8 و 12 أسبوعاً منذ بدء النظام الغذائي. وبعد انتهاء فترة المتابعة، وجد الباحثون أن الفئران التي تناولت نظاماً غذائياً عالي الدهون لم تعان من السمنة المفرطة فقط، لكن انخفضت أيضاً لديها نقاط الإشتباك العصبي في الدماغ.

وفسر الباحثون ذلك بأن الكثير من الدهون في الجسم تؤدي إلى الإصابة بالتهاب مزمن يؤثر على رد فعل المناعة في الجسم.

وتشير آخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن نحو 1.5 مليار من البالغين يعانون من فرط الوزن على مستوى العالم، كما أن ثلاثة ملايين طفل دون سن الخامسة يعانون من فرط الوزن في عام 2010. وحذر الأطباء من الإفراط في إعطاء الطفل الأطعمة التي تحتوي على نسب

نظام غذائي عالي الدهون لمدة 30 أسبوعاً، بدءاً من عمر ثمانية أسابيع.

وتتمت مراقبة تناول الطعام ووزن الجسم ومستويات الجلوكوز على فترات مختلفة، إلى جانب اختبارات تحمل الجلوكوز والإنسولين والخلل الإدراكي. واكتسبت الفئران التي تتبع نظاماً غذائياً عالي الدهون الكثير من الوزن، وطورت مقاومة الإنسولين وبدأت تتصرف بشكل غير طبيعي مقارنة بتلك التي تغذت على نظام غذائي قياسي.

وأظهرت فئران مرض الزهايمر المعدلة وراثياً تدهوراً ملحوظاً في الإدراك والتغيرات المرضية في الدماغ أثناء تغذيتها بالنظام الغذائي عالي الدهون.

وأوضحت بوبروفسكايا أن الأشخاص الذين يعانون من السمنة يزيد لديهم خطر الإصابة بالاكتئاب بنسبة 55 في المئة، ومرض السكري سوف يضاعف هذا الخطر. وتؤكد النتائج التي توصل إليها الباحثون على أهمية التصدي لوباء السمنة العالمي، من المرجح جداً أن تؤدي مجموعة من السمنة والعمر والسكري إلى تدهور القدرات المعرفية ومرض الزهايمر واضطرابات الصحة العقلية الأخرى.

وحذرت دراسة أميركية حديثة من الأغذية عالية الدهون باعتبارها لا تؤدي إلى زيادة الوزن فقط، بل يمكن أن تحدث دماراً في الدماغ وتؤدي إلى ضعف الأداء الإدراكي.

وأوضح الباحثون بكلية الطب جامعة جورجيا في دراستهم التي نشرت في مجلة «الدماغ والسلوك و المناعة العلمية» ، أن زيادة الوزن الناجمة عن اتباع نظام

أثبتت الدراسات العلمية أن الأنظمة الغذائية عالية الدهون يمكن أن تسبب خللاً في العقل وذلك لأنها تقلص وظائف الدماغ الإدراكية ما يؤدي إلى تدهور القدرات المعرفية. وأكد الباحثون أن هناك علاقة بين السمنة ومرض السكري وضعف الجهاز العصبي المركزي، وهي عوامل تؤدي إلى تفاقم الاضطرابات النفسية والتدهور المعرفي.

كانيرا - أظهرت دراسة جديدة أن الإطعمة الدهنية قد لا تضيف دهوناً إلى محيط الخصر فحسب، بل يمكن أن تؤدي أيضاً إلى إحداث فوضى في العقل.

وتوصلت الدراسة الدولية، بقيادة علماء الأعصاب في جامعة جنوب أستراليا، البروفيسور شين فو زو، والاستاذة المشاركة لاريسا بوبروفسكايا، إلى وجود صلة واضحة بين الفئران التي تتغذى على نظام غذائي غني بالدهون لمدة 30 أسبوعاً، ما أدى إلى الإصابة بمرض السكري، والتدهور اللاحق في قدراتها المعرفية، بما في ذلك تطور القلق والاكتئاب وتفاقم مرض الزهايمر. وكانت الفئران التي تعاني من ضعف في الوظيفة الإدراكية أكثر عرضة لزيادة الوزن بسبب ضعف التمثيل الغذائي الناتج عن تغيرات الدماغ. ونشر باحثون من أستراليا والصين نتائجهم في مجلة أمراض الدماغ والأعصاب.

وقالت لاريسا بوبروفسكايا، عالمة الأعصاب والكيمياء الحيوية في جامعة جنوب أستراليا، إن البحث يضاف إلى المجموعة المتزايدة من الأدلة التي تربط بين السمنة المزمنة ومرض السكري ومرض الزهايمر، والتي من المتوقع أن تصل إلى 100 مليون حالة بحلول عام 2050.

### الأطعمة الدهنية قد لا تضيف دهوناً إلى محيط الخصر فحسب، بل قد تؤدي أيضاً إلى إحداث فوضى في العقل

وتابعت: «السمنة ومرض السكري يضعفان الجهاز العصبي المركزي، ويؤديان إلى تفاقم الاضطرابات النفسية والتدهور المعرفي. وقد أظهرنا ذلك في دراستنا على الفئران».

وفي الدراسة، وقع تخصيص الفئران بشكل عشوائي لنظام غذائي قياسي أو

## الحرارة الشديدة ترفع خطر الإصابة بانهيار الدورة الدموية لدى مرضى القلب

فيعاني من الهبوط تآثراً بضعف عمل الدورة الدموية، ما يسبب الإحساس بفقدان التركيز والدوار ومن الممكن أن تتأثر وظائف الكلى.

### استشارة الطبيب المعالج ضرورية فور ملاحظة بعض الأعراض مثل الإرهاك وضعف التركيز والتقلصات العضلية

وتصح عبدالغفار بضرورة تناول كميات مناسبة من الماء لتعويض الجسم عن العرق والبول، فالإفراوات الخارجية بشكل عام تحدث لزوجة في الدم، مؤكداً ضرورة تجنب المريض للحركة أو ممارسة أي نشاط خلال فترات ارتفاع درجة الحرارة والتزامه بالبقاء في الظل.

ولفت إلى أن مرضى القلب، وخاصة مرضى قصور الشريان التاجي، لا بد أن يحصلوا على كميات كبيرة من السوائل بشكل دائم.

الأشخاص، الذين يعانون من قصور القلب.

ومن المهم أيضاً إمداد الجسم بالبيوتاسيوم على نحو كاف؛ نظراً إلى أهميته بالنسبة إلى وظيفة القلب وضبط ضغط الدم. وتتمثل المصادر الغذائية للبيوتاسيوم في الموز والشمش والخبز.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي على مرضى القلب تجنب التعرض لأشعة الشمس خلال فترة الظهيرة بصفة خاصة قدر الإمكان، وذلك لتجنب الإصابة بضريرة حرارية تهدد الحياة.

وقال الدكتور طارق عبدالغفار، استشاري أمراض القلب، إن ارتفاع درجة الحرارة يشكل خطورة على مرضى القلب من جميع الفئات العمرية، فالتعرض بسبب لزوجة في الدم تزيد من احتمالية تكون جلطات، والحر يسبب فقدان الجسم لبعض العناصر والمعادن المهمة، مثل البيوتاسيوم والصوديوم، ما يؤدي إلى اختلال ضربات القلب.

وأضاف «عبدالغفار» أن مرضى القلب من كبار السن يعانون من قلة درجة الإحساس بالعطش، فإذا امتنع المريض فترة طويلة عن شرب الماء

المعالج فور ملاحظة بعض الأعراض مثل الإنهاك وضعف التركيز والتقلصات العضلية واضطرابات نظم القلب.

وأضافت المؤسسة أن الطبيب المعالج يقوم حينئذ بمواءمة جرعات الأدوية وكذلك تحديد كمية السوائل المناسبة؛ نظراً إلى أن شرب السوائل بشكل زائد عن الحد يشكل خطراً على



مرضى قصور الشريان التاجي أكثر عرضة للخطر



## سيدات المغرب وتونس يقتربن من تأهل تاريخي إلى المونديال

«لبؤات الأطلس» بقيادة لاعب الوسط الدولي الفرنسي السابق رينالد بيدروس العبور إلى دور الثمانية بالعلامة الكاملة، بعد فوزه على بوركينا فاسو 0 - 1 واوغندا 3 - 1 ثم السنغال 1 - 0.

**منتخب سيدات نيجيريا يهيمن على المسابقة القارية العريقة منذ بداياتها، بتحقيقه للقب 11 مرة من أصل 13 نسخة**

وعبر بيدروس عن ارتياحه لخلود فريقه إلى الراحة بعد خوض ثلاث مباريات في أسبوع. وأضاف «يجب أن تكون طموحين، نحضر لربع النهائي كي نتأهل ونبلغ نهائيات كأس العالم.. التواضع لا يمنع الطموح، فنحن نعمل بجد كبير من التواضع».

واستفادت لاعبات المغرب من دعم جماهيري سجل أرقاماً قياسية، وتشكل لاعبات الجيش الملكي حامل برونزية النسخة الأولى لدوري أبطال أفريقيا العمود الفقري، فضلا عن بعض المحترفات مثل مدافعة نانت الفرنسي إيفا اليس ولاعبة وسط ليفانتي الإسباني ياسمين أمرباط ونجمة ومهاجمة توتنهايم هوتسبر الإنجليزي روزيلا العبان، بالإضافة إلى هدافة الجيش غزلان الشباك ابنة اللاعب الدولي السابق العربي الشباك.

وقالت أماني غداة الفوز على السنغال «حققنا هدفا.. أنهينا دور المجموعات في الصدارة.. تفكر في كأس العالم، لكننا نركز الآن على كأس أمم أفريقيا وهي هدفنا الرئيسي».

وتابعت «هناك ضغط في ربع النهائي، ولكن سنستعد لهذا الدور مثل المباريات الأخرى، وسنخوض المباراة المقبلة بالهدف نفسه وهو تحقيق الانتصار».

من جهتها تأملت تونس بين أفضل منتخبين حلا في المركز الثالث، حيث تخوض مواجهة صعبة ضد جنوب أفريقيا متصدرة المجموعة الثالثة.

الرباط - كسر منتخب المغرب المضيف وتونس الخجل العربي في مسابقة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم للسيدات، إذ باتا أول منتخبين عربيين يبلغان الأدوار الإقصائية منذ انطلاق المسابقة عام 1991، وارتفع منسوب طموحهما إلى بلوغ تظاهرة كأس العالم 2023 في سابقة تاريخية.

وفي حال فوز المغرب على بوتسوانا يوم غد الأربعاء وتونس على جنوب أفريقيا يوم الخميس، سيضمن كل منهما التأهل مباشرة إلى نهائيات مونديال أستراليا ونيوزيلندا 2023، للمرة الأولى في تاريخ المنتخبين العربية دون انتظار مباريات الملحق.

وتهيمن سيدات نيجيريا على المسابقة القارية منذ بداياتها، بتحقيقهن اللقب 11 مرة من أصل 13 نسخة، بينما اخترقت سيدات غينيا الاستوائية السجل مرتين عندما استنصفن النهائيات عامي 2008 و2010. وفي السنوات الأخيرة تطورت كرة القدم للسيدات في القارة، بعدما اصطدمت سابقا بالحالة المجتمعية المحافظة في غالبية البلدان.

وقال رئيس الاتحاد الأفريقي (كاف) الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي في تصريح سابق بمناسبة اليوم العالمي للمرأة «فخور باللاعبات الأفريقيات اللاتي حققن نجاحا على المستوى الأفريقي والعالمي، ويتم الاعتراف بهن على أنهن من بين أفضل لاعبات كرة القدم في العالم».

وأضاف «بناء على المواهب التي تمتلكها في كرة القدم الأفريقية النسوية، ستفوز أفريقيا بشرف تنظيم بطولة كأس العالم للسيدات في المستقبل القريب». ورفعه الاتحاد الأفريقي جوائز البطولة بنسخة 150 في المئة بواقع 2.4 مليون دولار بينها نصف مليون دولار للفائز، علما أن مباريات الدور الأول في الرباط والدار البيضاء شهدت استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (فار).

لم يسبق قبل هذه النسخة القارية لأول مرة في منطقة الشمال أن بلغ أي منتخب عربي الإقصائية، فودع المغرب وتونس ومصر والجزائر باكرا. وضمن منتخب



### ترحيب تاريخي

وتبقى أفضل نتيجة ليطل إنجلترا كان يرغب في أن يسير على نهجهم عندما وصلوه إلى نهائي عام 2021 حين خسر أمام مواطنه تشيلسي 0 - 1. ويعتبر المهاجم الدولي النرويجي العملاق من أشد العجبين بسيتي، حيث لعب والده عندما كان طفلا، ولكن أكثر من ذلك منذ أن أشرف غوارديولا على تدريبه، إذ يدرك هالاند أن عليه أن يجتاز حاجزا كبيرا.

### مثلث القوة

قامت إدارة مانشستر سيتي بتقديم هالاند لوسائل الإعلام برفقة المهاجم جوليان ألابرين، وحارس البديل الجديد ستيفان أورتيجا، اللذين انضما إلى الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ومن المنتظر أن يلعب الثلاثي لأول مرة مع مانشستر سيتي خلال معسكر الفريق في الولايات المتحدة، استعدادا لانطلاق الموسم الجديد. وكان من المتوقع أن ينضم كالفين فيليبس، الذي انتقل إلى مانشستر سيتي من صفوف ليدز يونايتد الإنجليزي، إلى العرض التقديمي ولكن تردد أن سبب غيابه يعود إلى معاناته من المرض. وعندما سئل عن الفريق الذي كان يتطلع إلى مواجهته أكثر من غيره لم يستطع هالاند مقاومة التعبير عن نفاذ صبره في يوم التدريب حيث من المقرر أن يلعب سيتي مع جاره اللدود مانشستر يونايتد في الأول من أكتوبر المقبل.

## لقب أبطال أوروبا حلم يراود هالاند مع مانشستر سيتي

المهاجم النرويجي يطمح إلى السير على خطى أغويرو

وتفوق عليه سوى كل من النجم البولندي المخضرم روبرت ليفاندوفسكي، الذي أحرز 123 هدفا في 108 مباريات مع بايرن ميونخ الألماني، وكيليان مبابي، الذي سجل 93 هدفا في 111 مباراة مع ناديه باريس سان جرمان، خلال نفس المدة.

### إدارة مانشستر سيتي قدمت هالاند لوسائل الإعلام برفقة المهاجم جوليان ألابرين، والحارس البديل ستيفان أورتيجا

وردا على سؤال حول النجوم الذين كان يرغب في أن يسير على نهجهم عندما وصلوه إلى نهائي عام 2021 حين خسر أمام مواطنه تشيلسي 0 - 1. ويعتبر المهاجم الدولي النرويجي العملاق من أشد العجبين بسيتي، حيث لعب والده عندما كان طفلا، ولكن أكثر من ذلك منذ أن أشرف غوارديولا على تدريبه، إذ يدرك هالاند أن عليه أن يجتاز حاجزا كبيرا. تسجيل الأهداف.

ورحل أغويرو، عن الهدف التاريخي لمانشستر سيتي، حيث انتقل إلى برشلونة الإسباني، بعدما سجل 254 هدفا مع النادي الإنجليزي الذي قضى معه 10 أعوام، لكنه سرعان ما اعتزل لأسباب صحية بعد انضمامه مباشرة إلى الفريق الكتلوني.

وتمكن سيتي من تفعيل بند شراء هالاند مقابل مبلغ يعتبر زهيدا مقارنة بأهدافه 86 في 89 مباراة بقميص ناديه الألماني، وبالنسبة إلى لاعب يملك في سن الحادية والعشرين هاما كبيرا من التطور. كما يعتبر هالاند السلاح الأبرز للإسباني ييب غوارديولا ضمن دوري الأبطال (سجل 23 هدفا في 19 مباراة) في سعي مدرب برشلونة الإسباني السابق لإحراز لقب المسابقة القارية الأم للمرة الأولى مع سيتي بعدما سبق له أن قاده إلى الفوز بلقب الدوري أربع مرات في الأعوام الخمسة الأخيرة.

يأمل الدولي الجديد لمانشستر سيتي، بطل إنجلترا، النرويجي إرلينغ هالاند في أن يساعد فريقه على الفوز بمسابقة أبطال أوروبا التي يحلم «سيتيزنس» بها، خلال حفل تقديمه مع الزافدين الجدد إلى ملعب الاتحاد. واحتشد قرابة 5 آلاف مشجع للترحيب بمهاجم بوروسيا دورتموند الألماني السابق الذي انتقل إلى سيتي في صفقة تعتبر حتى الآن الأبرز في سوق الانتقالات الصيفية.

ولندن - يسعى المهاجم الدولي النرويجي إرلينغ هالاند للسير على خطى نظيره الأرجنتيني المعتزل سيرجيو أغويرو، وامتلاك قلوب جماهير فريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم بعدما جذب الآلاف لحضور تقديمه.

وانضم مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني السابق إلى فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي يتطلع إلى الاحتفاظ بلقب دوري الإنجليزي الممتاز للموسم الثالث على التوالي.

ويعد فوزه بلقب الدوري الإنجليزي في الموسم الماضي بينما كان يلعب في معظم المباريات بخطة لاعب الوسط المهاجم، سيضع سيتي فخته في هالاند، الذي يتسم بالشراسة في منطقة الجزاء، خلال الموسم الجديد. وانضم هالاند، الذي سيكمل عامه الثاني والعشرين في الحادي والعشرين من يوليو الجاري، إلى مانشستر سيتي الذي ساهم في تحقيقه عن هدفه الأكبر الآن وهو التويح بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

ومن المتوقع أن يسهم النجم الشاب بغيض من الأهداف على الصعيدين المحلي والقاري، حيث قال «إنني أتطلع حقا إلى ذلك. سيكون الأمر رائعا بالفعل. أنا متأكد من أننا سوف نستمتع جميعا».

وأضاف هالاند «التوقعات لهذا الموسم هي الانضمام إلى الفريق الجديد، والتعرف على الجميع بالطبع الآن وبناء علاقات والاستمتاع. عندما استمتع، سأسجل الأهداف، وأفوز بالمباريات، لذلك الأمر سهل».

وحجم التوقعات  
ما يعزز من حجم التوقعات المرتفع بشأن هالاند هو تسجيل اللاعب 86 هدفا في 89 مباراة في جميع المسابقات خلال عامين ونصف العام مع دورتموند، ولم

## بوغبا يعود إلى مهده بعد 6 أعوام

إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في عام 2015. وأعلن ناديه السابق مانشستر يونايتد مطلع يونيو الماضي رحيل بطل العالم 2018 بعد ست سنوات في صفوفه. وحمل بوغبا ألوان يوفنتوس لمدة 5 أعوام، بعد فترة أولى مع يونايتد الذي تخرج في صفوفه من فرق الناشئين. وأعاد يونايتد بوغبا إلى ملعب أولد ترافورد في 2016 بصفقة عالمية قياسية حينها بلغت 89 مليون جنيه إسترليني (112 مليون دولار)، هندسها وكيله مينو رايولا الذي توفي في أبريل الماضي.

وكانت أفضل فتراته، وإن لم تكن خارقة، مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عندما أحرز يونايتد آخر القاب في العام 2017 بتتويجه بالدوري الأوروبي أوروبا ليغ وكأس الرابطة الإنجليزية. وأدت مشاكله البدنية إلى خوضه 27 مباراة فقط مع الفريق في جميع المسابقات خلال الموسم المنقضي الذي انتهى مخيبا له وللنادي الذي أخفق في احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.

وما يعزز من حجم التوقعات المرتفع بشأن هالاند هو تسجيل اللاعب 86 هدفا في 89 مباراة في جميع المسابقات خلال عامين ونصف العام مع دورتموند، ولم

وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبور» اليومية أن بوغبا (29 عاما) سيتقاضى راتبا قدره ثمانية ملايين يورو في الموسم، بالإضافة إلى مليوني يورو مكافآت. من ناحية كتب يوفي في بيان دون تحديد مدة العقد «بول عاد إلى تورينو، غادر وهو شاب، وعاد بعدما بات رجلا ولاعبا استثنائيا».

وقرر بوغبا الذي تواجد في مستهل التمارين الجماعية للاعبين في تورينو، العودة إلى المهه الذي انطلق منه وتوج معه باربعة القاب في «السييري أ»، ووصل

## ديوكوفيتش يواصل لعبة الأرقام القياسية على عرش التنس

بيدو أنه يتحسن مع تقدم العمر. وتجوم الشكوك حول مشاركته في فلاشينغ ميدوز في أغسطس المقبل، إذ

المضاد لكورونا، وهو قرار كلفه الاستبعاد من بطولة أستراليا المفتوحة لهذا العام. وأحد الاعاءات التي أثارته الدهشة اعتقاده أنه من الممكن تغيير تكوين الماء والغذاء من خلال التكيف الإيجابي.

وبدا أن ديوكوفيتش الذي اعتاد محاربة الجماهير الداعمة لخصمه، قد تخطى الأمر في نهائي فلاشينغ ميدوز العام الماضي والذي خسره أمام مدفيديف. تلقى دعما صريحا من المشجعين الذين حضوه على التحلي بالروح القتالية ضد مدفيديف، لكن الأمر كان عبئا في النهاية حيث فقد فرصته في أن يصبح أول رجل يحقق «غراندم سلام» منذ الأسترالي رود لافر في العام 1969.

وقال آنذاك إن «مقدار الدعم والطاقة والحب الذي تلقته من الجمهور كان شيئا سأتذكره إلى الأبد». ويبدو أن الوقت في صف الصربي في سعيه ليُعتبر أعظم لاعب في كل العصور وكسب المزيد من الجماهير. فيدري الذي يقرب من عيد ميلاده الحادي والأربعين، غاب عن الملاعب لمدة عام بعد إجراء عملية جراحية على الركبة، بينما انسحب نادال (36 عاما) من نصف نهائي ويمبلدون بسبب إصابة في عضلات البطن.

ولا يُظهر ديوكوفيتش، الذي يصغر نادال بسنة واحدة، أي علامة على فقدان تفوقه الجسدي، بل على العكس

لندن - لا شك أن اسم نوفاك ديوكوفيتش بات محلا في تاريخ الرياضة، غير أن الصربي يأمل بشدة في أن يصبح أخيرا بطل الشعب، عقب فوزه بسابع القاب في ويمبلدون، وثلاثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب.

ولطالما كان الصربي يبحث عن العنصر المفقود لجعله نظيرا للسويسري روجيه فيدرر والإسباني رافائيل نادال في قلوب مشجعي التنس. ودفعه فوزه في المباراة التي استغرقت أربع مجموعات، وفاز ديوكوفيتش بثلاث متتالية على الأسترالي نيك كيربوس، إلى عبور فيدرر والبقاء على مسافة لقب من الرقم القياسي في القاب الغراند سلام الذي يحمله نادال (22).

وإذ يتمتع فيدرر ونادال بمكانة شبيهة إلهية في اللعبة، كان الصربي لعا وجد المشجعون صعوبة أكبر في حبه. واختار الكثيرون بالفعل السويسري أو الإسباني كـ«رجلهم» بحلول الوقت الذي فاز فيه ديوكوفيتش بأول بطولة كبرى له في العام 2008، ما جعله في موقع المتفعل المحرج. وقدم ديوكوفيتش لمحة عن شخصيته النارية، عندما أظهر صورة سيئة خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 2020 حيث ضرب كرة بقوة اصطدمت بحكمة خط وأثارت بعض معتقداته الشخصية انتقادات، بما في ذلك رفضه تلقي اللقاح

**نوفاك ديوكوفيتش**

تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب 3

الألقاب الفردي الزوجي 88 1

بطولات الغراند سلام الألقاب 21

مجموع الجوائز المالية \$156.5 million قبل نهائي 10 يوليو

صربيا 35 عاما

1.88 م

يلعب باليد اليمنى

المصدران: رابطة محترفي كرة المضرب وويمبلدون

## فلسطيني يبدع من الخردة أعمالاً فنية

خيال المبدع قادر على تحويل ما يعتقد العامة أنه نفايات لا تصلح إلا للكبّ إلى قطع فنية صالحة كديكورات في المنازل والمكاتب، تماماً كما يفعل الشاب فاخر حمد الذي يجمع الخردة في قطاع غزة ويبدع منها أعمالاً تمتاز بالجمال والدقة.

وقال حمد إن ورشته القديمة أُمّرت عندما قصفت طائرة إسرائيلية مركزاً أمنياً قريباً، لكنه استخدم المساعدة القليلة التي تحصل عليها لفتح مركز آخر وعمل جاهداً على ما خسره. وقال إنه بعد أن فقد سمعه في حادث عندما كان طفلاً صغيراً، صار يجد صعوبة في التحدث ويضطر بعض رفاقه أحياناً إلى شرح كلماته للعملاء، لكن ذلك لا يؤثر على عمله، بل دفعه أكثر إلى اكتشاف موهبته في صنع الأعمال الفنية.

وأضاف أنه تعلم صناعة هذه الأعمال الفنية بنفسه ولم يعلمه أحد في بداياته بل كان دائماً يمني النفس بل يحاول أن يتخذ من الحدادة فناً يجعله يستثمر الخردة حتى لا تذهب سموماً في باطن الأرض تخلف أضراراً.

كان دائماً يؤمن بأنه من الممكن أن لا نرمي شيئاً وبقليل من الأفكار والخيال تصنع أشياء مفيدة سواء من بقايا الحديد أو الخشب أو حتى البلاستيك.

وقال محمد الربابعة (26 عاماً) وهو عامل في الورشة "طريقة تعامل فاخر مع الناس سلسلة تجعله محبوباً فرغم أنه فقد سمعه من صغره لكن صارت له قدرة على التواصل مع الناس خاصة أولئك الذين يعرفونه ويساعدونه في فهم مقاصدهم، لكن مع ذلك تظل هناك بعض المصاعب وبعض الكلمات التي يصعب فهمها من قبله".

غزة (فلسطين) - يجمع الحداد في غزة فاخر حمد الخردة المعدنية من مواقع البناء، بما في ذلك المنازل التي دمرتها الضربات العسكرية الإسرائيلية، ويعيد تدويرها ليصنع منها قطع أثاث وأشكالاً ونماذج على شكل مركبات وحيوانات وغيرها من التحف. يعمل حمد بمهنة الحدادة منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره، ويصنع جميع الأشغال المعدنية في ورشته بالقطاع، لكنه من بين قلة تستخدم الخردة لصنع أشياء يمكن إعادة استخدامها بالمنازل كديكورات.

ويصنع حمد (35 عاماً)، وهو أب لخمس أبناء، منمنمات في شكل عقارب أو على هيئة دراجات نارية أو أشجار أو حيوانات أو زينات للمنازل من المعادن القديمة التي يجمعها بنفسه أو يشتريها من الناس.

ويقول شقيقه الأصغر، ويدعى خميس، إن حمد يشتري المعادن من المنازل المهمة بأقل الأسعار، ويستخدم قضبان الحديد وما شابهها لصنع قطع فنية ثم يعيدها لنفس الأشخاص بأسعار أقل.

وأقر حمد بيع النسخ الأولى من أعماله الفنية لأنه يحتفظ بها لنفسه ميمناً أنه لا يستطيع بيعها أو فقدانها، لكنه على استعداد لصنع نسخ مشابهة للعملاء. وعرض عليه أحد العملاء 1000 شيق (285.7 دولار) مقابل نسخه الأولى من دراجة نارية، لكنه رفض العرض.



### خيال يسبق الأنامل

من العمر 26 سنة والذي صنع دراجة مائبة. هذه الدراجة المكونة من أنابيب مياه مستخدمة وقطع حديدية من "الخردة" (نفايات الحديد والبلاستيك)، وبرميل مياه بلاستيكيين، استغرق تصنيعها أكثر من أسبوع، بتكلفة لا تزيد عن 100 دولار أميركي. وذكر الربابعة أن آخرين من حدادي القطاع يبدعون في هذا المجال كجهد أحمد الذي بدأ بصناعة القوارب الصغيرة ثم تطورت موهبته وحرفيته

وقال إن "فاخر يمتلك موهبة في بناء التفاصيل الدقيقة لطائر أو لأي شيء يصنعه حتى يظهر ذلك العمل مكتمل الخصائص الفنية".

وأضاف: "قطاع غزة يحتوي على أشخاص موهوبين في جميع المجالات، وعندهم الفطرة والموهبة لذلك أتمنى أن تصل إبداعات هؤلاء الموهوبين إلى الخارج ليعرفها العرب والأجانب".

وبيّن أن من هؤلاء العاملين في الحدادة من صنع من الخردة أشياء طريفة مثل محمد الرضيع البالغ

## متحف البريد المصري يتجدد ليروي تاريخ «البوسطة»

وتضم إحدى قاعات المتحف مقتنيات ساعي البريد المصري أو "البوسطجي" في القرن التاسع عشر، حيث تعرض الزي الرسمي له والطربوش والحقائب الجلدية التي كان يحملها لتوزيع الرسائل وغير ذلك. وتعرض قاعة أخرى طوابع بريدية قديمة من مختلف أنحاء العالم تم إهداؤها لمصر خلال المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمي الذي استضافته مصر في عام 1934.

ومن ضمن القاعات الأخرى بالمتحف واحدة تعرض مراحل تصنيع الطوابع البريدية، وأخرى تعرض طوابع تحمل صوراً لشخصيات مشهورة، وقاعة لتصنيف الطوابع البريدية المصرية بأنواعها المختلفة.

تعرض تماثيل صغيرة تصور تسليم رسائل إلى الفراعة في مصر القديمة وتماثيل أخرى صغيرة للكاتب المصري القديم.

كما تعرض أيضاً نموذجاً محنتاً لواحدة من الحمام الزاجل الذي كان يقوم بمهمة ساعي البريد الآن، وكذلك أدوات الكتابة القديمة، بالإضافة إلى رسائل من العصور القبطية والإسلامية في مصر، منها رسالة مكتوبة على ورق البردي وأخرى على غلم جمل.

وتروي مجموعة من القاعات الأخرى قصة إنشاء هيئة البريد في مصر، ومراحل تطور الطوابع البريدية في البلاد، وإنشاء وتطوير صناديق البريد، ووسائل الاتصالات والنقل في القرن التاسع عشر.

مبنى هيئة البريد المصري التي تم إنشاؤها في عام 1865. لكنه اليوم، بعد تجديده على مدار السنوات الثلاث الماضية، تم توسيعه إلى 15 قاعة تضم أكثر من ثلاثة آلاف قطعة للعرض المتحفي.

وبمجرد وصول الزائر إلى الطابق الأول من المتحف يواجه تماثلاً نصفيًا للخيوي إسماعيل، حاكم مصر الذي اشترى شركة البوسطة الأوروبية التي كانت تعمل في مصر آنذاك، وأنشأ أول

هيئة بريد مصرية في عام 1865. وتروي كل قاعة في المتحف قصة تطور تاريخ البريد والطابع في مصر، وعلى الرغم من أنها تركز على الـ150 عاماً الماضية التي تلت إنشاء هيئة البريد المصري، إلا أن القاعة الأولى

القاهرة - يقع متحف البريد المصري في مبنى عتيق يشبه القصر بميدان العتبة في قلب القاهرة، وتم تطويره وتجديده وإعادة افتتاحه مؤخراً ليضم آلاف المقتنيات التي تروي التاريخ البريدي للبلاد منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث وتأسيس البريد المصري في القرن التاسع عشر.

وعندما افتتحه الملك فاروق الأول رسمياً في عام 1940، كان المتحف عبارة عن قاعة واحدة وممر وكان يعرض فقط 1250 قطعة داخل

## صور نانسي عجرم تزين مباني تايمز سكوير

ويتصدر العمل الأغنيات الأكثر تداولاً على يوتيوب واحتلت الأغنية منذ إصدارها المرتبة الأولى متفوقة على العديد من الفنانين الذين طرحوا أغنياتهم الجديدة. وعن هذا التعاون قالت النجمة نانسي، "تجربتي مع مارشميلو في الاستوديو كانت استثنائية ومميزة، فهذا التعاون الفني أضاف بُعداً مختلفاً لأغنية "صح صح"، لا أخفي

شبابية جذابة وصاخبة. وولاية ميامي، إضافة إلى تواجدها في مطار بيروت الدولي. وأغنية "صح صح" هي باللهجة المصرية من كلمات أحمد علاء الدين والحان مودي سعيد وتوزيع موسيقي طارق مذكور ومارشميلو والفنان العالمي مساري، وصورت على طريقة الفيديو كليب في لوس أنجلوس تحت إدارة المخرجة سارة ماركولغان وضمن أجواء

بيروت - تزامناً مع إطلاق أغنياتها "صح صح" التي تعاونت فيها مع الدي جي العالمي مارشميلو تصدرت صور الفنانة اللبنانية نانسي عجرم مباني تايمز سكوير في الولايات المتحدة ترويجاً للعمل الذي يتسم بمعايير عالمية لا فقط عربية. كما انتشرت البوسترات الدعائية للعمل على شاشات عملاقة في كل من ولاية نيويورك وولاية لوس أنجلوس

ببيروت - تزامناً مع إطلاق أغنياتها "صح صح" التي تعاونت فيها مع الدي جي العالمي مارشميلو تصدرت صور الفنانة اللبنانية نانسي عجرم مباني تايمز سكوير في الولايات المتحدة ترويجاً للعمل الذي يتسم بمعايير عالمية لا فقط عربية. كما انتشرت البوسترات الدعائية للعمل على شاشات عملاقة في كل من ولاية نيويورك وولاية لوس أنجلوس



## صباح العرب

حكيم مرزوقي

### «باع»

عزلت نفسي في غرفتي دون رغبة في القراءة أو الكتابة، ورحت أتفحص وجه خروف العبد الذي جاء به جارنا وأسكنه السطح محاطاً بالعلف والماء، وقد شددت من وثاق قيده وأحكم عليه الإغلاق، في انتظار لحظة الحسم صباح اليوم التالي.

كان ذلك الخروف الوديع يستدير برأسه نحو العلف والماء، ينظر في الأفق ثم يطلق بين الحين والآخر صيحة استغاثة يستجيب لها في كل مرة خروف أو إثنان على الأسطح في المنازل المجاورة.

كل ما كانت ترجوه تلك الخرفان هو أن تحظى بجولة مسائية من طرف ملاكها، عساها أن تتبادل نظرات التوديع على الأقل، تحت أنظار أصحاب منصات جلب وتهيئة السكاكين وياعني العلف والقمح وششتي معدات الشواء، قبل أن تلقى حنقها.

كان الصبية والفتيان وحتى الكبار، يتباهون ويفخرون بخرفانهم في ساحة الحي بل ويدعون بعضها إلى التشابك والطناب فيأخذ "الحمقي" من تلك الخرفان الأمر على محمل الجد، ويدخل في معارك حامية الوطيس مع بني فروتهم، حتى أن منهم من يفقد قرناً مكسوراً يلاقي به الجزار صبيحة يوم الغد.

كأنني بهذه الخرفان تشبه جحافل العبيد التي كان يستقدمها قدماء الرومان ويجمعونها في انتظار الإلقاء بها في ساحات القتال أو المواجهة مع السباع الضارية في مسارح روما.

وبالعودة إلى جاري الخروف الوديع الذي يسكن السطح المجاور، فلقد ظلت رسائل الصباح المتبادل مع بني فروته تظهر وتختفي إلى أن فقد بعض أصحابها الأمل على ما يبدو فأبترق للسكوت، وسكت عن الصباح المباح.

لم يهن علي الأمر، وأحببت إعطاه جرعة أمل ولو كاذبة، وإحساساً بأن ثمة من يقف إلى جانبه فاطلقت صوتي بكلمة "باع" .. رد "باع" .. وهكذا ظلنا نتبادل "الباعات"، ووجدت في ذلك تسلياً أغتنني عن الكتابة والقراءة في غرفتي.

صباح اليوم التالي، لحني جاري ذو الفرة السوداء، اتناول قهوتي على المكتب وهو يلتهم العلف بحماسة زائدة وكأنه يتهاى لسباق.. ولم ينتبه إلى مالكة في الأسفل وهو يجهز السكين والساطور ومنمسة الشواء. بادرني ب "باع" فقلت في حشجة "باع". انتبه جارنا في الأسفل فالتقى علي تحية المعايدة ثم لامني لماذا أقفل باب البيت على خروفي في الداخل طالباً مني أن أخرج في جولة صباحية قبل موعد الأضحية.

أربكتني الأمر، ولم أستطع أن أقول له إنني كنت أتبادل أطراف الحديث مع خروفي فاضطرت إلى مصارحته بأن خروفي يشكو مما يشبه نزلة البرد، وإني مضطر إلى إعفائه من الذبح. استغرب جاري الأمر، ضحك لضحك حيلتي، ونصحني بالتعجيل في ذبحه خشية أن يستفحل به المرض.. حينها اضطرت إلى مغادرة البيت هائماً بين سكاكين النباحين وأكوام الجلود وروائح الرؤوس التي تصورها نيران الشاليمو.. "بع باع.. بيع باع".

## غريتا تونبرغ تطرح كتاباً حول المناخ

لندن - أعلن مهرجان لندن للأدب أن ناشطة المناخ غريتا تونبرغ سوف تكون الضيفة الرئيسية لنسخة العام الجاري. وسوف تستغل الناشطة ذات التسعة عشر عاماً مكانها بالمهرجان لشرح كتاب المناخ (ذا كليمات بوك) وهو مجموعة لأكثر من مئة مساهمة من رموز مثل خبيرة الاقتصاد كيمي راووث والكتبة والناشطة نعومي كلاين والمؤلفة مارغريت أتوود.

وسوف تبتث كلماتها التي يتم استضافتها بالتعاون مع بنجوين لايف في قاعة المهرجان الملكي في مركز ساوثبند، على الهواء مباشرة مجاناً في مختلف أنحاء العالم.

ويستضيف المهرجان الذي يقام في الفترة بين 20 و30 أكتوبر، مجموعة من الفعاليات التي تستكشف أزمة المناخ.



## تقاليد بهجة العيد في تبوك بالسعودية

تبوك (السعودية) - للعيد في بادية تبوك إطلالته الخاصة وتقاليد التي تعد جزءاً من ذاكرة المنطقة وزاداً للأجيال الناشئة جيلاً بعد جيل، حيث يبدأ "الهجانة" في أيام العيد بمسيرة معنادة فوق ظهور الهجن التي يقومون بتزيينها ووضع ما يسمى بالشداد على ظهورها والتجول في الأحياء لمعايدة الأهالي على شكل جماعات وهم يرددون الوان "الهجيني"، في مظاهر تثرى لمة العيد بالذكريات الجميلة التي كانوا يعيشونها قديماً بطابعها الخاص.

وتبدأ مسيرة هؤلاء على إبلهم عقب صلاة العيد، ويستمررون إلى الساعة العاشرة صباحاً. ويخرج الأطفال الذين يستمتعون بهذه العادات التي تعود إلى مناحي الحياة.

وتبدأ مسيرة هؤلاء على إبلهم عقب صلاة العيد، ويستمررون إلى الساعة العاشرة صباحاً. ويخرج الأطفال الذين يستمتعون بهذه العادات التي تعود إلى مناحي الحياة.